

عدد ممتاز عن السد العالى
آخر ساعة
٥٠ مليما
AKHER SAA 1542 - 13 MAY 1964
العدد ١٥٤٢ - ١٣ مايو ١٩٦٤
مع العدد هدية بالألوان .. اطلبها من البائع
حققنا المعجزة
خروشوف فى بلادنا
بريشة
سكار



خروشوف في بلادنا



لقاء بالورد

كان استقبال الشعب العربي للرئيس خروشوف رائعا .. وأخذت الجماهير تلقي على موكب الضيف الصديق الورود ... وقال الرئيس عبد الناصر لخروشوف .. ان شعبنا يعرف معنى الكفاح ومعنى الحرية ومعنى الصداقة وسيحتفظ بذكرى لقائه بكم على مدى العمر بين أغلى ذكرياته ..

لقاء بين عبد الناصر وخروشوف على أرض ثورتنا العربية

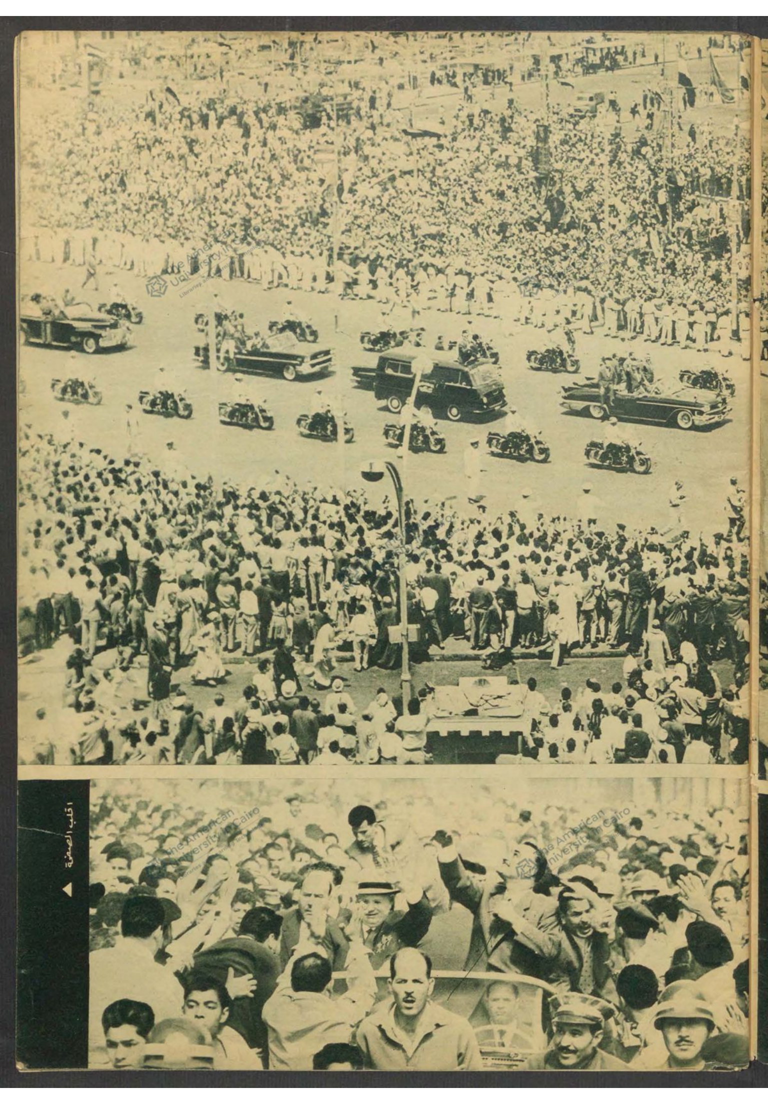
جاء الرئيس نيكيتا خروشوف من الاتحاد السوفيتى ليشترك مع شعب الجمهورية العربية المتحدة فى احتفالاته بتحويل مجرى النيل .. واستقبل الشعب العربى الضيف الصديق استقبالا حماسياً .. وكان اللقاء الذى تم بينه وبين الرئيس جمال عبد الناصر على أرض الثورة العربية التحريةهو حلقة جديدة من سلسلة اللقاءات المتتابعة والمثمرة للصداقة والتعاون الحر بين شعبى وحكومتى الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفيتى .. وهو ايضاً تجسيد حى لسياسة التعايش السلمى بين الدول المختلفة الانظمة على اساس من الاحترام المتبادل للسيادة القومية لكل شعب على ارضه ومصيره ..



أهلاً .. أهلاً .. خروشوف ..!

وكانت الجماهير فى ميادين القاهرة والشوارع تهتف .. خروشوف .. اهلا .. اهلا .. وكان موكب خروشوف يضم ٧٤ سيارة .. ورفع الضيف الصديق يده لتحية الجماهير .. وكانت لافتات الترحيب مكتوبة باللغتين العربية والسوفيتية ..





اقلب الصفحة ◄

أول اجتماع للمباحثات بين عبد الناصر وخروشوف استغرق ثلاث ساعات كاملة !



الاستقبال فى محطة القاهرة

واستقل الرئيس عبد الناصر والضيف الصديق قطارا خاصا من الاسكندريه الى القاهرة ... وعند وصولهما الى محطة القاهرة كان فى استقبالهما نواب الرئيس ونواب رئيس الوزراء والوزراء ونوابهم واعضاء مجلس الامة وكبار رجال الجامعة العربيه وكبار رجال القوات المسلحة ورؤساء الهيئات السياسية ومحافظ القاهرة وكبار رجال الدولة .



قرينة الرئيس عبد الناصر تستقبل قرينة الرئيس خروشوف

وكانت قرينة الرئيس جمال عبد الناصر فى استقبال السيدة نينا بتروفنا قرينة الرئيس نكيتا خروشوف عند وصولها الى الاسكندرية ..



فى قصر القبة

وفى قصر القبة : جلست قرينة خروشوف نينا بتروفنا لتستريح فى احد الصالونات بين قرينة الرئيس عبد الناصر وكريمته هدى



خروشوف يصافح منى عبد الناصر

وفى محطة الركاب فى الاسكندرية وقف الرئيس نيكيتا خروشوف يصافح منى كريمة الرئيس جمال عبد الناصر

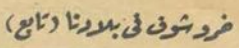
أول تصريح عند الوصول

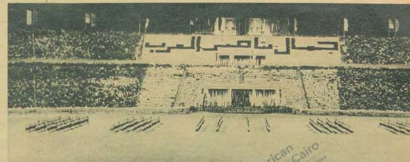
وكان الرئيس جمال عبد الناصر فى استقبال الضيف الصديق عند وصوله الى الاسكندرية .. وفى محطة الركاب البحرية ألقى الرئيس عبد الناصر خطابا يرحب فيه بضيف الشعب العربي فقال .. ان اسم خروشوف ظل يتردد كالاسطورة على شفاه الملايين من ابناء شعبنا الذى عرف خروشوف كمحارب شجاع ومكافح جرىء وكصديق شريف .. ورد خروشوف بكلمة تحية للرئيس عبد الناصر والشعب العربى

المباحثات ..

وفى اليوم التالى لوصول الضيف الصديق .. أى فى مساء يوم الاحد عقد أول اجتماع للمباحثات بين جمال عبد الناصر وخروشوف وقد استغرق ٣ ساعات كاملة .. وعند انفضاضه قال عبد المجيد فريد السكرتير العام لرئاسة الجمهورية للصحفيين .. ان الرئيسين تبادلا وجهات النظر حول تدعيم العلاقات بين بلديهما .. وحول المسائل الدولية والتطورات الحالية فى منطقة الشرق الاوسط .







مهرجانات رائعة للشباب تحية لعبد الناصر وضيفه الكبير

وفى القاهرة أمضى الضيف الكبير مع الرئيس جمال عبد الناصر عدة ساعات فى استاد القاهرة مع شباب الجمهورية العربية المتحدة .. وقد استقبل الرئيسان عند وصولهما الى الاستاد بالتصفيق وبالصواريخ الملونة .. واقام الشباب مهرجانا رياضيا رائعا تحية للضيف الكبير .

عبد الناصر يقول : صداقة الثوار أقوى الصداقات

وفى يوم الاثنين الماضى التقى الرئيس جمال عبد الناصر والضيف الصديق باعضاء مجلس الامة .. وقد استقبلهما اعضاء المجلس بعاصفة من التصفيق ..

والقى انور السادات رئيس المجلس كلمة رحب فيها بالضيف الكبير وقال فيها : انه لما يسعدنا ان يكون لقاؤنا مع صديق عظيم ..





قصة الملك الفرعونى التى أثارت اهتمام الرئيس خروشوف

وفى القاهرة ايضا امضى الضيف الصديق ساعة ونصف ساعة فى متحف الآثار المصرية القديمة .. وأثارت الآثار الفرعونية اهتمامه .. وقال خروشوف ان زيارة هذه الآثار ومحاولة معرفة تاريخ كل قطعة منها يحتاج الى عشر سنوات .. وفى غرفة المومياات ابدى خروشوف اعجابه بالملك سيكن رى الذى سقط فى معركة حربية وهو يدافع عن بلاده ..

.. وفى القسم الخاص بتوت عنخ آمون أثارت المجوهرات والتيجان الذهبية اهتمام خروشوف .. وقال .. انها تتفق مع الذوق العام فى عصرنا الحالى ! ..

وخروشوف يعلن تأييد الاتحاد السوفيتى للوحدة العربية

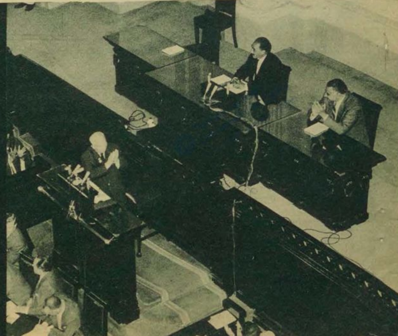
وتحدث الرئيس جمال عبدالناصر الى اعضاء مجلس الامة فقام بتقديم الرئيس خروشوف اليهم قائلا :

– لقد جاء خروشوف اليكم هنا ليلتقى مع شعب الجمهورية العربية المتحدة كله ايكم وليصافح قواه العاملة واقفا فوق هذه المنصة تحت القبة التى تظل الارادة الثورية الحره متحدثا اليكم والى شعب مصر معكم .

وبعد ان انتهى الرئيس عبدالناصر من كلمته وصعد الضيف الصديق الى منصة الخطابة والقى خطابا اعلن فيه ان الاتحاد السوفيتى يؤيد حق العرب فى مياه نهر الاردن وقال .. ان الشعب السوفيتى يقف الى جانب الشعب العربى فى كفاحه ضد مؤامرات الاستعمار واسرائيل ..

واعلن الضيف الصديق فى مجلس الامة فى صراحة .. ان الاتحاد السوفيتى يؤيد الوحدة العربية ..

ووقف اعضاء مجلس الامة فى اماكنهم واخذوا فى التصفيق طويلا للضيف الصديق الذى يزور بلادنا ..



خروشوف يقول للمشير : تأثرت كثيراً بمشاعر شعبكم نحوى !

.. وفى القاهرة .. وقبل ان يطير الرئيس خروشوف الى اسوان للاشتراك فى الاحتفالات بتحويل مجرى النيل عبر الضيف الصديق للمشير عبد الحكيم عامر عن تأثره الشديد بالاستقبال الكبير الذى لقيه من شعب الجمهورية العربية المتحدة ، وقال خروشوف للمشير .. انه سيحتاج الى ايام كثيرة جدا لكى يستطيع ان يهضم كل العواطف التى ابداها الشعب العربى نحوه ..

(تصوير حسن دياب)

أول لقاء بين المشير عبد الحكيم عامر النائب الاول لرئيس الجمهورية العربية المتحدة ، والمشير عبد السلام عارف ، على الارض العراقية .. شهد عاشت العراق كلها فى ترحيب المشير عامر ، ودارت مباحثات هامة بين الرئيس عارف والمشير عبد الحكيم عامر .. تناولت أهم القضايا العربية ..

المشير عامر فى العراق ..

شهدت بغداد أروع استقبال من الشعب العراقي للمشير عبد الحكيم عامر ، الى درجة ان الشعب قد حمل السيارة التي كان يستقلها المشير عامر في طريقه الى منزل المشير عارف ..





وقال احد المراسلين الاجانب في بغداد ، ان العاصمة العراقية قد استخدمت يوم وصول المشير عامر الي العراق ، اطنانا من الزهـــور والورود ، كان ينثرها الشعب علي سيارة المشير في كل مكان يذهب اليـــه ..

اربعة ايام حافلة باروع الاستقبالات قضاها المشير عامر هذا الاسبوع فى العراق .. حمل الشعب العراقى سيارته اكثر من مرة ، وعاش العراق كله فى مظاهرة رائعة وهو يهتف بحياة الامة العربية .. وبحياة الوحدة العربية .. وناصر .. وعارف ..

بغداد – من مراسل آخر ساعة :

هذه الاستقبالات الضخمة لها دلالة كبيرة على مدى ما يربط بين الشعبين العربيين فى الجمهورية العربية المتحدة ... وفى جمهورية العراق .. قال طاهر يحيى رئيس الوزراء للمشير عامر :

– أنت فى بلدك وبين اخوانك .. وفى صفحات الدستور العراقى الذى صدر اخيرا اكثر من مادة تقول انه يتخذ احكامه من روح الثورة العربية التى بدأت فى القاهرة وامتدت الى شتى انحاء الوطن العربى ..

وقال عارف : ان علاقتنا علاقة اخوة وتعاون من اجل العرب .. وتمت المباحثات بين الرئيس عارف والمشير عامر ... واستمرت حتى منتصف الليل .. وقد اشترك فيها من الجانب العراقى الفريق طاهر يحيى رئيس الوزراء ، والسيد صبحى عبد الحميد وزير الخارجية والسيد شكرى صالح زكى سفير العراق فى القاهرة .

كما اشترك فيها من الجانب المصرى السيد عباس رضوان نائب رئيس الوزراء ، والسيد امين هويدى سفير القاهرة فى بغداد ..

وقال المشير عامر عند وصوله الى مطار بغداد : ان للعراق الآن زعيما عربيا وطنيا مخلصا .. ونرجو أن تتحقق على يديه اهداف الامة العربية ... كان المشير يحمل رسائل من الرئيس عبد الناصر الى الرئيس عبد السلام عارف ..

وزار المشير عامر معامل شهداء الجيش واطلع على طرق الانتاج فيها وابدى اهتمامه بفكرة تأسيس هذه المعامل لتكون عونا لعائلات الشهداء ..

واعلن المشير عن تبرعه بمبلغ الف جنيه لصالح هذه العائلات

وقام المشير بزيارة كلية القوة الجوية ، والقاعدة الجوية فى الحبانية وتعرف بضباطها ، كما زار الموصل حيث استقبل هناك اروع استقبال .. حتى أن المسئولين عن النظام لم يستطيعوا اخفاء عواطفهم فشاركوا الجماهير فى الترحيب بالمشير .. وتوقف ركب المشير عند قبر الشواف قائد ثورة الموصل .. وزار بعض المعسكرات ، ومصانع النسيج والقنطرة التاريخية .. وبعض الاماكن الاثرية الهامة فى العراق ..

كان برنامج زيارة المشير عامر الي العراق حافلا ... المقدسة في بغداد والموصل ، وبغداد بالذات

استقبلوه بالورود والرياحين ..

وزار المشير عامر ايضا ، معسكر الحبانية الذي يبعد عن بغداد حوالي ٩٠ كيلومترا ، وكان في استقباله هناك قائد المعسكر ، المعسكر بنحر الذبائح تكريما للنائب الاول لرئيس الجمهورية العربية المتحدة ، ولقد قضى المشير عامر يوما كاملا في هذا المعسكر.



كانت الجماهير تهتف للمشير عامر .. يحيا التقاء الثورتين .. العربية فى مصر والعراقية فى العراق .. والتقاء قادة الثورتين فى طريق الوحدة العربية ..





وخرجت المرأة العراقية الي الطرقات التي كان يسير فيها المشير عامر ، لترحب به وتهتف بحياة عارف ، وناصروعامر ، حتي ان احدي النساء في الموصل ... ابنها .. نادت .. عامر .. عامر قبل هذا الصبي .. قبله .. انه ابن احد الشهداء



والاطفال وقفوا صفين لتحية المشير عامر ، ان بين هؤلاء الصغار من فقد أباه في معارك متواصلة ، مرة مع قاسم ، ومرة مع حكم البعثيين الذي انتهى الي غير رجعة ، وكان الاطفال يبكون من الفرح عند رؤية المشير عامر.

استقبلت جماهير الشعب فى العراق المشير عامر بالهتاف بحياة الامة العربية والوحدة العربية وناصر ... وعارف ...

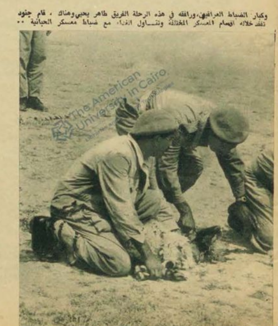




. ولقد زار النائب الاول لرئيس الجمهورية العربية الاماكن الاثرية ، والاماكن مشهورة بالمساجد الرائعة ، ومآذنها المذهبة ، واجتمع المشير هناك برجال الدين

ونحروا الذبائح أمام سيارته ..

وكبار الضباط العراقيين، ورافقه في هذه الرحلة الفريق طاهر يحيي وهناك ، قام جنود تفقد خلاله اقسام المعسكر المختلفة وتناول الغداء مع ضباط معسكر الحبانية ..



تصوير : محمد عبد الرحمن ورجاء العادلي





بقلم : محمد التابعي

بمناسبة تعريب أوبرا لاترفياتا للموسيقي العملاق

وفتاة الشوارع التي أبكت قصتها الملايين

اوبرا « لاترافياتا » مقتبسة عن قصة « غادة الكاميليا » للقصصى الفرنسى دوماس الابن او دوماس الصغير .

وقد كتب دوماس الابن هذه القصة من واقع حياته .. وجعل من « غادة الكاميليا » شهيدة او ضحية من ضحايا قسوة المجتمع والاقدار .. تستدر قصتها الدموع .

واقتبسوا من القصة مسرحية نجحت نجاحا منقطع النظير .. وكانت الممثلة الفرنسية الخالدة سارة برنار أعظم واول من مثلت دور « مرغريت جوتييه » اى غادة الكاميليا ..

وكانت المرحومة السيدة روز اليوسف اول واعظم من مثلت هذا الدور فى مصر ..

وفى السينما الصامتة قامت بتمثيل الدور الممثلة الايطالية فرنشيسكا برتينى .. وفى السينما الناطقة جريتا جاربو وممثلات اخريات كثيرات .

واوبرا لاترافياتا مثل اوبرا عايدة تعرضان دائما - تقريبا فى كل موسم - على مسرح دار الاوبرا فى القاهرة .

وكلتاهما من تلحين الموسيقار الايطالى فردى

وبين الاثنتين صلة أخرى

ذلك ان فردى مر ذات ليلة من ليالى عام ١٨٦٩ بمدينة فلورنسا وكانوا يمثلون فى اكبر مسارحها اوبرا لاترافياتا التى وضع الحانها فتخلف فى المدينة ليشهد تمثيل اوبراه . ودخل المسرح متنكرا وجلس حيث لايشعر بوجوده احد .

وكانت التى تقوم بدور « فيوليتا » - غادة الكاميليا - مغنية سمراء اللون جميلة اسمها مدام بوتشونى وقد اعجب بها فردى ايما اعجاب حتى انه صعد الى المسرح بعد نزول الستار واظهر نفسه وطلب مقابلة المغنية المذكورة .

وساد المسرح هرج ومرج وعم الجميع سرور ودهشة لوجود الموسيقار العظيم بينهم .

كما ان مدام بوتشونى اضطربت ولم تعرف كيف تستقبل الاستاذ الكبير . ولكن فردى هدأ روعها وبش فى وجهها وصارحها باعجابه بها ثم قال انه قد وجد فيها ضالته او المغنية التى يبحث عنها للقيام بدور (عايدة) فى الاوبرا التى كان مشغولا وقتئذ بوضع موسيقاها والحانها .

وبر فردى بوعده .. وقامت مدام بوتشونى بدور عايده لاول مرة على مسرح الاوبرا فى القاهرة فى شهر ديسمبر سنة ١٨٧١

وقد اعجب الخديوى اسماعيل بالمغنية المذكورة - كما سبق ان اعجب بها فردى - وجاد عليها بسخائه او باسرافه وسفهه المشهورين بثروة طائلة كما انه أهداها مجموعة من صوره وصور زوجته وابنته الاميرة فاطمة اسماعيل . وهذه الصور لاتزال محفوظة عند اسرة المحامى جوليمو انستازى ابن المغنية المذكورة .

وقد بلغت نفقات اخراج اوبرا عايدة نحو مليون فرنك من الذهب .

ولم يشهد فردى تمثيل اوبرا عايده فى القاهرة لانه كان يخاف من ركوب البحر . ومن هنا كتب الى القاهرة يومئذ يقول ما معناه (اذا شئتم ان أحضر الى القاهرة فعليكم ان تقيموا جسرا عبر البحر الابيض من نابولى الى الاسكندرية) .

***

ولعل من الطريف حقا ان انشر هنا نص الاعلان الذى وضع على باب دار الاوبرا عند عرض (عايده) لاول مرة .

وضعوا صورة الموسيقار فردى على رأس الاعلان .

ومن تحت الصورة .. كتبوا ما نصه بالحرف الواحد .

ترجمة
الاوبره المسماة باسم
عايدة
تاليف المعلم ليز لتسونى
وتوقيع الاوسته وردى
مقتبسة
بامر سعادة خديو مصر
تعريب
ابى السعود افندى
محرر صحيفة وادى النيل
الطبعة الاولى بمطبعه وادى النيل بالقاهرة
سنة ١٢٨٨

وكان عالم الاثار ماريت باشا قد وضع قصة عايدة بناء على أمر اسماعيل

واقتبس « المعلم » ليز لتسونه الاوبرا عن القصة المذكورة

أما الاوسته وردى .. فمعناها الاستاذ فردى .

وكانت كلمة « أوسته » تستعمل فى وقت ما بدلا من كلمة أستاذ ... التى تستعمل الآن !

وقد أسمعنى مرة الاستاذ منصور عوض المستشار الفنى سابقا لشركة الجرامفون .. اسمعنى اسطوانة لسلطانة الطرب السيدة منيرة المهدية متعها الله بالصحة والعافية ومد فى عمرها ..

وقدمت الشركة المطربة المشهورة بهذه العبارة ..

- الله .. الله .. يا أوسته منيرة يا مهديه !

وأعود بالقراء الآن الى قصة (لاترافياتا) او (غادة الكاميليا) .

ولسوف يرى القراء الفرق الشاسع بين الحقيقة والخيال ..

حقيقة الغانية (الفونسين بلسى) التى جعل منها خيال ديماس الابن ضحية وشهيده : أسماها فى قصته « مرجريت جوتييه » .

....

امضيت بضعة أسابيع من صيف عام ١٩٤٧ فى باريس

وكانت الاندية الادبية تحتفل يومئذ بمرور خمسين عاما على وفاة اسكندر ديماس الابن . ولكن الاحتفال كان صغيرا متواضعا لم يشترك فيه سوى عدد قليل من الادباء

وفيما عدا ذلك فان الذكرى مرت دون ان تلقى باريس اليها بالا ..

ولكن .. ان هى أيام حتى كان هناك احتفال آخر . وقد اشتركت فيه باريس بكل حماس ..

واقصد باريس « الشعبية » . باريس مونمارتر ومقبرة « بيرلاشيز ! » باريس الادباء والموسيقيين والشعراء والرسامين باريس المحبين وفتيات الهوى .. اين كن واين كان ميدان الهوى والعرض والطلب .. فى الشانزلزيه او غابة بولونيا او على الضفة اليسرى لنهر السين اى حى سان ميشيل ومونبارناس .

وكان هذا الاحتفال بمناسبة مرور مائة عام على وفاة الفونسين بلسى .

والفونسين هذه هى الاصل الذى نقل عنه ديماس شخصية مرجريت جوتييه او غادة الكاميليا التى خلدها ديماس بقلمه وخلدها فردى بموسيقاه .

وهكذا نسيت باريس المؤلف .. وتذكرت بطلة القصة ..

أو قل ان شئت .. نسيت باريس الخالق وتذكرت المخلوق .

ذلك ان ديماس الابن استطاع ان يجعل من الفونسين بلسى فتاة الشوارع ضحية تستدر الدموع .. وان يخلق منها شخصية نبيلة او زهرة يانعة طاهرة داسها القدر بقدميه !

ولم تكن الفونسين هذه فى الحقيقة على شىء من النبل او من الطهر .. بل كانت فتاة عادية من فتيات الشارع والليل تسقى كاس الهوى كل قاصد .. وتتعاطاه مع كل عابر سبيل .

فتاة من أسواق بابل تبيع الهوى لكل من يدفع الثمن .

ولو ان ديماس كان عرف الحقيقة . وتفتحت عيناه لكان فن القصة قد خسر آية من آياته البينات .

***

و « غادة الكاميليا » من اوسع القصص انتشارا . بل لعلها - مثل قصة روميو وجولييت - القصة التى ترجمت الى معظم لغات العالم ومثلت على جميع مسارح العالم واستدرت الدموع من العيون .. لافرق فى هذا بين ابيض واسود .. او أسمر واصفر ..

هذا مع حفظ الفارق طبعا بين القصتين وبين مكانة كل من المؤلفين فى دنيا الادب .

ثم هناك فرق آخر .. وهو ان روميو وجولييت شخصيتان خلقهما شكسبير من خياله الخصب وليس لهما فى التاريخ الصحيح سند ما .

أما مرجريت جوتييه او الفونسيه بلسى فكانت شخصية حقيقية .. عاشت وماتت .. وكان مسرح حياتها القصيرة باريس

وكانت الفونسين فى الثامنة عشرة من عمرها حينما التقت لاول مرة بالكاتب الشاب اسكندر ديماس الذى كان فى العشرين من عمره .

وتذوق الاثنان لذات الهوى أربعة أشهر ..

أربعة أشهر فقط خرجت بعدها الفونسين من حياة الفتى الكاتب والقصصى الناشىء .

ولكن هذه الشهور الاربعة كانت كافية لان تملأ قلب الفتى حنينا وحبا والتياعا .. ولم تستطع حياة التبذل التى عاشتها الفتاة وهى تنتقل من بين أحضان الى أحضان .. ومن عاشق ترى

ڤيردى



سارا برنارد
فى دور غادة الكاميليا



جريتا جاربو
فى دور غادة الكاميليا

احد مشاهد اوبرا « لاترافياتا » للموسيقار العملاق فردى بعد تعريبها وقام شكرى راغب باخراجها على مسرح الاوبرا فى القاهرة

الى عاشق نرى .. لم تستطع ان تشفى ديماس من حبه وتنسيه الفونسين بلسى بل كان يلتمس لها الاعذار ويعدها ضحية من ضحايا القضاء والقدر الى ان ماتت فى شهر يونية من عام ١٨٤٧ .

وهنا - وكانت مأساة غرامه لاتزال حية تتأجج فى صدره مع انه كان افترق عن الفونسين منذ أعوام - هنا جلس ديماس وكتب قصته الخالدة (غادة الكاميليا) وقد أبدل اسم الفونسين بلسى بمرجريت جوتييه .. واسمه هو بارمان ديفال .. بدلا من اسكندرديماس ولكنه أبقى حرف الالف وحرف الدال فى كل من الاسم واللقب .

***

ومن يومها زاحمت « غادة الكاميليا » .. جولييت شكسبير فى تاريخ العشق والعشاق واصبحت قصتها على كل لسان .. واصبح قبرها المتواضع فى مقبرة (بير لاشيز) وهى مقبرة الفقراء واللقطاء وأبناء السبيل فى باريس .. أصبح قبرها مزارا للعشاق .. ومع انه قد مر على وفاتها قرن كامل .. مائة عام ..فان قبرها مغطى دائما بباقات الزهور التى يضعها العشاق الذين أضناهم الهوى وبرح بهم الغرام .. او الفراق .

وعلى القبر قطعة صغيرة من الرخام نقش عليها تاريخ المولد وتاريخ الوفاة .. (الفونسين بلسى . ولدت فى ١٥ يناير ١٨٢٤ وماتت فى ٣ يونية١٨٤٧)

٢٣ عاما فقط عاشتها الفونسين .

وهذه هى الفتاة التى خلد ذكراها ديماس الابن او ديماس الصغير فلولاه لكان أهل باريس قد نسوها .. او ان هم تذكروها .. ذكروها على حقيقتها.. فتاة هوى رخيص . أبرز ما فى صفاتها واخلاقها حبها للكذب وحبها للمال . وانها كانت أستاذة فى فنون الخداع فقد أمكنها دائما ان تخدع عشاقها وكان ديماس أحد المخدوعين ..

***

ولدت الفونسين بلسى فى احدى قرى مقاطعة نورماندیا فى كوخ وضيع . وماتت امها أثناء الوضع وتركتها تحت رحمة اب سكير .

وذات يوم - وكانت الفتاة فى الثالثة عشرة من عمرها - مر بالقرية « سرك » واغواها سائق احدى عربات السرك بالهرب معه الى باريس ..

وفى شوارع باريس تركها السائق.. وكان فى جيبها فرنكان اثنان .

وعاشت الفتاة او الصبية الصغيرة نحو عامين فى مواخير كبارى نهر السين التى كانت رائجة فى عهد الملك لويس فيليب ما بين اللوفر وكنيسة نوتردام . وكان الثمن - ثمن جسدها الشاب النضر - ثلاثة فرنكات . الى ان قابلها ذات ليلة على الكوبرى الجديد «بون نيف» تاجر على شىء من الثراء وقد استرعاه شبابها وجمالها النحيل الشبيه بجمال زهرة الياسمين وعيناها الواسعتان تحيط بهما هالة كانت تذير الداء الوبيل - السل - الذى قصف حياتها وهى فى شرخ الشباب .

وصحبها الرجل الى داره واتخذ منها عشيقة .. وأغدق عليها فى العطاء وابتاع لها الثياب والحلى وعربة يجرها جوادان.

وسرعان ما اندمجت فتاة الريف وشوارع باريس فى حياتها الجديدة .. وعرفت كيف تمشى وكيف تختال وكيف ترمى النظرة هنا وهناك وكيف تميز بين النبيل المفلس وبين النبيل الغنى وبين ابن العامة وابن الاشراف .

وكانت يومئذ لم تبلغ بعد السادسة عشرة من عمرها ! ومع ذلك فقد امكنها فى زمن وجيز ان تتقن فن « الغوانى » وفنون الاغراء .. والوان الصيد الحرام .

وان هى شهور حتى كانت باريس تحت قدميها تنتقى منها وتختار ! ..من دوق الى كونت ومن كونت الى تاجر من أصحاب الملايين .. الى مركيز .. الى ضابط عظيم فى حاشية الملك لويس فيليب .. ! حلى ومجوهرات .. عربات وجياد .. زهور وعطور .. نشوة فى الليل ونشوة فى النهار .. واسراف فى الجسد والقبلات ..

أما قلبها فقد ظل مغلقا ..

قالت ذات يوم لعشيق كان يعاتبها . - لو كان لى قلب لما عرفتك !.

الى ان التقت ذات يوم بشاب كاتب مغمور اسمه اسكندر ديماس .. وهنا تفتح قلبها لاول مرة .. او قل انفرجت قليلا ثنايا الباب .

وكان حبها لديماس اول شعلة اضاءت حياتها .. حياة النشوة والشهوة والظلام ولم تدم العلاقة بينهما سوى أربعة أشهر لان ديماس كان فقيرا .. ولان الفونسين كانت تشتهى دائما المال الوفير والعيش الرغد . ولو كان ديماس غنيا لكانت العلاقة طالت اوكانت ربما انتهت بالزواج .. وكان عالم القصة والادب فقد قصة غادة الكاميليا وأوبرا لاترافياتا

وهكذا ودعت ديماس ذات يوم والدموع تملأ عينيها الواسعتين اللتين تحيط بهما هالة رقيقة سوداء .. وكان الداء الوبيل قد بدأت أعراضه بالظهور .

وانطلقت الفونسين .. أو عادت الى الحياة الصاخبة .. حياة السهر والتراب التى كان انتشلها منها ديماس ..

وراحت تتنقل من دار هوى الى دار هوى .. ومن أحضان الى أحضان .. الى ان أطبق عليها المرض ورماها فى الفراش ..

وقاست فى مرضها ما قاست ..وقد تخلى عنها العشاق والمعجبون

وأحست بدنو الاجل واقتراب ساعتها .. واشتهت ان تلقى نظرة أخيرة - نظرة الوداع - على باريس الاناقة . باريس الموسيقى والترف .. باريس الخلاعة .. التى أحبتها وذاقت فيها أمر واحلى أيام عمرها .. فطلبت ممن حولها ان يحملوها ..

وسألوها .. الى أين ؟

قالت .. الى مسرح الباليه رويال !

وهكذا كتبت الفونسين بنفسها المشهد الختامى فى قصتها الخالدة !.. لان مشهد مقصورة الباليه رويال وهو يسبق مشهد احتضارها بدقائق والذى لم يمثل مرة على المسرح أو على شاشة السينما أو فى الاوبرا الا استدر الدموع والزفرات . .. هذا المشهد كان واقعة حقيقية ولم يخلقه خيال ديماس ..

لقد اشتهت الفونسين ان تشهد مرة أخرى - او للمرة الاخيرة - أحد ميادين انتصاراتها فطلبت من خدمها ان يحملوها الى الحفلة الساهرة التى كانت مقامة يومها فى مسرح « الباليه رويال » تاركة وراءها فى قاعة الانتظار فى مسكنها رهطا من الدائنين جاءوا يوقعون الحجز على اثاثها ورياشها وثيابها ..

واجلسها خدمها فى مقعد فى مقصورة .

وتلفتت اليها العيون . وقد انكرها الكثيرون ..! ترى من تكون هذه الفتاة المريضة ؟

. الداء الوبيل كان قد سرى فيها .. وامتص نضارة وجهها ..

وهمس احدهم .. هذه غادة الكاميليا فقد كان هذا هو اللقب الذى عرفت به فى باريس لانها كانت تحمل دائما معها زهرة من زهور الكاميليا . . تحملها بيدها .. او على صدرها ..

وانفرجت شفتاها عن ابتسامة .. وخيل اليها فى سكرة الموت أنها ما تزال كما كانت محل الاعجاب وكعبة الانظار .

ثم سقط رأسها الى الخلف !

وهكذا ماتت .. وكانت الموسيقى الراقصة تعزف لحن العاشقين !

محمد التابعى

احمد يوسف امام السد العالى

قام بتصوير تحقيقات هذا العدد

- احمد يوسف . حسن دياب وجمال يوسف . ومحمد بدر
  زيارة الرئيس خروشوف لجمهوريتنا العربية
- احمد يوسف
  السد العالى
- محمد لطفى
  اسوان
- فاروق ابراهيم
  تهجير النوبة

آخر ساعة

اسسها سنة ١٩٣٤

محمد التابعى

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم

اسسها سنه ١٩٤٤

مصطفى أمين
وعلى أمين

مدير التحرير
مصطفى أمين

الادارة : القاهرة شارع الصحافة
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار
شارع الصحافة تليفون : ٧٧٨٦٠ .

التوزيع : شركة توزيع الاخبار
٧ شارع الصحافة تليفون : ٧٩٧٤٤

ثمن النسخة فى البلاد العربية

سوريا : ٩٠ قرش سورى
لبنان : ٩٠ قرش لبنانى
العراق : ٩٠ فلس عراقى
الادرن : ٩٠ فلس اردنى
الكويت : ١٥٠ فلس كويتى

قطر والبحرين ٢٠ آنة
بنغازى ٨٠ مليما
طرابلس ٩٠ مليما
الجزائر ١٨٠ فرنكا
المغرب ٩٠ فرنكا

الاشتراكات

البريد العادى :

ج٠ ع٠ م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان – باقى بلاد العالم ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولاراً او ٤/٢/٠ جنيهات استرلينية

البريد الجوى:

يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج



لماذا لا يعرض فيلم كليوباترا؟

بقلم
احمد الصاوى محمد

فيلم كليوباترا ! ..

يدهشنى جدا تردد ولاة الامور فى السماح بعرض فيلم كليوباترا .. لقد شاهدت هذا الفيلم فى الصيف الماضى فى مسرح الدومنيون بلندن ، ولا أظن أن هناك دعاية لوطننا أقوى من هذا الفيلم !..

لقد كان اسم (مصر) يرن فى أنحاء هذا المسرح الكبير بمعدل مرة كل خمس دقائق .. وكانت مناظر الفيلم على درجة من الروعة المذهلة التى تعطى المشاهد صورة مشرفة لما كانت عليه عظمة مصر فى الماضى الغابر .. ولما انتهى عرض الفيلم ، وقد استغرق أربع ساعات – كانت نفسى تفيض بشعور الزهو والافتخار ورأيت علامات الذهول بادية على وجوه آلاف المشاهدين وهم ينصرفون فى تثاقل الذى يود لو استمر العرض ساعات وساعات .. وملت على أذن صديقى مجدى شرابى ، قائلا : (كم أود أن أصيح فى هذه الجموع قائلا : أنا مصرى ..! ان الذى رأيتموه حدث فى بلادى عند ماكنتم تعيشون فى ظلام الجاهلية ! ..) .. وعندى مايهدى الله المسئولين وتحظى أنت وآلاف المواطنين بالتمتع بهذه الروعة فلا تنس أن تترحم على الشاعر على محمود طه وانت تشاهد كليوباترا عائدة من ميدان المعركة البحرية فى سفينتها الفاخرة بعد أن أخبروها خطأ بموت انطونيو .. وعيناها زائغتان تتلفتان نحو الشاطئين يمينا ويسارا وكأنها تبكى على لسان على محمود طه :

ياضفاف النيل بالله وياخضر الروابى
هل رأيتن على النهر فتى غض الاهابى ؟
أسمر الجبهة كالخمرة فى النور المذاب
سابحا فى زورق من صنع أحلام الشبابى

ان يكن مر وحيا من قريب أو بعيد
فصفيه وأعيدى وصفه فهو حبيبى

لقد انتقلت اليزابيث تيلور فى هذا الفيلم من مجد الى مجد ، وكانت فى تمثيلها وتمثيل من معها من النجوم مدرسة كبيرة يجب أن يشاهده المشتغلون بالفيلم المصرى .. والله لولا مافى هذا الفيلم من دعاية مشرفة لبلادنا لما طلبت الشفاء لاليزابيث تيلور ..

دكتور
مصطفى الديوانى

اشكروا ايضا الاخرين !

فى غمرة الفرح العميق بميلاد مجلس الامة الجديد الذى سيناط به تطبيق مبادىء الميثاق الوطنى والذى سيرتفع فيه لاول مرة فى تاريخ حياتنا صوت العامل والفلاح بجانب الاصوات الوطنية الاخرى والذى سيكون المظهر الحى للحياة الديمقراطية السليمة التى كافح من أجلها شعبنا الآماد الطوال .

أقول فى غمرة الفرح هذه أرسل السيد وزير الداخلية كتابا الى مديرى الامن يقول فيه : « يسرنى أن أبعث اليكم والضباط والموظفين والجنود بعظيم شكرى وتقديرى لما بذلتم من جهد واضطلعتم به من أعباء طوال المراحل المختلفة لهذه الانتخابات ، ثم قال «لقد حملتم الامانة فصنتموها وكفلتم لهذه الانتخابات حيدة مثالية فى جميع احراءاتها ... » وجميل جدا من السيد الوزير أن يشكر المديرين والضباط والجنود على الجهود التى بذلوها حتى تمت عملية الانتخاب على خير وجه مثالى ندر وجود مثله فى أرقى الدول الديمقراطية ولكنه نسى أن يذكر معهم الكثيرين ممن جندوا فنفروا وتحملوا مشاق السفر ومتاعب السهر وواصلوا العمل ليل نهار وحرصوا على تنفيذ التعليمات بمنتهى الدقة والامانة ومنهم على سبيل المثال المدرسون ورجال التعليم الذين ضربوا المثل الرائعة فى التوعية والوطنية وحسن الفهم والمشاركة الصادقة فى الاحساس بمبادىء الحرية الصحيحة .

فلا أقل من أن نذكرهم بكلمة خير وقد كانوا الحراس الحقيقيين على مكاسبنا لشعبية الغالبة ... اللهم الا اذا كان المفهوم أن هذا العمل طبيعى فيهم – لافى غيرهم – فلا غرابة اذا ولا استنكار

وهدان متولى وهدان
المدرس الاول بالمنصورة

بالاشارة الى مانشرتم بباب زكيبة البريد بمجلة آخر ساعة بالعدد الصادر بتاريخ ١٩٦٤/٤/٨ بخصوص شكوى السيد/محمد على أبوغالية بادارة المصانع الحربية بجاردن سيتى ضد السيد/ مدير مجمع جزيرة بدران والتى تتلخص فى أن السيد/مدير المجمع المذكور لايعترف بأن عمله والعاملين فى المجمع فى خدمة الشعب اذ أنه كان يأمر بأغلال أبواب المجمع خلال شهر رمضان الماضى الساعة الثالثه ظهرا معينا حارسا على الباب يمنع الداخلين ويسمح للخارجين بحجة أن العمل ينتهى فى الساعة الرابعة وانه بداخل المجمع عدد من المشترين يكفى العاملين بالداخل لما بعد الساعة الرابعة وهو موعد انصراف العاملين .

أتشرف بافادة سيادتكم أن السيد مدير المجمع المذكور المنسوبة اليه الشكوى فى ذاك الوقت قد فصل من الخدمة .

والمؤسسة المصرية التعاونية الاستهلاكية تسجل خالص شكرها وتقديرها لسيادتكم لما تتبنونه من نشر شكاوى المواطنين من أجل الصالح العام وسعادة المواطنين .

مدير ادارة العلاقات العامة
جمال رفاعى
المؤسسة المصرية التعاونية الاستهلاكية

قبلات وصفعات

قرأت التحقيق الذى نشرته مجلة آخر ساعة بعنوان حل جرىء لمشكلة الخدم وتحدثت فيه المحررة عن التجربة التى قام بها وجيه أباظه محافظ البحيرة حيث عمل على تجميع الخدم من مختلف أنحاء المحافظة فى مركز تدريب مهنى يتعلم فيه الخدم مهنة منتجه ابتداء من شغل التريكو الى قيادة السيارة ..

وهذا المشروع اعتبره من أهم المشروعات التى قامت فى ظل الادارة المحلية حيث شعر المحافظ شعورا عمليا بمأساة الخدم والمشكلة ليست لها وجه انسانى ..

مطلوب تعميم مشروع البحيرة

وحسب وانما لها وجه اجتماعى واقتصادى ايضا .. فحاجتنا الى أيد ماهرة منتجة فى شتى فروع الصناعة التى أصبحت الوجه المشرق لبلدنا أكثر من حاجتنا الى أيد شابة خاملة تنفق طاقتها فى غسل الصحون ومسح البلاط .. وانى أرى ان هذا مشروع رائد يجب أن تتبناه مختلف محافظات الجمهورية من ناحية انصاف لفئة مهضومة الحق ومن ناحية أخرى فيه مكسب ضخم من المهارات المختلفة التى نحن أحوج ما نكون اليها فى هذه المرحلة التى يجتازها وطننا .

جمال غز
مدير الشئون العامة
بوزاة الشئون الاجتماعية

أين أزياؤنا ؟

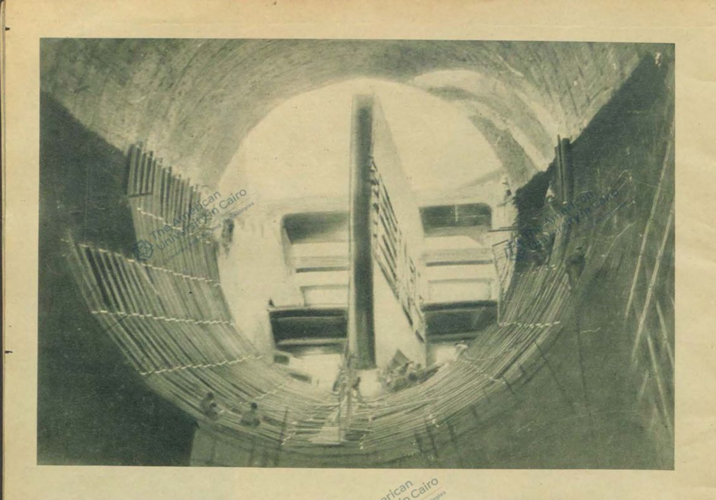
قرأت الموضوع الكبير الذى نشرته آخر ساعة عن أحدث موديلات الصيف من ايطاليا وباريس . ولكنى كنت أتمنى أن يكون أكثر الاهتمام موجها الى الازياء المصرية لاسيما اننى قرأت منذ شهور قليلة موضوعا عن الخطوط الجديدة للازياء بعنوان « آخر صيحة فى بيوت الازياء » من باريس .

ليلى ثابت
الزيتون – القاهرة

ما رأيكم ؟

قرأت الحديث الذى نشرته الصفحة الثقافية مع مدير المسرح الجزائرى وقدم فيه صورة واضحة للمسرح الجزائرى الجديد وأتمنى ان أقرأ تحقيقات أخرى عن مختلف ألوان النشاط الثقافى فى مختلف البلاد العربية .. ما رأيكم ؟

نجيب عبد البارى
البقاع – لبنان



البنك الجديد الذى تعتز به المصارف العربية

إنه بنك عملاق، رصيده ١٥٧ مليار متر مكعب من الماء الذهب ، وقوة توليد كهربائية تصل إلى ١٠ مليار كيلوات ساعة ، عملاؤه كل الشعب العربي من المحيط إلى الخليج ، واسمه على كل لسان فى العالم أجمع ، وقصته أشهر قصة فى التاريخ الحديث ... إنه السد العالى ..

وهو بنك من نوع جديد ، يهب ولا يأخذ ، يعطى بحساب ، لا يُقتِّر ، ولا يَبسُط ، لا يضن ولا يبخل ، ومن علاماته المميزة الجود والخير الرتيب . ومن الجهد الحلال ، وبالكفاح والعرق ، شيّدت السواعد العربية الخلاقة بناءه الشامخ ، وبنيانه العظيم ..

والمصارف المصرية ، وفى مقدمتها البنك الأهلى المصرى ، تعتز بهذا البنك الجديد الذى يحمينا ويذود عنا ، وهو الأمل الذى انعقدت عليه آمال الشعب المصرى وحققته بإرادتها الفولاذية وتصميمها الصلب وكفاحها من أجل الحرية والحق والرخاء ...

.. إن السد العالى هو البنك الجديد الذى تعتز به المصارف العربية ...

البنك الأهلى المصرى

العلاقات العامة

تحقيق للتاريخ :

السد .. بنيناه !

▪ ماذا يعنى انتصارنا الكبير .. على الجبل .. وعلى النهر .. وعلى الزمن ؟

▪ روح العمل فى السد العالى .. والمشاكل والعراقيل التى تغلبت عليها فى ٤ سنوات !

▪ ملامح معجزة الإنسان العربى لأول مرة .. بالصور .. والأرقام !

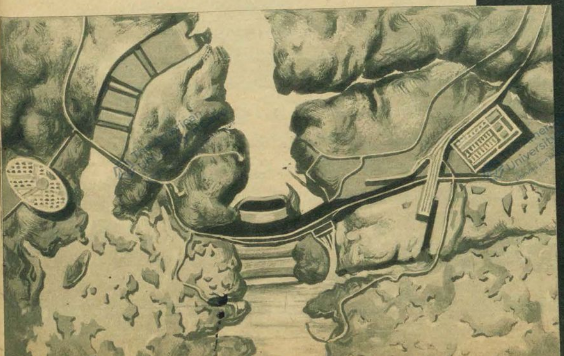
كتب التحقيق :
جميل عارف
وصوره :
احمد يوسف

هنا هو الانتصار الكبير ..

لقد حققنا المعجزة .. وانتهينا من بناء أول مرحلة فى سدنا العالى .. ماذا يعنى هذا الانتصار لشعبنا العربى .. وكيف استطاعت الارادة العربية رغم كل المشاغل والصعوبات .. ورغم محاولات الاستعمار أن تتم العمل الكبير فى موعده ؟ ..

ان « آخر ساعة » فى هذا التحقيق الذى تنشره للتاريخ يكتبه جميل عارف ويصوره أحمد يوسف تروى كل الحقائق عن عملاق النيل الذى أصبح حديث العالم ..

وهذه هى قصة السد العالى تحكيها الارقام والصور ..



◄ هكذا سيظهر السد العالى بعد ان تنتهى المرحلة الثانية .. سيمتد السد العملاق فوق النيل وستكون بحيرة ناصر التى يقول الخبراء انها ستصبح ثانى بحيرة صناعية من صنع الانسان فى العالم



عاش العاملون فى بناء السد طوال السنوات الاربع الماضية فى صراع مع الزمن .. واستطاعوا بالعمل المتواصل ليل نهار تحقيق حلم الاجيال القادمة باتمام أول مراحل بناء السد العالى ..

وفى الاعمال الخرسانية قاموا باتمام بناء مداخل الانفاق العلوية قبل موعدها باكثر من ٦ اشهر

واليوم يأذن الرئيس عبد الناصر بالبدء فى غلق مجرى النيل ، ولن تتم عملية نسف السد الرملى امام الانفاق الا غدا عند الظهر .. ويقدر حجم هذا السد بنحو ٥٠٠ الف متر مكعب من الرمال ، وقد قام العمال العرب بتخفيف كتلة هذا السد الرملى بازالة نحو ٥٠ الف متر مكعب من رماله منذ اسبوعين!



١
يتكون جسم السد العالى من ثلاثةاجزاء .. السد الجزئى الامامى ، وهوالسد الذى بدىء صباح اليوم فى ردم الفتحة المتبقية فيه لاعلان مجرى النيل وتحويل مياهه الى قناة الانفاق ..
التى لا يعرفها كثيرون هى ان عمليةتحويل مجرى النيل قد بدات لاسباب فنية منذ ثلاثة اسابيع .. وبالضبط فى يوم ٢٠ ابريل الماضى عندما اخذ العمال فى ازالة ٥٠ الف متر مكعب من
والحجارة التى بدىء فى استخدامهـــا صباح اليوم فى اغلاق الفتحة المتبقيـة فى السد الجزئى الامامى .. وتقدر كمية الصخور والحجارة اللازمة لاتمام عملية اغلاق النيل وتحويل مجراه بنحو
والعاشرة صباح السبت القادم !

لماذا اختاروا يوم ١٥ مايو بالذات لتحويل مجرى النيل ؟

انطلقت الصفارة فى داخل احد الانفاق الستة تعلن موعد تغيير وردية العمل..

وتلفت ناحيـة جماعة من العمال .. وكانوا منهمكـين فى تركيب البـوابة الضخمة عند فتحة النفق ..

وتصورت ان كل واحد منهم سيترك ادواته فى مكانها ثم يجرى بعيدا عن مكان العمل ..

ولكن احدا منهم لم يترك مكانه .. وبقوا جميعـا ، وقـد انكبوا على عملهم ..

واخذت اتصفح وجوههم واحـدا واحدا .. كانت تبـدو عليهـا علامات التبرم لان صفارة تغيير الوردية قـد انطلقت قبل أن يفرغوا من العمل الذى كلفوا باتمامه ..

ومرة اخرى انطلقت الصفارة ..

ولم يتحرك اى واحد من العمال ..

وجاءت فى هـذه الاثنـاء الوردية الثانية ..

وتصورت ان عمـال الوردية الاولى سيتركون اماكن العمل للعمال القادمين من الراحة ..

ولـكن احدا منهـم لم يتزحزح من مكانه ..

وبقوا جميعا يباشرون عملهم ، حتى بعـد ان انضم اليهـم عمال الوردية الثانية ..

وتعاون الجميع .. عمـال الوردية الاولى .. وعمال الوردية الثانيـة فى تركيب البوابة الضخمة ..

ويومها لم يكن قد بقى على موعـد الاحتفال بانتهاء المرحلة الاولى اكثر من ٢٥ يوما ..

وتلفت ناحية أحد المهندسين العرب .. وكان يقف الى جوارى .. وقلت له :

ــ هل العمـال الذين استمروا فى عملهم بعد انتهاء ورديتهم مكلفين باعمال اضافية ؟

وضـحك المهنـدس العربى وهو يقول لى :

ــ ان احدا لم يكلفهم بالاستمرار فى العمل .. بل بالعكس .. لقد انطلقت الصفارة لتعلن انتهـاء ورديتهم ... ولكنها روح العمل فى السد العالى .. ان الواحد منهم يعز عليه ان يترك العمل الذى بداه .. ان كل واحد منهم يشعر بمسئوليته فى السباق الرهيب مع الزمن لاتمام بناء السد العملاق ..

واعجبنى تعبير المهندس العربى ..

وتلفت ناحية العمال وهم يعمـلون فى تركيب بوابة النفق الضخمة ..

واخذت اراقب طريقتهم فى العمل..

وتمنيت يومها .. ان تعمل بلادى كلها .. بروح هؤلاء العمال .. رجال السد العالى !

المرحلة الثانية تنتهى عام ١٩٦٧

والحقيقة التى لا يعرفها كثيرون .. ان موعد تحويل مجرى النيل فى يوم ١٥ مايو سـنة ١٩٦٤ كان محـددا مع التفاصيل الاولية التى وضعت للمشروع قبل تنفيذه ..

وكان كل واحـد من المسئولين عن تنفيذ المرحلة الاولى فى المشروع يعرف انه على موعد مع هذا التاريخ ..

كان يعرف أن أسبابا فنية كثيرة قد دعت الى تحديد هذا الموعد بالذات ..

وعاش هؤلاء المسئولون ... وعاش جميع العاملين فى تنفيذ مشروع السد العملاق لمدة ٤ سنوات كاملة فى صراع رهيب مع الزمن ..

وكما قال لى احدهم .. كانت هناك صعوبات كثيرة .. وقد استطاع عمالنا العرب بفضل تفانيهم فى العمـل بروح الفريق الواحد ان يحققوا المعجزة وان يسبقوا المواعيد المحددة فى برامج العمل فى أكثر من قطاع .. وكان لهؤلاء العمال العرب اكبر الفضل فى اننا بدانا فى تنفيذ المرحلة الثانية فى المشروع الكبير قبل أن نفرغ من اتمام المرحلة الاولى ..

واكثر من ذلك .. حـدانا الامل بفضل روح العمل فى السـد العالى لان ندخل تغييرا على برنامج العمـل بحيث تقرر تقصير مدة المرحلة الثانيـة سنة كاملة ..

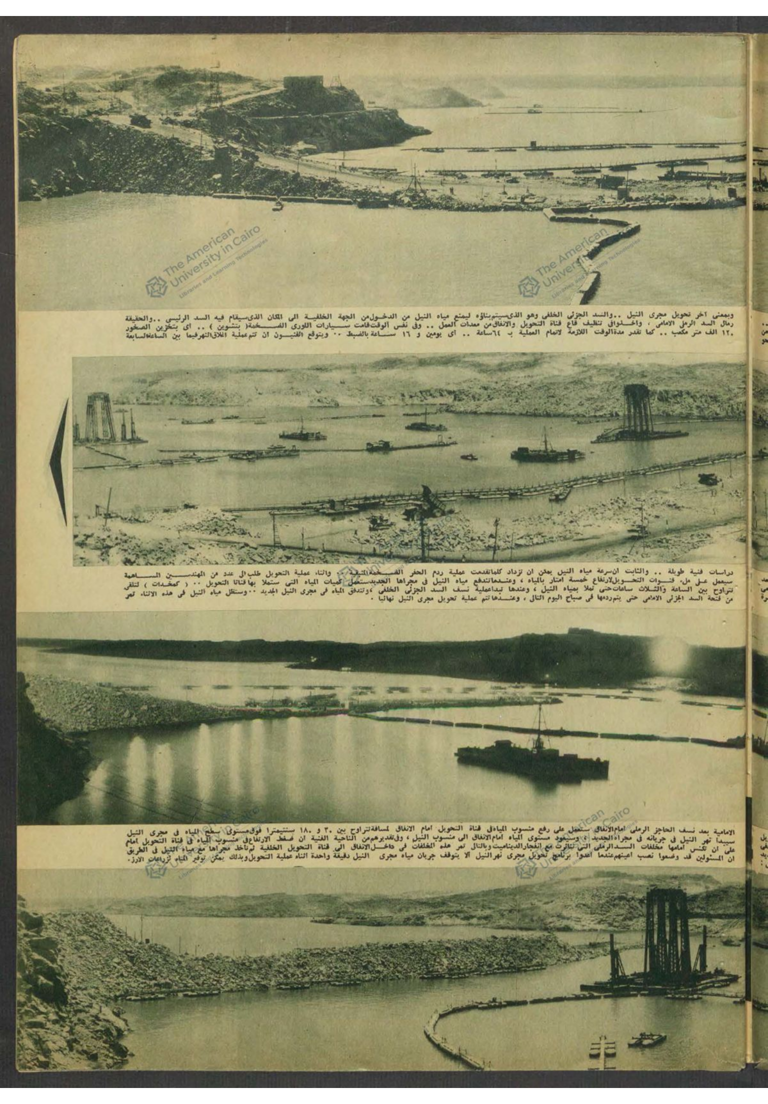
بمعنى أن ينتهى العمل فى هـذه المرحلة فى سنة ١٩٦٧ بدلا من سـنة ١٩٦٨ ! ..



٢
ويقول الفنيون .. ان برامج عمليةتحويل مجرى النيل قد وضعت بعد
فى عمليات قياس سرعة مياه النيل ..وقبل نسف السـد الرملى الامامى
صدمة مياه النيل عند تدفقها فى قناةالتحويل .. وتحتاج الانفاق الى فترة



٣
وشىء آخر .. يقول الفنيون ان المياه عندما تتدفق فى قناة التحويل
وذلك وفقا للنظرية الانابيب المستطرقة ،وعندما تتم عملية الحاجز الرملى الخلفى
الحاجز الرملى الامامى سيكفى مع قوةاندفاع مياه النيل فى مجراه الجديد
الى البحر المتوسط .. وفى منطقة العمل فى السد العالى تسمع من يقول :



وبمعنى آخر تحويل مجرى النيل .. والسد الجزئى الخلفى وهو الذى سيتم بناؤه ليمنع مياه النيل من الدخول من الجهة الخلفية الى المكان الذى سيقام فيه السد الرئيسى .. والحقيقة رمال السد الرملى الامامى ، والخلو اى تنظيف قاع قناة التحويل والانفاق من معدات العمل .. وفى نفس الوقت قامت سيارات اللورى الضخمة (بتشوين) .. اى بتخزين الصخور ١٢٠ الف متر مكعب .. كما تقدر مدة الوقت اللازمة لاتمام العملية بـ ٦٤ ساعة .. اى يومين و ١٦ ساعة بالضبط .. ويتوقع الفنيون ان تتم عملية اغلاق النهر فيما بين الساعة السابعة

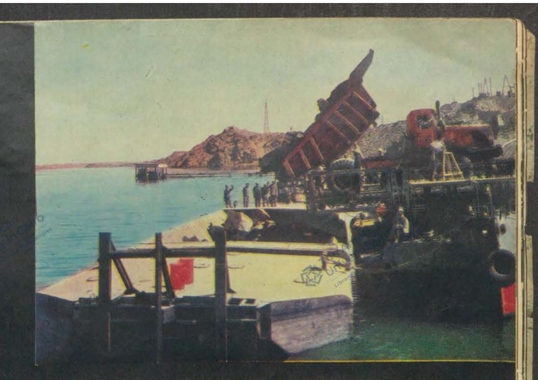
دراسات فنية طويلة .. والثابت ان سرعة مياه النيل يمكن ان تزداد كلما تقدمت عملية ردم الحفر الضخمة المتبقية .. واثناء عملية التحويل طلب الى عدد من المهندسين الساهمة سيعمل على مل، قنوات التحويل لارتفاع خمسة امتار بالمياه ، وعندما تندفع مياه النيل فى مجراها الجديد ستعمل كميات المياه التى ستملأ بها قناتا التحويل .. (كمخدات) لتلقى تتراوح بين الساعة والثلاث ساعات حتى تملأ بمياه النيل ، وعندها تبدأ عملية نسف السد الجزئى الخلفى ، وتتدفق المياه فى مجرى النيل الجديد .. وستظل مياه النيل فى هذه الاثناء تمر من فتحة السد الجزئى الامامى حتى يتم ردمها فى صباح اليوم التالى ، وعندها تتم عملية تحويل مجرى النيل نهائيا .

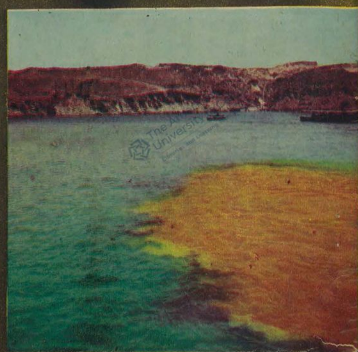
الامامية بعد نسف الحاجز الرملى امام الانفاق ستعمل على رفع منسوب المياه فى قناة التحويل امام الانفاق لمسافة تتراوح بين ٣٠ و ١٨٠ سنتيمترا فوق مستوى سطح المياه فى مجرى النيل سيبدأ نهر النيل فى جريانه فى مجراه الجديد ، وسيعود مستوى المياه امام الانفاق الى منسوب النيل ، وفى تقديرهم من الناحية الفنية ان ضغط الارتفاع فى منسوب المياه فى قناة التحويل امام على ان تكنس امامها مخلفات السد الرملى التى تناثرت مع انفجار الديناميت وبالتالى تمر هذه المخلفات فى داخل الانفاق الى قناة التحويل الخلفية ثم تاخذ مجراها مع مياه النيل فى الطريق ان المسئولين قد وضعوا نصب اعينهم عندما اعدوا برنامج تحويل مجرى نهر النيل الا يتوقف جريان مياه مجرى النيل دقيقة واحدة اثناء عملية التحويل وبذلك يمكن توفير المياه لزراعات الارز .

أهم عملية فى تحويل مجرى النيل

• من ابرز المشاهد التى ستثير الاهتمام أثناء احتفالات تحويل مجرى النيل التى تبدأ اليوم منظر السيارات القلابة الضخمة ، وهى تلقى بشحناتها من كتل الصخور والحجارة فى الصنادل .. ان السيارة الواحدة تتراوح حمولتها بين ٢٥ و٣٠ طنا، وتقوم السيارات بحمل هذه الصخور والحجارة من مسافات بعيدة عن النيل ، ثم تفرغها فى صنادل ضخمة يتراوح كل واحد منها بين ٢٠٠ و ٥٠٠ طن .. وفى منطقة العمل فى بناء جسم السد العالى يموج سطح النيل بحركة هذه الصنادل وهى على نوعين.. نوع ينفتح قاعه بطريقة آلية فيلقى بما يحمله من صخور وحجارة فى قاع النيل.

ونوع آخر يطلقون عليه فى منطقة السد العالى اسم الجبارة !





* والجبارة عبارة عن صندل عادى طوله نحو ٤٠ متراوحمولته تتراوح بين ٤٠٠ و ٥٠٠ طن .

وتقوم السيارات القلابة بتفريغ شحناتها من الصخور والحجارة فى هذا النوع من الصنادل .. ثم يقوم أحد الرفاصات بسحبه الى مكان الردم ..

وبطريقة الية تنقلب الجبارة على نفسها ..

وتتساقط كتل الصخور والحجارة فى مكان الردم تاركة دوامة هائلة فوق سطح مياه النيل ..

ثم تعود الى طبيعتها فتطفو فوق سطح المياه

* وكما هو معروف بدات عملية اقامة السد الجزئى الامامى منذ عدة اشهر ..

وعاش جميع العاملين فى منطقة السد العالى فى صراع مع الزمن للفراغ من اعداد هذه الفتحة فى الموعد المناسب .. اى فى يوم ١٣ مايو الجارى ..

* هذا ويقدر الفنيون كتل الصخور والحجارة التى سيحتاج اليها بناء جسم السد العالى بنحو ٤٢٫٧ مليون متر مكعب من هذه الصخور والحجارة ..

* ويقارن هؤلاء الفنيون بين جسم السد العالى ، وهرم الجيزه الكبير ..

واسمعوا مايقولونه فى هذا الصدد .

الهرم الاكبر : ارتفاعه ١٤٦ مترا

السد العالى : ارتفاعه ١١١ مترا فوق قاع النيل .. ومنسوب القاع ٨٥ فوق سطح البحر ..

الهرم الاكبر : مساحة ارضه ١٣ فدانا ..

السد العالى : عرضه عند قاعدته ٩٨٠ مترا

الهرم الاكبر : عددحجارته ٢٣مليون قطعة

السد العالى : حجمه ٤٢٫٧ مليون متر مكعب من الصخور والحجارة

الهرم الاكبر : عمل فى بنائه ١٠٠ الف رجل ..

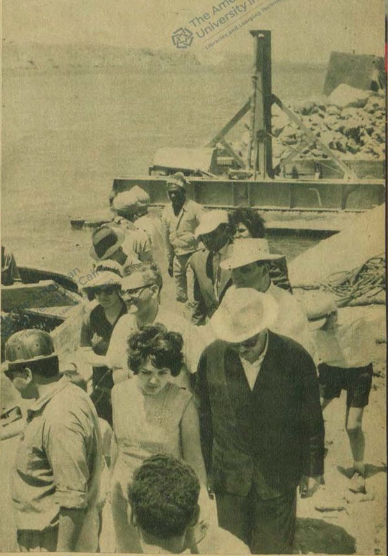
السد العالى : عمل فى بنائه ٣٢ الف رجل

الهرم الاكبر : مدة بنائه ٢٠ سنة

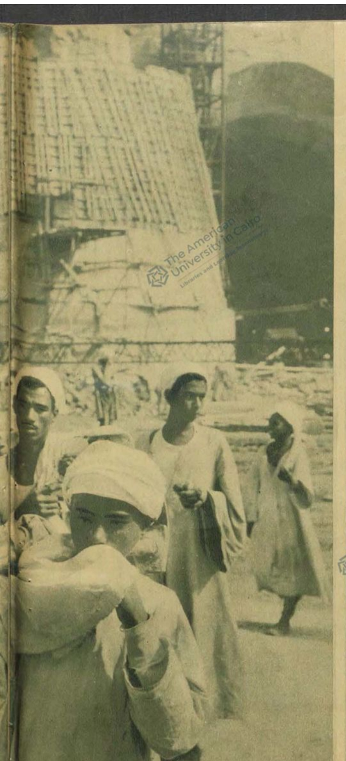
السد العالى : مدة بنائه ٩ سنوات

وفى كلمتين .. يزيد السد العالى ١٧ مرة على حجم هرم الجيزة الاكبر ..

اعدت دراسات كاملة عن كل شبر فى قاع نهر النيل فى المنطقة التى سيبنى عندها جسم السد .. وتمتد هذه المنطقة لمسافة ٩٨٠ مترا . وهى عرض قاعدة جسم السد .. وبعض هذه الدراسات يقوم بها عدد من الغواصين المحترفين الذين ينزلون ليل نهار تحت الماء عند قاع النهر ..



اول سؤال يوجهه السائح عندما يصل الى مدينة اسوان .. اين السد العالى ؟ .. وما هى امكانية مشاهدته ؟ . ويعمل كمال الحبروك مدير ادارة العلاقات العامة فى السد العالى على تنظيم رحلات يومية صباحية ومسائية للسائحين حتى يتسنى لهم مشاهدة معالم المشروع العملاق الذى اصبح مفخرة عصرنا ! . . .



... وفى موقع السد العالى تحدت السواعد القوية الزمن واستطاع الانسان العربى ان
رغم المشاكل والصعوبات المرحلة الاولى فى مشروع السد العالى ، وفى الاسبوع الماضى بلغ
فنيين وموظفين وعمال .. وتقرر بمناسبة الاحتفال بتحويل مجرى النيل منح كل واحد
الانتاج ، ميدالية تذكارية .. والميدالية من ثلاثة انواع .. ذهبية ،

دخل السد فى سنتين يغطى جميع تكاليفه !

● تقول الارقام .. ان الدخل الذى سيدره السد العالى علينا فى سنتين سيغطى جميع التكاليف التى انفقناها وسنقوم بانفاقها عليه ..

وكما قال لى احد المسئولين فى منطقة العمل فى السد العالى .. قدرت التكاليف الاجمالية للمشروع باكمله .. وبقية المشروعات التى ستترتب عليه بنحو ٤٤٢ مليونا من الجنيهات ..

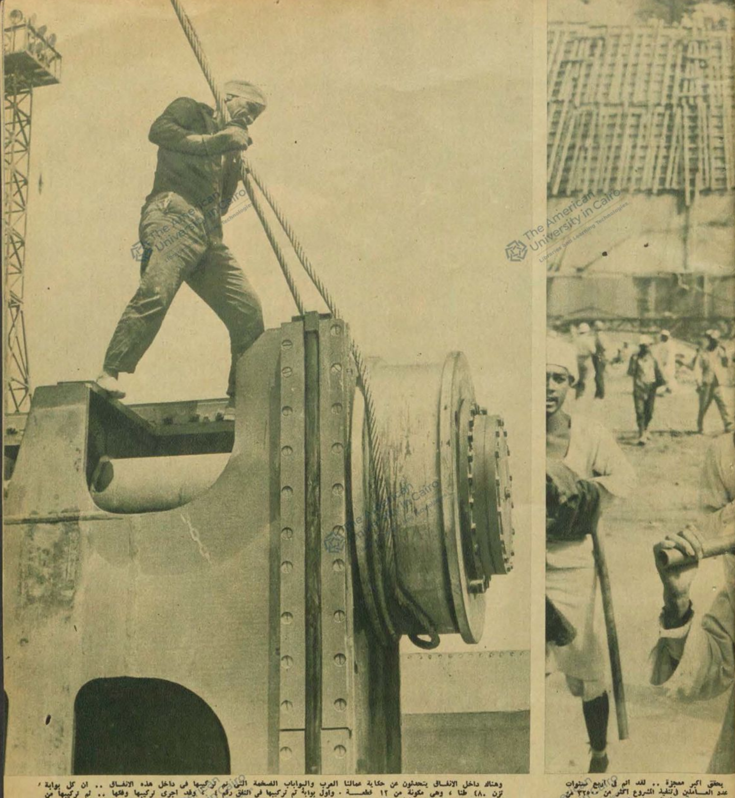
ومن هذه التكاليف .. انشاء السد العالى فى مرحلتيه .. وتعويضات الاراضى التى ستغمرها مياه بحيرة ناصر فى النوبة والسودان .. وتكاليف انشاء المحطة الكهربائية وخطوط نقل الكهرباء الى القاهرة والوجه البحرى

وتكاليف المشروعات التى ستترتب على بناء السد العالى كمشروعات التهجير واصلاح الاراضى الزراعية وتحويل ٧٠٠ الف فدان من اراضى الحياض فى الوجه القبلى الى الرى المستديم .

● وتقول الارقام .. ان الزيادة فى الدخل القومى نتيجة لبناء السد العالى وتنفيذ المشروعات التى ستترتب عليه تقدر فى السنة الواحدة بنحو ٢٤٤ مليونا من الجنيهات ..

ومن هذا المبلغ سيزداد الدخل القومى نحو ١٧٥ مليونا من الجنيهات نتيجة للتوسع الزراعى وتوفير مياه الرى للزراعات وتحسين وسائل الصرف ..

كما سيزداد الدخل القومى بنحو ١٢ مليونا من الجنيهات نتيجة لما يوفره المشروع من الوقاية الكاملة من اخطار الفيضانات العالية ، وتوفير ما ينفق سنويا على تعلية جسور النيل ..



يحقق اكبر معجزة .. لقد اتم في اربع سنوات عدد العاملين في تنفيذ المشروع اكثر من ٣٢٥٠٠ من منهم عدا غير المنتظمين في العمل ... وذهبية وفضية ، وبرونزية ! . .

وهناك داخل الانفاق يتحدثون عن حكاية عمالنا العرب والبوابات الضخمة التي تم تركيبها في داخل هذه الانفاق .. ان كل بوابة تزن ٨٠) طنا ، وهي مكونة من ١٢ قطعة . واول بوابة تم تركيبها في النفق رقم ٤ ، وقد اجرى تركيبها وفكها .. ثم تركيبها من جديد ثلاث مرات ، وكانت اول مرة بواسطة الخبراء الروس . وقد استغرق تركيبها ٢٤ ساعة ، وفي ثاني مرة بواسطة الروس ومساعدة عمالنا العرب في ١٨ ساعة ، وكانت ثالث مرة بواسطة عمالنا العرب وحدهم في ٨ ساعات ! . .

ويزداد الدخل القومي ايضا بنحو ٤٨ مليونا من الجنيهات نتيجة نمو الصناعة وانتاج الطاقة الكهربائية بتكاليف زهيدة لا تزيد على نصف المليم للكيلووات ساعة في اسوان .. و ٢ مليم في القاهرة ..

* وتعني هذه الارقام ان نسبة العائد علينا من تنفيذ المشروع تزيد سنويا على ٥٠٪ .. وهي نسبة لم يسبق ان حقق مثلها اي مشروع شبيه في العالم !

* وشيء آخر .. يجب ان ندخل في اعتبارنا نحن تقدير تكاليف المشروع .. القرض الروسي وهذا القرض موزع على مرحلتي العمل في السد العالي ..

٩٠ مليون روبل .. اي نحو ٣٥ مليونا من الجنيهات للمرحلة الاولى ..

٢٠٥ ملايين روبل .. اي نحو ٧٨ مليونا من الجنيهات للمرحلة الثانية

والذي استطيع ان اؤكده هو اننا قد استهلكنا ما قيمته ٢٨٫٥ مليون من الجنيهات من قيمة القرض الروسي اثناء المرحلة الاولى للعمل في السد العالي .. كما ان بقية قيمة القرض في هذه المرحلة ، وتقدر بنحو ٦٫٥ مليون جنيه قد تم التعاقد عليها .. وقد شحنت معداتها وهي في الطريق الينا ..

وفي نفس الوقت تعاقدنا ، وقبل ان تنتهي المرحلة الاولى للعمل على معدات قيمتها نحو ٩ ملايين من الجنيهات على حساب القرض الروسي في المرحلة الثانية !

وتخص هذه المعدات محطة توليد الكهرباء والمولدات والابراج والاسلاك والمحولات ..

والقرض الروسي وتبلغ قيمته في المرحلتين نحو ١١٣ جنيها تدخل قيمته طبعا في تكاليف بناء السد العملاق ..

* بقي شيء هام ــ سيقوم خزان اسوان سنويا بحجز جانب من مياه الفيضان على منسوب ١٢١ مترا ، ويكفي هذا المنسوب لحجز ٥٫٢ مليار متر مكعب من مياه الفيضان !

والسد العالي سيحجز ابتداء من فيضان العام الحالي على منسوب ١٢٧٫٥ متر اربعة مليارات متر مكعب من الماء زيادة .. اي ٩ مليارات متر مكعب ..

وفي سنة ١٩٦٥ سيرتفع منسوب الحجز في السد العالي الى ١٣٠٫٥ متر .. وسيتم حجز ١١٫٢ مليار متر مكعب

وفي سنة ١٩٦٦ سيصبح منسوب الحجز ١٤٦ مترا .. وبالتالي سيقوم بحجز ١٣٫٢ مليار متر مكعب ..

وفي سنة ١٩٦٧ سيتم بناء السد العالي ، ويرتفع منسوب الحجز الى ١٨٤ مترا .. وعندها ستحجز جميع مياه الفيضان ، وتبدا بحيرة ناصر في التكوين ..

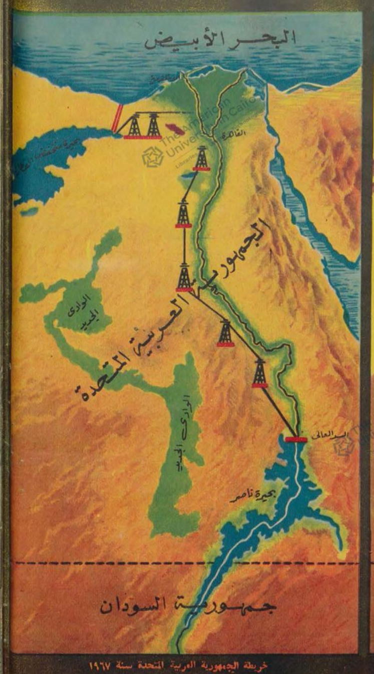
وهذه الارقام تعني .. ان جانبا من تكاليف انشاء السد العالي سيعود الينا حتى قبل ان نفرغ من اتمام المرحلة الثانية في سنة ١٩٦٧ .. سيعود الينا مع كل مليار متر مكعب من الماء يقوم السد العالي بحجزه اكثر من قدرة خزان اسوان الحالية ..

ومع موسم الفيضان هذا العام يحجز السد العالي ٤ مليارات متر مكعب زيادة ..

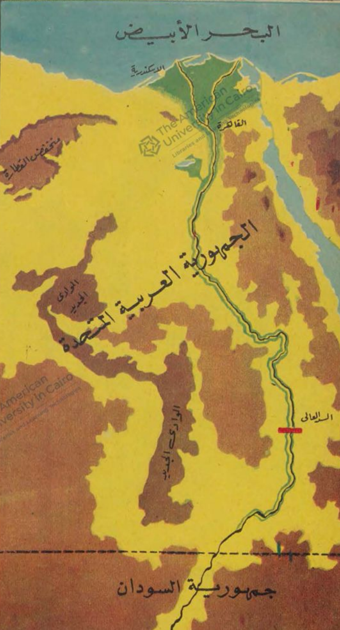
وكل مليار منها يعني زيادة في دخلنا القومي . وزيادة في الرخاء !

يقول علماء الجغرافيا:

ملامح خريطة بلادنا تتغير فى سنة ١٩٦٧ !



خريطة الجمهورية العربية المتحدة سنة ١٩٦٧



خريطة الجمهورية العربية المتحدة سنة ١٩٦٤

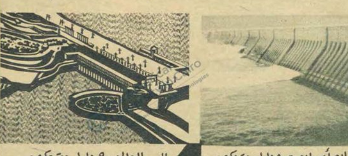
بحيرة ناصر.. ثانى بحيرة صناعية فى العالم

فى راى علماء الجغرافيا ان ملامح خريطة الجمهورية العربية المتحدة ستتغير ابتداء من هذا الاسبوع مع تحويل مجرى النيل ، وستصبح جميع الخرائط التى تشير الى بلادنا قديمة .. وفى سنة ١٩٦٧ عندما تتم المرحلة الثانية فى مشروع السد العالى، وعندما يقوم السد العالى بحجز جميع مياه الفيضان ستظهر معالم بحيرة ناصر على خريطة بلادنا .. وبحيرة ناصر تعتبر ثانية البحيرات الصناعية فى العالم ، وهى تمتد لمسافة ٥٠٠ كيلومتر بعرض يتراوح بين ١٠ و ٢٠ كيلومترا وتبلغ سعة خزان البحيرة ١٥٧ الف مليون متر مكعب من الماء ، اى اكبر بحوالى ست مرات ونصف مرة من سعة خزان هوفر وهو اكبر خزانات امريكا واقل بقليل من سعة خزان كاريبا فى روديسيا ، ويعتبر هذا الخزان اكبر بحيرة صناعية فى العالم .

٢ مليون فدان زيادة فى رقعة الأرض الزراعية

وتعديل آخر فى خريطة بلادنا .. سيتغير الشريط الاخضر الذى يمثل الرقعة الزراعية على خريطة بلادنا مع تنفيذ مشروع السد العالى .. وستظهر رقعة خضراء جديدة فى الارض الصحراوية مساحتها ٢ مليون فدان وهى مساحة الارض التى سيعمل على زراعتها بعد تنفيذ المشروع الكبير فى الوادى الجديد والصحراء . . ومع الانتهاء من تحويل مجرى النيل هذا الاسبوع تجرى بسرعة الابحاث لتنفيذ مشروع توليد الكهرباء من منخفض القطارة .. والامل كبير فى ان يتم تنفيذ هذا المشروع فى سنة ١٩٦٧ .. أى فى نفس الوقت الذى ينتهى فيه العمل فى المرحلة الثانية للسد العالى .. وستتكون مع هذا المشروع بحيرة ضخمة فى مكان منخفض القطارة ، وستظهر ملامح هذه البحيرة ايضا على خريطة بلادنا الجديدة فى سنة ١٩٦٧ ..



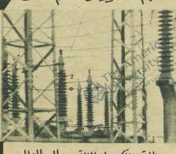


خزان أسوان ٢ر٥ مليار متر مكعب ◄ السد العالى ٩٠ مليار متر مكعب





حجم الصخور فى جسم السد ◄ ٤٣ مليون متر مكعب



طاقة الكهرباء الناتجة من السد العالى ◄ ١٠٠ مليون كيلووات / ساعة





حجم السد العالى يعادل ١٧ مرة ◄ مثل حجم هرم الجيزة الأكبر





مياه بحيرة ناصر ◄ ١٥٧ ألف مليون متر مكعب

لأول مرة فى تاريخ بلادنا ...

الأناناس والبن والشاى حول بحيرة ناصر !

سيصبح عندنا ثانية بحيرة صناعية فى العالم ، وهى بحيرة ناصر التى يبدأ تكونها هذا الاسبوع مع تحويل مجرى النيل



الجمهورية العربية المتحدة

* مياه البحيرة تكفى لتوفير الرى لمليون فدان جديد وتحويل ٧٠٠ ألف فدان من أراضى الحياض الى الرى المستديم ..
* زيادة قدرتنا الزراعية بنسبة ٣٥٪
* ضمان زراعة مليون فدان ارز سنويا .

جمهورية السودان

* التوسع الزراعى ثلاث مرات عما هو عليه الان ..
* التوسع فى زراعة القطن طويل التيلة .
* زيادة الدخل القومى فى الزراعة بنحو ٣٠٠ ٪
* توليد الكهرباء من الخزانات والسدود الحالية فى السودان .

ولاول مرة سيزرع الشاى . والبن والاناناس .. ومحاصيل المناطق الاستوائية .. ونصف الاستوائية فى الاراضى الصالحة للزراعة حول بحيرة ناصر ..

وتقدر مساحة هذه الاراضى بنحو ١٦٧ الف فدان ..

وبحيرة ناصر يدور حولها جدل بين علماء الطبيعة ..

وبعض هؤلاء العلماء يقول ان البخر الذى سيتصاعد من مياه البحيرة سيساعد على تحسين مناخ بلاد النوبة ..

وفى رأيهم ان السحب ستتكون نتيجة لهذا البخر . وان الامطار يمكن ان تنزل لاول مرة فى بلاد النوبة !

وهناك من يقول .. ان ارتفاع درجة الحرارة فى المنطقة سيرفع حرارة مياه بحيرة ناصر مما قد يسبب « زمته » فى الجو ..

وبحيرة ناصر تمتد جنوب السد العالى لمسافة ٥٠ كيلومترا ويتراوح عرضها بين ١٠ و ٤٠ كيلو مترا ..

واقصى عمق فيها يصل الى ٩٠ مترا ..

وهى تستوعب نحو ١٥٧ الف مليون متر مكعب من الماء !

اقلب الصفحة من فضلك ◄

العملاق الذى بدأنا بناءه على عمق ٣٥ مترا تحت سطح الماء!

* وفى منطقة العمل فى السد العالى تسمع عن بعض المشاكل والصعوبات التى صادفها العاملون فى السـد العالى وهم يقومون بتنفيذ المشروع العملاق .. لقد عاشوا فى سباق مع الزمن .. وكان عليهم فى نفس الوقت ان يذللوا كل مايصادفهم من مشاكل وصعوبات بنفس القوة التى شقوا بها مجرى النهر الجديد فى قلب الجبل .

وتمت عمليات كثيرة قبل المواعيد المقررة لها بعدة اسابيع .. وبعضها بعدة اشهر

* وكما سبق ان قلت .. كان العاملون فى السد على موعد مع يوم ١٥ مايو .. ولم تمنعهم جميع المشاكل والصعوبات من ان تتم جميع العمليات فى موعدها .. وتسال عن هـذه المشاكل والصعوبات لتسمع من يقول لك :

- يكفى ان تعرف ان السد العالى هو اول مشروع فى ضخامته يقام فى قلب بحيرة سد آخر هو خزان اسوان ..

وكما هو معروف تبعد منطقة العمل فى السد العالى ثمانية كيلو مترات فى جنوب خزان اسوان .

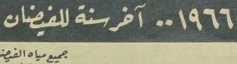
ويبلغ عمق المياه فى منطقة العمل ٣٥ مترا فوق قاع النهر .

وكما قال لى احدهم : ان انشاء سـد عملاق على هذا العمق .. وفى قلب بحيرة

يتكون السد العالى من ثلاثة اجزاء .. الاول هو السـد الجزئى الامامى الذى سيصل ارتفاعه الى ٥٠ مترا ، وهو الجزء الذى سيتم اغلاق كتحته هذا الاسبوع، وتحويل مجرى النيل الى قناة التحويل لتجرى مياهه فى داخل الانفاق بعد نسف الحاجز الرملى الامامى .. والجزء الثانى من السد هو السد الجزئى الخلفى .. وسيبدأ فى انشائه ليمنع المياه من الدخول الى الجهة الخلفية الى موقع السد الرئيسى .. والجزء الثالث من السد وهـو السد الرئيسى .. ويرتفع فوق الماء ١١١ مترا



وينتظر بعد ان تتم عملية تحويل النيل البدء فى انشاء السد الجزء الخلفى .. ويبلغ عرض النهر عند موقع السد ٥٥٠ مترا ولكن طول السد عند اعلى قمته سيمتد لمسافة ٣٦٠٠ متر . ويبلغ عرض السد عند قاع النهر ٩٨٠ مترا .. وهى المسافة بين السـدين الجزئيين الامامى والخلفى .. وفى اعلى قمة السد سينشأ طريق عرضـه ٤٠ مترا .. وسيتم التخزين امام السد على ارتفاع ١٨٢ مترا .. اما منسوب المياه خلف السد .. اى فى حوض خزان اسوان فسيتراوح بين ١٠٨ و ١١١ مترا .. ومنسوب قاع النهر فى منطقة السد العالى ٨٥ مترا فوق سطح البحر



جميع مياه الفيضان ٩٠ مليار

١٣ مليار

١١ مليار

٩ مليار

٥,٢ مليار

١٩٦٧ ١٩٦٦ ١٩٦٥ ١٩٦٤ ١٩٦٣

لن يتوقف فيضان مع تحويل مجرى النهر هذا الاسبوع .. سيظل الفيضان حتى سنة ١٩٦٦ .. وفى كل سنة تزاد قدرة السد العالى على حجز مياه الفيضان وفى سنة ١٩٦٧ يتم بناء السد العالى ليحجز جميع مياه الفيضان فى البحيرة

لخزان اسوان كان مشكلة ضخمة . وقد استطاع العاملون فى السد التغلب عليها بسهولة ..

* وشىء آخر .. عندما اعد المشروع كان مقدرا له انه يحتاج الى ٩٠ مليون يوم من بينها ٤٥٪ على الاقل لاعمال فنية ..

وكانت المشكلة .. ان الايدى العاملة فى بلادنا متوافرة .. ولكن كانت تنقصنا طبقة العمال الفنيين المدربين ..

واستطاع العاملون فى السد ان يحلوا هذه المشكلة .. وتحول المشروع العملاق الى مدرسة ضخمة لتخريج العمال الفنيين المهرة ..

ويعمل الآن فى السد العالى نحو ٣٤ الف عامل .. من بينهم ١٧ الفا على الاقل من هؤلاء الفنيين المهرة ..

* بقيت مشكلة النقل .. وكانت من اكبر المشاكل التى عمل العاملون فى السد على تذليلها ..

قمة السد
(ارتفاع ١٩٦ مترا)
أعلى منسوب للمياه ١٨٢ مترا)
صخور
رمال خشنة
ركام صخرى
طمى
مرشح لامتصاص المياه المتسربة
جهاز تنظيف آبار الصرف
مياه خلف السد العالى (المنسوب ما بين ١٠٨ و ١١١ مترا)
صخور
قاع النيل الرسوبى وهو عبارة عن تربة مفككة
قاع النيل الصخرى
آبار صرف
رمال متوسطة وخشنة
حصى وكتل صخرية ورمال
ستارة قاطعة للمياه فى التربة لتمنع تسرب مياه النيل
رمال خشنة مختلطة بالطمى
طبقات من الطفل والرمل مختلطة بالأحجار الرملية
حفارة بالحقن

اثارت البوابات الضخمة التي تم تركيبها في الانفاق مشكلة عند نقلها من الاسكندرية الى اسوان .. ان كل بوابة تزن ٤٨٠ طنا .. وهي مكونة من ١٢ قطعة .. ولما كان مستحيلا نقلها في عربات السكك الحديدية بسبب ثقلها وضخامتها فقد قامت الصنادل بحملها في النيل الى اسوان . واستدعت عملية شحنها في النيل احتياطات كثيرة حتى وصلت سالمة الى مكان العمل في السد العالي وتم تركيبها في الانفاق قبل الموعد المحدد لها بعدة اسابيع .



ماتراه .. ومالن تره في جسم السد !

وكما سمعت .. استدعى تنفيذ المشروع عمليات نقل لاكثر من ثلاثة ملايين طن من المعدات والادوات سواء التي تنقل الى مكان العمل من مختلف انحاء بلادنا .. او يحصل عليها من مصادر اجنبية .

وتم تذليل المشكلة بعد أن خصصت قطارات خاصة لحمل معدات السد العالي .. وبعد ان توافر للمشروع العملاق اسطول كبير من سيارات النقل واللوريات الضخمة ..

ويعمل الآن في المشروع الكبير نحو ١٠٦ حفارات كهربائية من مختلف الاحجام و١٦٠ سيارة قلابة تتراوح حمولة كل منها بين ٢٥ و٣٠ طنا و ١٦٠٠ مكنة تخريم و٧٥ بولدوزر و١٥٠ سيارة لوري و١٤٠ سيارة ركوب و١٠٠ سيارة اوتوبيس و٨ اوناش و ٨٠ مكنة ضغط هواء متنقلة و١٥ رفاصا وجرارا و١٣ صندلا لرمي الاحجار حمولة كل منها مابين ٣٠٠ و٥٠٠ طن و١١ مجموعة من المعدات المستعملة في نقل الرمال بالشفط والضغط وبواسطة الهواء المضغوط لالقائها في النهر .

حللنا مشكلة العمال المدربين والفنيين المهرة

✽ تم اعداد قاعدة محطة الكهرباء عند مخرج المياه فى الانفاق فى المرحلة الاولى .. وكان مقررا انشاؤها فى المرحلة الثانية . وفى ضواحى مدينة اسوان انشأت وزارة السد العالى مركزا للتدريب المهنى لتخريج عمال مهرة وفنيين .. وتكلفت معدات هذا المركز اكثر من ربع مليون جنيه .. وفى هذا المركز الذى يشرف عليه العقيد المهندس محمد الحديدى يتم تدريب العمـــال على جميع المهن الميكانيكية والكهربائية كالبرادة وتصليح الجرارات والحفارات وآلات ضغط الهواء واللحام وقطع المعادن .. والكهرباء .



أضخم سدود العالم

تتضاءل أمام سدنا العالى

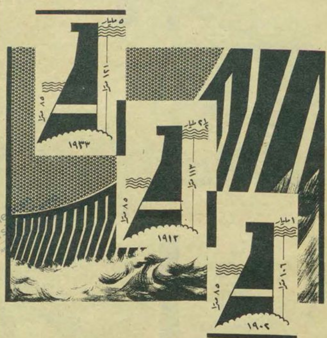
وتقارن بين السد العالى .. وبين بقية السدود الصناعية فى العـــالم . فى راى بعض خبراء السدود .. انه يعتبر الثانى بين جميع ســدود العالم وعددها لايقل عن ٢٥٠٠٠ سد .

وهم يقولون فى هذا الصدد ان سعة بحيرة ناصر وهى الخـــزان الطبيعى .. تصل الى ١٥٧٠٠٠ مليون متر مكعب من الماء .. وهى سعة تزيد ســتة اضعاف ونصف الضعف على سعة خزان هوفر اكبر بحيرة صناعية للمياه فى الولايات المتحدة .. وتقل سعة بحيرة ناصر قليلا عن بحيرة خزان كاريبا فى روديسيا .. وتعتبر هذه البحيرة اكبر البحيرات الصناعية فى العالم ويقول خبراء السدود ان اقرب السدود العالمية الى السد العالى ثلاثة سدود رئيسية ..سد ديفيز على نهر كولورادو فى الولايات المتحدة .. وسد ميبورو فى اليابان وسد سيربونسون فى فرنسا .. ومجموع سعة هذه السدود الثلاثة معا تكاد تساوى سعة خزان السد العالى .. اى بحيـــرة ناصر ..ومجموع القوى الكهربائية المولدة من السدود الثلاثة معا تساوى ٣٠٪ من قوة محطة كهرباء السد العـــالى .. كما ان مكعبات المواد المستعملة فى بناء السدود الثلاثة تساوى ٦٠٪ من مكعـــب المواد المستعملة فى بناء السد العالى .. وشىء آخر ١٠٠ اعلى سد فى العالم هو سد جراند ديكنس فى امريكا واضخم سد مبنى من الخرسانة هو سد جراند كولى فى امريكا ايضا واكبر سد حجما فى مكعبات بنائه هو سد كويبيشيف فى الاتحاد السوفيتى . واكبر محطة لتوليد الكهرباء من سد مائى هى محطة سد ستالينجراد فى الاتحـــاد السوفيتى ايضا .. ومع ذلك فان ماتخزنه السدود الاربعة من ماء امامها يصل الى ٦٠ ٠/٠ من سعة خزان السد العالى .. اى بحيرة ناصر .

أرخص كهرباء فى العالم

وفى الاسبوع الماضى تم توقيــع البروتوكول الخاص بانشاء محطة كهرباء السد العالى التى تبلــغ تكاليفها ٥٥ مليون جنيه .وستقوم شركتا هيتال وركز واليكتروسيلا وكلتاهما فى الاتحاد السوفيتى ببناء تربينات المحطة التى تصل طاقتها الى نصف مليون فولت . ويقول المسئولون فى السد العالى ان المحطة التى تعد من اكبر محطات العالم ستمتد منها شبكة كهربائية طولها ٢٠٠٠ كيلو متر بين اسوان والقاهرة والاسكندرية .. ان هذه المحطة الضخمة التى ستقام على النيــل ستجعل سعر الكهــربــاء فى بلادنا ارخص ســعر فى العالم .. اذ ان الكيلو وات فى اسوان لن تزيد تكاليفه على ٦ر. من المليم ، بينما تصل التكاليف فى القـــاهرة والاسكندرية الى مليمين .

الثانى بين ٢٥ ألف سد فى العالم !



مياه السد العالى تساوى

١٨ مرة مثل مياه خزان أسوان

وتحاول ان تقارن بين السد العالى ٠٠ وخزان اسوان ٠٠ ان الفرق بينهما كبير ٠٠

خزان اسوان مثلا انشىء فى سنة ١٩٠٢ ، ولم يكن ارتفاعه فى بادىء الامر يزيد على ١٠٦ أمتار ٠٠ وكانت قدرته على حجز المياه تصل الى ١٠٠٠ مليون متر مكعب من الماء فقط ٠٠

وفى سنة ١٩١٢ تمت أول تعلية للخزان ليصل ارتفاعه الى ١١٣ مترا ٠٠ وزادت قدرته على التخزين الى ٢٥٠٠ مليون متر مكعب من الماء ٠ ومرت السنوات ليتم تنفيذ مشروع التعلية الثانية للخزان ٠ وبلغ ارتفاعه ١٢٣ مترا ومنسوب التخزين فيه فى أعلى درجاته ١٢١ مترا فقط ٠٠ وزادت قدرته للتخزين - وهى القدرة الحالية - الى ٥٢٠٠ مليون متر مكعب من الماء وتتضاءل هذه الارقام ٠٠ الى جانب بعض الحقائق عن السد العالى ٠٠

* ان ارتفاع السد العالى عند قمته ١٩٦ مترا ، وهو يقوم بالحجز على منسوب ١٨٢ مترا ٠
* وهو يحجز ٩٢٠٠٠ مليون متر مكعب من الماء ٠٠
* وتبلغ سعة بحيرة ناصر التى تتكون أمامه ١٥٧٠٠٠ مليون متر مكعب من الماء ٠٠

والفرق كبير بين ٥٢٠٠ مليون متر مكعب و ٩٢٠٠٠ مليون متر مكعب من الماء !



سد « هوفر » اكبر سدود امريكا ٠٠ يخزن مياهه فى بحيرة اسمها « ميد » ٠ وبمقارنتها بالسد العالى تجد ان تخزين سدنا يبلغ ست مرات ونصف مرة من تخزين اكبر سد فى امريكا ٠٠

مياه بحيرة ناصر تغطى سطح الكرة الأرضية بارتفاع ١٠ سنتيمترات !

وما يقوله الخبراء عن البحيرة ليس من قبيل التخمين ٠ فان الارقام البسيطة تقول ان مياه التخزين فيها وهى تصل الى ١٥٧ مليار متر مكعب من الماء تفوق سعة جميع الخزانات التى اقامتها - على سبيل المثال - هيئة التعمير الامريكية خلال النصف الاول من القرن الحالى مجتمعة وعددها ١٩٥ خزانا ٠ ومن حيث قطاع قناة التحويل فان عرض قناة السد العالى اكبر من عرض قطاع قناة ألبرت فى بلجيكا ٠ وقطاع قناة دون فى روسيا ٠ وقناتى سانت لورانس وبناما فى امريكا ٠ ولا يماثلها فى العرض سوى قناة السويس ٠

ويعتبر تصرف قناة السد العالى اكبر تصرف لاى قناة انشئت فى العالم حتى الآن ٠

ويقول خبراء السدود ان مياه بحيرة ناصر تكفى لغمر سطح الكرة الارضية بارتفاع عشرة سنتيمترات ٠



سد كويبشيف الذى يعتبر اضخم سدود العالم من ناحية مكعبات الاتربة الملقاة فيه ومع ذلك لاتزيد المياه المحجوزة خلفه عن ٢٠٪ فقط من مياه بحيرة ناصر ٠٠



سد « ديفيز » وهو واحد من ثلاثة سدود تعتبر من اقرب السدود الى السد العالى ٠ وهى ميبورو فى اليابان وسير بونسون فى فرنسا ٠ ومع ذلك يفوق تخزين سدنا ما تخزنه الثلاثة مجتمعة ٠٠

• سد جراند كولى ، اضخم سدود العالم من ناحية كميات الخرسانة ولكن المياه المخزونة والطاقة الكهربية المولدة منه اقل بكثير من مياه السد العالى والكهرباء المستخرجة منه ٠



خبراؤنا يقولون :

الفيضانات العالية لا تهدد السد !

المهندس ابراهيم زكى قناوى نائب رئيس هيئة السد العالى للتنفيذ .. والمهندس عبد العظيم تركى مدير قطاع الانفاق يتناقشان مع احد الخبراء الروس .. بعد تركيب الابواب .. واستعدادا للحظات التاريخية عندما تبدأ عملية تحويل مجرى النيل .. ويعمل الآن فى مشروع السد العالى نحو ١٨٥٠ خبيرا روسيا .. وبعد تحويل النيل تخفض عدد هؤلاء الخبراء الى ١٣٥٠ خبيرا فى شهر يوليو القادم .. والى نحو ١٢٠٠ فى شهر ديسمبر .. ويبلغ عدد الروس الذين يعملون فى السد ٤٠٠٠ فرد .. ويرأس هؤلاء الخبراء رئيس بعثة الخبراء الروس واسمه مستر الكسندر .. وفى اسوان افتتح الاتحاد السوفيتى قنصلية عامة لرعاية شئون

هبة من الله منحها للسد العالى .. منفذ طبيعى يشبه بالوعة البانيو ويمتد بين الجبال الى جانب مجرى النيل وتصب منه مياه بحيرة ناصر عندما تفيض ماءها على أعلى منسوب للتخزين فيها وهو منسوب ١٨٢ مترا .. ويطلقون على هذا المنفذ الطبيعى فى السد العالى اسم المفيض الالهى ..!!



وفى مركز التدريب المهنى الذى اقامته وزارة السد العالى فى ضواحى مدينة اسوان لتدريب العمال وتخريج عمال فنيين ومهرة يحصل كل عامل على فترة تدريب تتراوح بين ٣ و ٦ اشهر .. واحيانا لمدة سنة كاملة كل واحد حسب مستواه .. واستعداده .. !

.. ويقول احد التقارير ان مركز التدريب طلبة وخريجى المدارس الثانوية الصناعية .. والمؤسسات التى تعمل فى مشروع السد العالى

بالوعة طبيعية تمتد بين الجبال لتصريف المياه الزائدة

بقى شىء واحد .. عندما ذهبت الى اسوان قمت بجولة فى النيل فى اتجاه الجنوب.. وعلى مسافة كيلومترين.. وامام قرية دابود القديمة التى تم تهجير سكانها الى النوبة الجديدة فى كوم أمبو توغلت فى خليج يخرج من النيل ويتجه شمالا ناحية السد العالى ..

وقال لى احد المسئولين .. ان هذا الخليج سيصبح جزءا من معالم السد العالى بعد ان تتكون بحيرة ناصر ..

والخليج تحيط به جبال مرتفعة من كل ناحية .. وهى تفصل بينه وبين الاتصال بمجرى النيل خلف السد ..

وكما فهمت .. ستختفى هذه الجبال حتى مياه بحيرة ناصر عندما تمتلىء ويصل منسوب المياه فيها الى ١٨٢ مترا ..

وهو أعلى منسوب للتخزين فى البحيرة .

ولما كان ارتفاع الجبال ١٨٠ مترا فقد اعد مشروع لاقامة هدار من الخرسانة عند مصب هذا الخليج فى مجرى النيل

ويسمح هذا الهدار فى حالة زيادة ارتفاع منسوب المياه فى بحيرة ناصر على ١٨٢ مترا بتصرف يومى فى مجرى النيل قدره ٢٠٠ مليون متر مكعب ..

وتقرر اقامة كوبرى يمتد فوق هذا الهدار ..

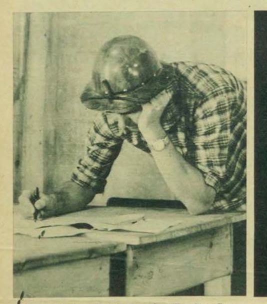
وطول الكوبرى ٣٨٥ مترا ..

وكما قال لى أحدهم .. تشبه فكرة هذا الهدار فتحة بالوعة البيانو العلوية وهى الفتحة التى تسمح بتصرف كل ما يزيد على طاقة البانيو من المياه بعد امتلائه ..

يطلقون فى السد العالى على هذا المشروع اسم المفيض الالهى . أو المفيض

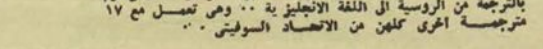


كل واحـد من العاملين فى السد العالى له الحق فى السفر ثلاث مرات بالطـائرة الى اى مكان فى الجمهـورية العربيـة ٠٠ والمتزوجون الذين يصطحبون عائلاتهم معهم لكل منهم الحق فى السفر مع عائلاتهم وخادم بالطائرة على حساب وزارة السد العـالى



وتسال عن الخبراء الروس لتسمع من يقو ل لك ٠٠ ان تعاونهـم مع المهندسين العرب كان تاما ٠٠ ويتكاتف الجميع باخلاص لاتمام المشروع قبل موعده



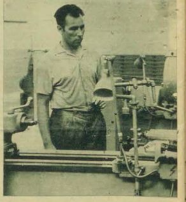


ناتاشا ٠٠ حسناء روسية تعمل مترجمة للخبراء الروس ٠ وهى تقوم بالترجمة من الروسية الى اللغة الانجليزية ٠٠ وهى تعمـل مع ١٧ مترجمـة اخرى كلهن من الاتحـاد السوفيتى ٠٠

عاش جميع العاملين فى السد فى صراع رهيب مـع الزمن ٠٠ اجتماعات فى كل يوم فى مكان العمل ٠٠ تعليمات للتنفيذ العاجل ٠٠ وفى اوائل شهر ابريل لم يكن قد تبقى أكثر من سـتة اسابيع على تحويل مجرى النهر ٠٠ وكان على العاملين فى الانفاق اتمام صب نحـو ٨٠ الف متر مكعب من الخرسانة ٠٠ وعقـدت اجتماعات وضعت فيها خطة لاتمام العمليـة فى ٤ اسابيع ٠٠ اى قبل موعدها باسبوعين !



الروس فى بعض الشـئون الفنيـة بعد ٠ ٠ وينتظر بعـد الاحتفال بتحويل مجرى فى السد العالى مـع عائلاتهم نحو ٥٠٠٠ الخبراء السوفيت العاملين فى السد العالى



المهنى قد اتم حتى الآن تدريب نحـو ١٠٠٠ عامل من وهو يقوم فى نفس الوقت بتدريب عمـال الهيئات ٠٠ ومركز التدريب اقيم على مساحة ٦ افدنة

الذى وهبه الله لمشروع السد العالى ٠

***

وبعد ٠ هذا تحقيق سريع عن المعجزة التى صنعناها بايدينا ٠٠

لقد انتصرنا ٠٠ وانتصر الانسان ٠ العربى فى صراعـه الرهيب على النهر والجرانيت ٠٠

وانتصرت روح السد العالى ٠٠

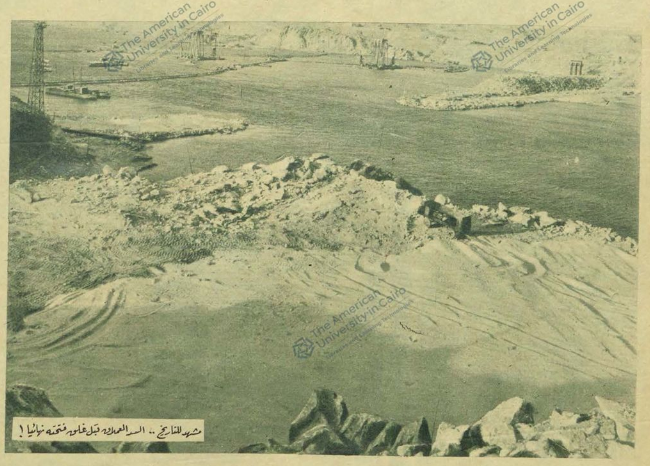
والى لقاء قريب عندما تنتهى المرحلة الثانية ٠٠!!

جميل عارف

تحية إلى رائد العروبة الأخ الرئيس جمال عبد الناصر

وتحية إلى الشعب المصرى

فى يوم السد



مشهد للتاريخ .. السد العملاق قبل غلق فتحته نهائيا !

تحية من قلب عربى مخلص أقدمها بالزهو والفخر والاعتزاز للأخ الرئيس جمال عبد الناصر، الذى حقق الأحلام وحطم الأصنام وتوج كفاح الشعب العربى بأعماله الباهرة العظيمة .. وتحية من نفس القلب العربى المخلص، أقدمها للشعب العربى فى مصر على ما قدمه لأمته العربية من أعمال بطولية فاقت الأساطير، وأكدت للعالم كله أن الشعب العربى فى كل مكان قادر بأصالته وعروبته ووعيه وبإيمانه بالمثل وبمستوى المسئولية الملقاة عليه فى مراحل الاستقلال والتحرر والانطلاق، قادر على أن يحقق المستحيل ...

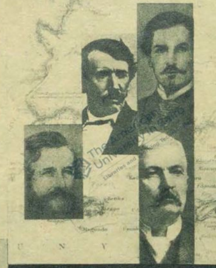
تحية للعرب جميعًا فى كل مكان، من المحيط الهادر إلى الخليج الثائر فى يوم يرتفع فيه بناء السد العالى شامخًا رمزًا لقوة العرب وخيرهم ورخائهم ...

دعيج السلمان الصباح

كتاب عن النيل

حكاية النهر قبل تحويل مجراه !

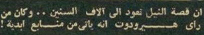
عرض وتلخيص : سعيد نعمة الله

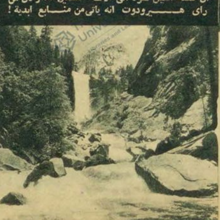


كتاب النيل الابيض احد الكتب الحديثة التى صدرت لتروى قصة النيل مع التاريخ



ان قصة النيل تعود الى آلاف السنين .. وكان من راى هيرودوت انه ياتى من منابع ابدية !





منابع النيل : تناول المؤلف الان مورهيد فى كتابه النيل الابيض قصص المستكشفين والمغامرين الذين حاولوا اكتشاف مجاهل النيل .. والكشف عن اسراره والغازه التى حواها التاريخ آلاف السنين ....

ماذا تعرف عن منابع النيل الذى نحتفل بتحويل مجراه بعد ٢٤ ساعة ؟ .. ان النيل له مع التاريخ رحلة طويلة .. رحلة تعود الى آلاف السنين عندما قال المؤرخ الاغريقى هيرودوت انه ياتى من ينابيع ابدية .. وكان من رايه ان هذه الينابيع تصب من العالم وراء المجهول .. ان قصة ينابيع النيل على مر السنين مثيرة للغاية ، وفى هذا الكتاب الذى يلخصه سعيد نعمة الله ، ويعتبر واحدا من احدث ما كتب عن منابع النيل الابيض فى ادغال افريقيا يروى المؤلف الاسترالى آلان مورهيد قصة المستكشفين الذين ساروا منذ مائة سنة نحو منابع النيل محاولين حل اللغز الذى عاش آلاف السنين .. والذى دار حول سؤال واحد من اين ينبع النيل ؟

شلالات روتشورو عند منابع النيل . وصلت آخر ساعة الى هذه المنطقة فى رحلة صحفية فى العام الماضى

كتاب عن النيل تابع

جبال القمر ليست مصدر مياه النيل !

والآن مورهيد مؤلف الكتابين ولد فى ملبورن عام ١٩١٠ . تعلم فى الكلية الاسكتلندية فى ملبورن . ثم انتقل الى جامعة ملبورن وعمل بعد تخرجه من الجامعة محررا للشئون الخارجية بجريدة الديلى اكسبريس . وظل فى هذا العمل من سنة ١٩٣٦ الى سنة ١٩٣٩ .. كان من بين أعماله الهامة خلال هذه السنوات القليلة تغطية أنباء الحروب الأهلية الاسبانية وكتابة التحقيقات الصحفية عنها .. وحينما نشبت الحرب العالمية الثانية عمل الآن مورهيد مراسلا عسكريا فى منطقتى الشرق الاوسط والادنى وحصل على ميداليات عسكرية تقديرا لجهوده وشجاعته .

وقد ألف الآن مورهيد عددا آخر من الكتب التاريخية الهامة من بينها «ثلاثية أفريقيا» وصدر عام ١٩٤٤ و «مونتجمرى» وصدر عام ١٩٤٦

ومن الكتب الهامة التى ألفها مورهيد كتاب عن «غاليبولى» هذا الكتاب صدر عام ١٩٥٦ وحصل على جائزة أحسن كتاب التى تقدمها صحيفة السنداى تايمز . كما حصل على جائزة كوبر التذكارية . وفى عام ١٩٢٨ أصدر المؤلف كتابا هاما عن «الثورة الروسية» كما أصدر فى عام ١٩٥٩ كتابا آخر عنوانه No room in the are

والمؤلف متزوج من الصحفية السابقة لوسى ميلنر التى كانت محررة الصفحة النسائية فى الديلى اكسبريس .. وقد أنجب منها ولدين وابنة واحدة ..

ويقول المؤلف فى مقدمة كتابه : لاتوجد فى عالمنا الآن منطقة لانعرف عنها القدر الكبير من المعلومات مثل منابع النيل .. لقد عرف الانسان الكثير عن قمم الهيمالايا .. وعرف الكثير عن المناطق القطبية .. بل انه عرف الكثير أيضا عن الجزء المختفى من سطح القمر بينما بقيت هذه المنطقة مجهولة ..! لقد استمر جهل العالم لهذه المنطقة أكثر من ألفى سنة .. وما زالت معلوماتنا عنها قاصرة ومحدودة .

اكبر سر جغرافى بعد امريكا !

كل بعثة علمية سافرت الى هذه المنطقة عادت مهزومة تجر أذيال الفشل .. وفى منتصف القرن الثامن عشر .. أى منذ مائة عام تقريبا كتب هارى جونستون جملة مشهورة قال فيها : « **ان منابع النيل تعد السر الجغرافى الكبير بعد اكتشاف امريكا ..** »

ومجال الكتاب الذى ألفه آلان مورهيد يغطى الفترة الواقعة بين عامى ١٨٥٦ و١٩٠٠ ولهذا فقد قدم فى كتابه عرضا سريعا لتاريخ النيل قال فيه ان قدماء المصريين عرفوا وادى النيل ابتداء من البحر المتوسط الى مدينة الخرطوم الحالية .. حيث يلتقى النيل الازرق القادم من جبال أثيوبيا .. وعرف قدماء المصريون أيضا بعض الشىء من النيل الازرق نفسه ، ولكن النيل الأبيض جنوبى الخرطوم ظل سرا مغلقا كما ظل محور تخمينات عديدة من جانبهم ..

وكان النيل هو الحياة بالنسبة لهم .. لهذا لم يكن عجيبا أن تدور أفكارهم واكتشافاتهم حوله .. كان النيل كل حياتهم .. ان عدم فيضانه يعنى الفناء بالنسبة لهم .. وهم رغم هذا لايعرفون من أين يأتى .. وليس لديهم أى ضمان من غوائل غدره – انه الحياة والمجهول بالنسبة لهم –

ينابيع ابدية !

ولكن النهر مضى يمدهم بالخير والبركة ولم يقصر عاما احدا فى حقهم .. وظلت المياه البنية اللون تتدفق .. دون أن يكتشف أحد سرها ..

وفى عام ٤٦٠ قبل الميلاد اتجه هيرودوت الى الجنوب فى النيل محاولا كشف أسراره وحل ألغازه .. ووصل هيرودوت الى شلال أسوان ، ولكنه عاد قائلا أنه من المستحيل أن يحصل الانسان على معلومات محددة حول المنطقة التى ينبع منها نهر النيل . وقال هيرودوت : ويبدو ان نهر النيل ينبع من ينابيع أبدية موجودة فى مكان ما بأواسط أفريقيا .



البحيرات الاستوائية : هذه البحيرات التى تملؤها الآن الحياة والنشاط والرياضة كانت مسرحا لاحداث هذا الكتاب منذ مائة سنة .. هذه البحيرات كانت مليئة بالتماسيح والاشجار الكثيفة الخضراء .

وبعث نيرون بعدها ببعثة علمية الى مجاهل النوبة . عادت البعثة دون أن تحقق أى نجاح يذكر .

وبعد هذه البعثة بسنوات قليلة عرفت أوربا أراضى الصين .. وتم اكتشاف أمريكا واستراليا وتم تحديد محيطات العالم وقاراته ، مناطقه اليابسة وبحاره ومحيطاته .

ولكن سر أعالى النيل ومنابعه الاستوائية ظلت كما هى سرا مغلقا حتى عام ١٨٥٦ وظلت معلومات العالم عنها تلك الجمل القليلة غير الناضجة التى كتبها هيرودوت . وبالرغم من أنه فى ١٧٧٠ قام جيمس بروس بمتابعة مجرى النيل الازرق من منبعه حتى مدينة الخرطوم . ولكن مستكشفى النيل الابيض لم يتمكنوا من المضى قدما واحدة جنوبى مدينة جوبا .. عاقتهم الاوبئة والامراض والغابات الكثيفة . وحرارة خط الاستواء اللافحة والشلالات وزادت قبائل البلجان من متاعبهم .

اوهام حول منبع النيل

وكثرت أحاديث الناس حول الاشياء العجيبة التى تعيش فى هذه المنطقة . كانت الاحاديث كلها أوهاما لاحقيقة لها . أكد البعض ان هناك أقزاما يقيمون فى هذه المنطقة .. قالوا أن فيها أشخاصا لهم ذيول ! وجبال عالية تتحدى الطبيعة على قممها جليد .

ولم يكن هناك دليل علمى واحد وراء كل هذه الاشاعات والاوهام .

راى لمؤرخ سودى

ولكن أغرب الشائعات التى ترددت عن منابع النيل فى تلك الفترة تلك التى أطلقها تاجر يونانى اسمه ديوجينيس .. لم يستقل التاجر زورقا سار به نحو منابع النيل بل سافر بطريق البر فى اتجاه الساحل الشرقى لافريقيا مقتربا من زنجبار . قال هذا التاجر انه كان عائدا الى بلاده بعد زيارة للهند . هبط ديوجينيس أرض القارة الافريقية فى منطقة تسمى « رابتا » وسافر لمدة ٢٥ يوما داخل القارة الافريقية فوصل فى النهاية الى بحيرتين كبيرتين وسلسلة من الجبال تعلو قممها الثلوج .. وقال ديوجينيس ان النيل يستمد مياهه من الثلوج التى تذيبها حرارة الشمس .. فتتساقط لتملأ البحيرتين ويفيض ماؤهما فى النيل

هذه القصة ذكرها مؤرخ جغرافى سودى اسمه مارتيوس ..

وقد كتب مارتيوس أيضا الآراء التى أعلنها بطليموس حول منابع النيل ..

كان بطليموس كبير الجغرافيين والفلكيين فى عصره . وقد كتب فى منتصف القرن الثانى بعد الميلاد خريطته المعروفة التى قال فيها : ان النيل يمتد من البحر الابيض الى خط الاستواء مباشرة وانه ينبع من بحيرتين (مستديرتين) البحيرتان تستمدان مياههما من سلسلة جبال سماها بطليموس Lunae Montes أى جبال القمر !

وظلت خريطة بطليموس مثار مناقشات الجغرافيين واهتمامهم لمدة ١٧٠٠ سنة . لم يستطع أحد أن يؤكدها ولم يستطع أحد أن ينفيها !

وفى عام ١٨٤٨ قام جوهان ريمان برحلة فى منابع النيل نشر بعدها تقريرا علميا هاما أكد فيه أقوال زميله التاجر اليونانى ديوجينيس ..

قال جوهان انه قام برحلة داخل القارة الافريقية مبتدئا من الساحل الشرقى متجها الى الداخل فشاهد جبلا ضخما اسمه كليمنجارو وفوق قمته جليد .

وهذه القصة كذبها على الفور عضو فى الجمعية الملكية الجغرافية فى بريطانيا ..

قال عضو الجمعية : ليس من المعقول أن يبقى الجليد فوق قمم الجبال فى المنطقة الاستوائية .. ان الحرارة هناك كفيلة باذابته أولا بأول .. أكد عضو الجمعية أن ما رآه جوهان ليس سوى انعكاس الشمس على صخور الجبل العالية .

وفى العام التالى قال مستكشف آخر هو لودفيج كراف أنه شاهد قمة جبل كينيا يعلوها الجليد ..

وفى عام ١٨٥٠ تأكدت أنباء الجزر الكبيرة .. قال تجار الرقيق العرب العائدون من زنجبار انهم شاهدوا البحيرتين وأن اسمهما هو يوجيجى ونيانزا وأكدوا وجود بحيرة ثالثة اسمها بحيرة نياسا .

ورغم هذا .. كانت كل هذه الاخبار محيرة !

وتساءل رجال الجغرافيا : هل هذه البحيرات كلها بحيرة واحدة ؟ هل جبال كلمنجارو وكينيا جبال خرافية لا وجود لها أو هل هى نفسها جبال القمر التى ذكرها بطليموس ، من أجل البحث عن اجابة لهذه الاسئلة قامت بعثة من اثنين من المستكشفين هما ريتشارد بيرتون (لا صلة له مطلقا بالنجم ريتشارد بيرتون زوج اليزابيث تايلور !) وجون هاننج سبيك . لم يتحرك المستكشفان من مصر الى الجنوب وانما قررا السير من زنجبار الى الغرب ضاربين فى قلب القارة السوداء محاولين كشف أسرارها وحل ألغازها

وكانت رحلتهما بدء اكتشافات هامة .. بدأ بها عصر الاكتشافات الافريقية .

فى جزيرة التوابل

وزنجبار التى بدأت منها الرحلة العجيبة تختلف عنها الآن اختلافا كبيرا . لقد كانت زنجبار أهم مما هى الآن . كانت المركز التجارى الوحيد الذى يعرفه العرب فى هذا الوقت . حاول البرتغاليون الاستيلاء على الارض الافريقية المواجهة لها وتحويلها الى مستعمرة كبيرة . الارض التى حاول البرتغاليون استعمارها كانت مجهولة تماما ولم تطأها قدم مستكشف .. هذه الارض هى الآن تنجانيقا وأوغندا وجنوب السودان والكونغو .

وكانت زنجبار منطقة تموين للقوافل البحرية القادمة من الهند والمتجهة الى القارة الاوربية عن طريق رأس الرجاء الصالح . وقد حضر بيرتون وسبيك اليها على ظهر الباخرة بومباى .. كانت منطقة وسط أفريقيا فى غموض الفضاء الخارجى بالنسبة لنا الآن ..

ووصل المستكشفان الى زنجبار صباح التاسع عشر من ديسمبر عام ١٨٥٦ . لم تكن مبانى الجزيرة مختلفة عما هى الآن ! بيت السلطان وقصر الحاكم البريطانى ورائحة التوابل تستقبل السفن التجارية القادمة من بعيد .. كان سكان الجزيرة فى هذه الايام ١٠٠ ألف نسمة .. كلهم يقيمون فى العاصمة ويسيرون نصف عراة وهم خليط من الزنوج والعرب والهنود والفرس والسواحليين ..

وكانت شوارع المدينة مكتظة بتجار الرقيق يسحبون الرجال والنساء والاطفال المقيدين بالسلاسل الحديدية خلفهم ..! ويقول بيرتون ان ثمن الجارية لم يكن يزيد على خمسة جنيهات فقط ! كان عدد أفراد الرقيق الذى يستورد من داخل القارة الى الجزيرة يقدر بحوالى ٥٠ ألف شخص سنويا .. يصدر ثلثهم الى الخارج ..

وكان كل ما حمله بيرتون وسبيك معهما من متاع لا يزيد على عدد من الكتب العلمية والشمع الاحمر والحبر وخريطة للنجوم . لم تكن معهما آلة تصوير . كانت معهما أدوات نجارة وحدادة ! ودستة من زجاجات البراندى وعلبة سيجار وخمس علب شاى وقليل من البن وقليل من الملح والفلفل والصابون ..

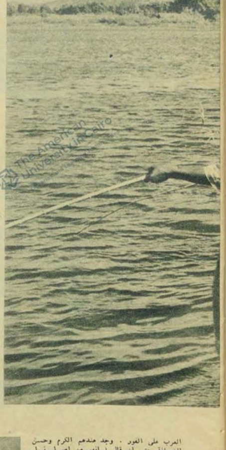
ومن الادوية التى حملاها معهما المورفيا والكينين ..

وكان وصول اثنين من البيض الى وسط أفريقيا مفاجأة مذهلة لسكانها السود . لقد خرجوا من خيامهم وكهوفهم ليتفرجوا على القادمين ..! وأطلوا بعيونهم من الخيام لرؤية هذا المنظر الفريد وخرجوا ليلمسوهما بأيديهم والتفوا حولهما فى حلقات .

لقاء مع التجار العرب

ويقول بيرتون فى مذكراته انه اتجه الى العرب المقيمين فى المنطقة حينما وصل الى منطقة كازيه فى السابع من نوفمبر عام ١٨٥٧ .. اتجه بعد وصوله الى المنطقة لمقابلة التجار





فصل كامل من كتابه النيل الابيض تناول فيه بالشرح والدراسة حياة القبائل التى تعيش الان حول منابع النيل قال ان مهمة المستكشفين كانت صعبة اذ ان سكان القبائل كانوا يظنون المستكشفين من تجار الرقيق ... !!

العرب على الفور . وجد عندهم الكرم وحسن الضيافة حتى ان قال (انهم من اصل نبيل فعلا .. لقد انسونى شظف الرحلة ومعاناته ووجدت عندهم كرما لم أعهده من قبل. كان عدد التجار العرب فى المنطقة هو ٢٥ تاجرا . بيوتهم مبنية بالطوب وفيها أقسام خاصة للخدم والجوارى والحريم .

وفى أوائل شهر ديسمبر استأنف المستكشفان السير من جديد ضاربين فى مجاهل القارة السوداء حتى وصلا بحيرة تنجانيقا فى الثالث عشر من فبراير من عام ١٨٥٨ ، وجدا عددا من العرب ممن يتاجرون فى العاج يقيمون فى يوجيجى .

كانت هذه المنطقة اكتشافا ضخما لهما . ولكنهما اصيبا بالمرض .. ورغم هذا استمرا فى ابحاثهما حتى تمكنا من العثور على نهر امتبراه رافدا من روافد النيل . راودتهما فكرة ان يكون هذا النهر هو منبع النيل .. وتتبعا النهر الصغير فوجداه لخيبة أملهما يصب فى بحيرة تنجانيقا نفسها .. ويرتفع مستواه من سطح البحر بحوالى ٢٥٣٥ قدما فقط بحيث لا يمكن بأى حال من الاحوال ان يكون منبعا للنيل العظيم .

وقال بيرتون .. احسست بخيبة امل وعدنا الى يوجيجى مرة أخرى حيث وجدا فى انتظارهما المؤن التى وصلتهما .. كما وجدا عددا من الخطابات كانت صلتهما الوحيدة بالعالم الخارجى الذى انقطعت صلتهما به منذ عام ..!

وقرر سبيك بدء رحلة جديدة فوصلا الى بحيرة نيانزا التى كتب سبيك عنها يقول : لم يكن عندى ادنى شك فى ان هذه الجزيرة هى منبع ذلك النهر الخالد . كنت واثقا من انها منبع النهر الذى ظل مجالا لتخمينات طويلة . لقد صدقت أقوال العرب الذين اكدوا لى ان هذه البحيرة اكبر بكثير من بحيرة تنجانيقا . انها متسعة لا نستطيع أن نرى مداها بالعين المجردة وطويلة جدا لدرجة لم نستطع معها ان نحسب مساحتها ..)

سبيك يعلن اكتشافه !

وأعلن سبيك اكتشافه الهام الذى لم يؤيده فيه زميله بيرتون ..!

ولكن الدوائر العلمية اهتمت برأى سبيك وايدته .. وانفصل بيرتون عن زميله سبيك ليحل محله الكابتن جيمس اوجستوس جرانت وهو ضابط هندى .

ولكن بيرتون كان مصرا على الانتقام ..

وقد تمكن فعلا بعد خمسة اعوام كاملة .. وكان انتقاما رهيبا ! راح ضحيته سبيك نفسه !

تاجر عربى وحيد

ولم يكن لدى سبيك اية معلومات عن منطقة



جوردون .. كتاب هام عن السودان سنة ١٨٦٠ ..

صموئيل بكر .. ذكريات فى خندق شبرد ..



لفنجستون . دراسة اولية عن منابع النيل



برتون .. هل انتقم لنفسه باغتيال سبيك

سبيك .. مازال مصرعه سرا غامضا .



ملك هثيقوسا .. تجربة البنادق الهداه



اوغندا التى كان ينوى الرحيل اليها . ان السير جون جران كتب يصف هذه المنطقة فى القرن الثامن عشر فقال ان تاريخها جريمة بشعة لم يشهدها احد ..!)

ان حكام هذه المنطقة فى ذلك الوقت كانوا على ما يبدو بعض الرعاة ممن يربون الماشية. قدموا من أثيوبيا ونصبوا من انفسهم حكاما على أهلها من الزنوج .

وحينما جاء عام ١٨٦٠ كانت هذه المنطقة قد قسمت الى ثلاث ممالك : مملكة بانيودو فى الشمال ، وبوغندا فى الوسط ، وكاراجوى فى الجنوب أى فى الشاطىء الجنوبى للبحيرة ..

وكانت هناك قبائل أخرى تعيش فى هذه المنطقة ..

وكان التاجر العربى الوحيد الذى تمكن من الوصول الى بوغندا هو احمد بن ابراهيم . وصل الى هذه المنطقة فى عام ١٨٤٠ . كان اول رجل ابيض يصل المنطقة . كانت عزلة الناس هناك تامة وكاملة . عزلة تشبه عزلة الاشياء الموجودة فوق سطح النهر هذه الايام !

وكانت سلطة الملك سلطة مطلقة . لم يكن فى استطاعة مخلوق مهما علا شأنه ان يجلس فى حضرة الملك .

ويصف سبيك وصوله الى عاصمة بوغندا فيقول انه ارتدى أبهى حلله ليدخل قصر الملك ميتوس . طلب منى رجاله ان نرتدى ملابس حمراء . ولكن السماء امطرت وتقرر تأجيل حفل الاستقبال الى اليوم التالى .

، وفى اليوم التالى ارتدى الجميع ملابسهم واتجهوا نحو القصر ليجدوا وفدا آخر قد أسرع قبلهم لمقابلة الملك . وطلب خدم القصر الملكى من سبيك ورجاله أن يبقوا تحت الشمس الحارقة خارج أسوار القصر !

وقرر سبيك العودة دون أن يلتقى بالملك ..!

وعاد الركب أدراجه فعلا .. ولكن رجال الحاشية خرجوا ليعتذروا لسبيك ورجاله قائلين ان ما حدث كان خطأ غير مقصود ..

ودخل سبيك القصر . كان كل شىء معدا لاستقباله .. وقدم الغداء لسبيك ورجاله وطلب منهم البقاء حتى المساء .. وعلى ضوء شعلات نارية جلس الملك وحوله مساعدوه وتقدم سبيك بهداياه وكانت عددا من المسدسات والبنادق والذخائر وساعة ذهبية وتلسكوب ومقعد من الحديد وأقمشة حريرية وسكاكين وملاعق وشوك .. وقدم ميتوس بدوره هدية لسبيك مكونة من البقر والخراف والماعز والسمك .

تجربة البنادق

وفى مقابلة أخرى طلب الملك من سبيك أن يقوم بنفسه بتجربة البنادق والمسدسات التى حملها اليه كهدية .. ولنترك سبيك يصف هذه الواقعة بنفسه : قام الملك بتعبئة واحدة من البنادق . وأعطانى البندقية . ووقفت أربع بقرات امامنا .. وأطلقت النار على البقرة الاولى فسقطت ميتة .. واخذ الملك البندقية واطلقها على البقرة الثانية فخرت صريعة ثم اطلقها على الثالثة والرابعة..!

ولم يكتف الملك بهذا .. لم يصدق ان البندقية تصلح لقتل اى شىء !.. طلب احضار واحد من الخدم .. ربطوا الخادم المسكين..! واطلق الملك البندقية فخر الخادم صريعا .. لم أعرف حتى الآن ما الذنب الذى ارتكبه حتى يلقى مصرعه بهذه الطريقة ! ونظرت الى وجه الملك فوجدته كالصبى الذى فرح لنجاحه فى سرقة البيض من عش الحمام !

ولم يكن هناك شىء يمكن أن يشغل الملك ميتوس عن لعبته الجديدة البندقية ..!

ويصف سبيك لحظة عثوره على منابع النيل فيقول :

(هنا وقفت على اطراف النيل .. اليوم ٢١ يوليو عام ١٨٦٢ وفى منطقة اسمها اوروندوجانى عثرت على منبع النيل . اننى ارى الان اجمل منظر رايته فى حياتى .. وجدت كل شىء تخيلته .. التماسيح كثيرة ! طلبت من رجالى ان يحلقوا ذقونهم وان يستحموا فى ماء النيل .. النهر المقدس .! ورد رجالى وكانوا كلهم من المسلمين قائلين :

اننا لا نقدس النهر ..! ولا ننظر اليه بتلك النظرة التى تراها ..! ولكن الفرح كان باديا على وجوههم جميعا) .

وكانت هناك مهمة شاقة تواجه رجال البعثة.! كان عليهم أن يعودوا سالمين الى العمران حتى يعرف العالم قصة نجاحهم . لم يكن مضمونا انهم سيعودون سالمين . وبعد شهر كامل التقى سبيك بزميله جرانت . وتحرك الاثنان برجالهما الى بيترو حيث استقبلهما الملك كومارازى .. ورفض الملك السماح لهما باستئناف السير الا اذا ترك له سبيك (كرونومتر) من الذهب يبلغ ثمنه خمسين جنيها ذهبيا !

وفى بيترو سمع سبيك عن بحيرة اخرى اسمها لوتانزيجى تردد انها واحدة من البحيرات التى ينبع منها النيل ولكنهم قرروا السير مع النيل نفسه .. حتى يصلوا الى العمران ..

ومضى شهران قبل أن يسمع رجال البعثة طلقات النار التى انطلقت للترحيب بهم ..

وتقدم عدد من الجنود المصريين و (النوبيين)

قال المؤلف ان النوبيين كانوا هم السودانيين فيما مضى .. كان الجنود يرتدون الملابس التركية ودقت الطبول ورفعت الاعلام ..

قائد الحامية يحيى رجال البعثة

وكانت الحامية المقيمة هناك تسمى بحامية (فالورو) وقد اتخذت من الموقع التجارى المصرى فى هذه المنطقة قصرا لها . وتقدم قائد

الحامية المصرى واسمه (محمد واد الحك) ليحيى رجال البعثة ويقبلهم ويبلغهم انه مكلف بنقلهم الى موقع جوندوركو المصرى المحصن .

ولاول مرة منذ شهور طويلة نام رجال البعثة فى اسرة نظيفة واكلوا طعاما مطهيا .. وشربوا ماء عذبا نقيا .. ولكن المتعة الكبرى بالنسبة لهم كانت وجود الصابون !

ويصف المؤلف لقاءه بالسير صمويل بيكر فيقول : تقدم منا من بعيد رجل طويل بدا من بعيد وكانه انجليزى . وعرفنا فيه صديقا لنا قضينا معه فترة طويلة فى سيلان حيث كان مشهورا بحبه للرياضة .. وكانت فرحتى بلقاء السير صمويل بيكر لا توصف ! وعرفت ان بيكر وزوجته هبطا النيل ليرحبا بى .. ووجدت ان هناك اشخاصا آخرين قد سافروا الى جوندوركو لاستقبالى . كان من بينهم ثلاث سيدات هولنديات هن البارونة فون كابلان والبارونة تينى وابنتها .

وعرف سبيك ان احداثا هامة قد وقعت فى العالم الذى عزلا انفسهما عنه . عرفا ان الامير لونسورت قد مات فى بريطانيا وان الحرب الاهلية قد نشبت فى امريكا ..

برقية الى لندن

وابرق سبيك الى لندن معلنا انتصاره . قال سبيك فى برقيته : ابلغوا السير رودريك من شيزون ان كل شىء على ما يرام . قولوا له ان مشكلة النيل قد تم حلها !

ويقول انه فى العصر الفيكتورى كان للمجلات والكتب رونق واثر اكبر مما هو الحال الان . كان للمجلات والكتب تاثير اقوى على عقول الناس . لم يكن هناك تلفزيون او سينما ..

سارت البعثات من زنجبار الى منابع النيل فى محاولة منها لاكتشاف اكبر سر جغرافى بعد السفارة الامريكية

قاقت الاوبئة والامراض سير عدد كبير من رحلات الاستكشاف مما اضطر الكثيرين الى نقش اسمائهم على الاشجار والعودة



كانت الكتب تقوم بمهمة الافلام التسجيلية ولهذا كانت مجلة (بلاك وود) الجغرافية من أكبر مجلات العالم توزيعا .. وكانت المجلة تكتب بطريقة الخرافات العلمية .

وكان للكتب الجغرافية اثر سياسى كبير ..

ويضرب المؤلف مثالا لذلك بالدراسة التى نشرها جوردون عن الخرطوم والسودان فيقول ان هذه الدراسة كان لها أثر كبير فى لفت أنظار بريطانيا كلها الى هذه المنطقة من العالم !

وعلى صفحات هذه المجلات دارت المعارك بين بيرتون وسبيك . كان سبيك هو الذى اكتشف منابع النيل فعلا .. بينما اتجه بيرتون الى ناحية أخرى لم يعثر فيها على شىء !

كتب بيرتون مثلا يقول : ان سبيك لايعرف شيئا .. بل انه لا يصلح مطلقا للاستكشاف .. لانه لا يجيد اللغة الفرنسية ولا العربية.. اللغة الوحيدة التى يجيدها هى اللغةالانجليزية أكد بيرتون ان سبيك ليس رجل (علوم) ! كما انه ليس فلكيا ورغم هذا فقد عاد الى لندن معلنا انباء فوزه وانتصاره واكتشافه لمنابع النيل ..!

لقد سرق سبيك هذه الرحلة وهذا الاكتشاف ونسبه لنفسه .. بينما وظيفته فى الرحلة لا تزيد على كونه (موظف مساحة) فقط !!

والى هنا ينتهى هجوم بيرتون على سبيك .. ومن الواضح ان الهجوم قاس جدا .. ولكن بيرتون لم يكتف به .. فقد وجد سبيك قتيلا فى غرفته بعد هذا الهجوم بعدة اشهر ! وقالت صحيفة التايمز وهى تنشر انباء مصرعه انه تم العثور على بندقية بجوار جثته وقد أطلقت منها رصاصة . وقالت الصحيفة ان سبيك انتحر فيما يبدو لينهى الخلاف الذى نشب بينه وبين زميله بيرتون ..

بيكر ونهر النيل

ووسط الازمة التى نشبت فى لندن بسبب وفاة سبيك الغامضة كانت اسرار منابع النيل ما زالت فى حاجة الى من يتابع استكشافها ولم يكن من السهل الاجابة على التساؤلات الجغرافية فى لندن بل كان من الضرورى ان تقوم بعثة جغرافية أخرى الى افريقية ذاتها..

وكان السير صمويل بيكر وزوجته قد التقيا من قبل بسبيك وهو فى طريق عودته من جوندوركو .. وكان من المعروف ايضا ان سبيك أكد للسير صمويل ان هناك منبعا آخر للنيل حدده بمنطقة لوتانزيج وقرر بيكر ان يبدا رحلته الى هذا المنبع الثانى ..

وصمويل بيكر من مواليد ١٨٢١ وهى نفس السنة التى ولد فيها بيرتون . وكان آباؤه واجداده من البحارة .. كان والده مالكا لسفينة كبيرة ومديرا لبنك . كان بيكر مغرما بالصيد والرياضة الخلوية . اكمل تعليمه فى المانيا . تزوج من ابنة كاتب انجليزى واخذها معه فى جولة طويلة حول العالم ولم يعد الا حينما فارقته الوفاة ..

قام بصيد الفيلة فى سيلان والنمور فى الهند والدببة فى البلقان .. انشأ مزرعة بالقرب من كولومبو وأدار محطة للسكك الحديدية بالقرب من الدانوب ..

وفى أوائل ١٨٦٠ انتقل الى افريقيا مع زوجته الثانية وتعلم اللغةالعربية استعدادا لرحلاته نحو منابع النيل .. طلب من مصانع سميث للاسلحة صنع بنادق معينة يستعين بها فى رحلته .

ويصف بيكر الحياة فى الخرطوم فى تلك الايام فيقول : كان تعدد الزوجات امرا عاديا . عدد زوجات الرجل يحدد لنا بسرعة مقدار ثروته ! عدد الزوجات فى الخرطوم مثل عدد الخيول فى لندن ! ليس هناك فى هذه المدينة شىء اسمه الحب .. كل شىء عملى لاأثر للغرام فيه . النساء يعاملون كالحيوانات القيمة الغالية !

وقد تعرض بيتر فيما بعد لهجوم عنيف على هذه التصريحات . وبدأت رحلة بيكر تجاه الجنوب وكتب يقول عنها : ليس على الجانبين آثار تاريخية يستطيع الانسان من خلالها أن يمزج الحاضر بالماضى .. كل شىء قاس ووحشى لاشعور فيه .. ان الحياة فى هذه المنطقة لاتتقدم فى خط معين .. انها تتكرر .. تلف وتدور حول نفسها ! تعيد مابدأته فى دورة أخرى !

ولم يتمكن بيكر من السير فى النيل جنوبا بعد جوندوركو . اضطر الى السير بطريق البر نظرا لكثرة الشلالات ..

ووجد سبيك شجرة وقد حفر عليها اسم المستكشف الايطالى جيوفانى ميانى . كانت هذه الشجرة قريبة من قرية نيمالى .

والتقى بيكر بعدها بسبيك وبيرتون وهما عائدان وحصل منهما على خرائطهما واستمر فى رحلته التى انتهت باكتشاف بحيرة البرت نيانزا .

ونجحت المهمة وجلس بيكر فى شرفة فندق شبرد بالقاهرة ليؤلف كتابه « البرت نيانزا .. أكبر منابع النيل » .. وفى هذا الكتاب وصف بيكر جلسته فى فندق شبرد فقال :

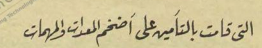
هل أنا قادم حقا من منابع النيل .. هل حقيقة ماحدث وليس حلما . ان أمامى شاهدا حيا على أن ماحدث ليس حلما . وجه جميل حولته الشمس الى لون برونزى فاصبح كوجه اعرابية جميلة.. انه للسيدة التى ادين لها بالنجاح فى حياتى - انه وجه زوجتى !

هذه صفحات من تاريخ النيل الخالد .. النهر الذى سنحتفل بعد يومين بتحويل مجراه ليزداد خيره لنا .. وللاجيال القادمة !

سعيد نعمة الله

فى حماية

شركة النيل للتأمين









شركة النيل للتأمين

المركز الرئيسى : ٥ شارع ٢٦ يوليو ت : ٩١١٠٤٤ (خمسة خطوط)
فرع الحياة : ٢٦ شارع عدلى ت : ٧٨٤٧١

فرع عبد الخالق ثروت : ٣٢ شارع عبد الخالق ثروت ت : ٥٣٣٠٣
فرع الاسكندرية : ٩ شارع صلاح سالم ت : ٢٣٨٠٤

الحديد والصلب فى خدمة السد العالى

منذ أن بدأ العمل فى مشروع السد العالى فى ٦ يناير عام ١٩٦٠ ، وشركة الحديد والصلب تتفاعل تفاعلاً كاملاً مع هذا المشروع الكبير ، مجندة كل إمكانياتها وطاقاتها الإنتاجية لتوفير كافة احتياجات هذا المشروع الضخم من الصلب . وقد استطاعت الشركة خلال الفترة من سنة ١٩٦٠ حتى الآن أن تمد السد العالى بكميات هائلة من الصلب العربى ، بلغت مجموعها ١١٥٠٠٠ طن موزعة كالآتى

الصلب اللازم لبناء السد ومد خطوط السكك الحديدية :

- ٥٢٥٠ طناً من القطاعات والألواح الصلب
- ٥٠٠٠ طناً من القضبان والفلنكات لزوم خط سكة حديد السد العالى ويبلغ طولها ١٥ كيلومترا .

الصلب اللازم لمشروعات التوسع على مياه السد

- ٥٠٠ طنا من القطاعات والألواح لبوابات قناطر الحجز التى قامت بتنفيذها الورش الأميرية التابعة لمصلحة الميكانيكا والكهرباء .
- ٧٥٠ طنا من الألواح والقطاعات لسحارة الوليدية بأسيوط وسحارات أم الطيول والبياضية والعتيرية بنجع حمادى .

الشبكات الكهربائية :

وفرت الشركة قطاعات الصلب اللازمة لبناء أبراج الشبكات الكهربائية ، فقامت بتوريد ٩٥ برجاً من الصلب بطول ١٢ مترا لشبكة كهرباء بهريف / أسوان لتغذية منطقة السد العالى بالتيار الكهربائى اللازم .

شبكة ربط الدلتا :

تقوم الشركة حاليا واعتبارا من منتصف العام الماضى بتوريد ١٢٠٠٠ طن من القطاعات الصلب اللازم لبناء أبراج شبكات كهرباء النقل والربط بالوجه البحرى جهد ٢٢٠ كيلوفولت . والتى يبلغ طولها ٨٠٠ كيلومتر تقريبا وعدد أبراجها ٢٠٠٠ بارتفاع ٣٥ مترا وتقوم بتنفيذها شركة تيكاليكس الفنلندية ، وبواسطة هذه الشبكة سيتم ربط محطات القاهرة بمحطات السويس والإسكندرية ودمنهور ، وكذلك إنشاء ٥ محولات بالقاهرة ومديرية التحرير والاسماعيلية والإسكندرية لتغذية المشروعات الصناعية فى الخطة الخمسية الأولى والثانية ، كما أنها تساعد على زيادة الإمكانيات لتغذية القرى بالوجه البحرى بالكهرباء ، وتبلغ تكاليف هذه الشبكة ستة ملايين جنيه وتعتبر من أكبر المشاريع الكهربائية لربط المحطات الكهربائية ، ويسبب هذا المشروع اقتصادا فى الوقود وتوفيرا للطاقة المعطلة لكى تعمل فى كفاءة قصوى ، كما تعتبر هذه الشبكة أولى مراحل الشبكة الكبرى فى السد العالى جهد ٥٠٠ كيلوفولت .

شبكة كهرباء اسنا / أسوان :

توريد ٣٠٠٠ طناً من القطاعات تبلغ قيمتها ربع مليون جنيه ، لمشروع شبكة كهرباء اسنا / أسوان جهد ١٣٢ كيلوفولت التى قامت بتنفيذها شركة المحاريث والهندسة لحساب مصلحة الميكانيكا والكهرباء ، وكذلك الامتداد الرابع لشبكة كهرباء الدلتا التى قامت بتنفيذها كذلك شركة تيكاليكس الفنلندية ومصلحة الميكانيكا والكهرباء .

شبكة كهرباء اسنا / قنا :

توريد ٤٦٥٠ طناً من القطاعات الصلب تبلغ قيمتها نصف مليون جنيها لشركة المحاريث والهندسة لشبكات كهرباء اسنا - قنا - السباعية - قنا والامتداد الخامس لشبكة الدلتا جهد ٩٦ كيلوفولت . التى تعتبر من الشبكات الأساسية لشبكة كهرباء السد العالى .



شبكة الضغط العالى ٥٠٠ كيلوفولت

تجرى حالياً اتصالات بين وزارة السد العالى وشركة الحديد والصلب للمساهمة فى توريد كمية من أبراج شبكة كهرباء السد العالى جهد ٥٠٠ كيلوفولت والبالغ عدد أبراجها حوالى سبعة آلاف برج من الصلب ، وتمتد خطوط هذه الشبكة من أسوان إلى الإسكندرية والبحر الأحمر بطول ٢٤٠٠ كيلومترا وتحتاج إلى ٦٠٠٠٠ طن من الصلب . وبهذا استطاعت شركة الحديد والصلب أن تساهم بإنتاج مصانعها فى إقامة هذه المشاريع الحيوية مساهمة فعالة ، مما وفر الكثير من العملات الصعبة وحققت مبدأ الاكتفاء الذاتى مؤدية الغرض الأساسى من إقامتها .. وهو خدمة التصنيع والاقتصاد الوطنى .



قطار رمل السد العالى

دور السكك الحديدية فى مشروع السد العالى

كل الهيئات والمصالح ساهمت بنصيب كبير فى مشروع السد العالى وقد حققت هيئة السكة الحديد انتصارات ضخمة واشتركت بدور هام فى تنفيذ مشروع بلدنا الاول ..

ان مهمة السكك الحديدية تتركز اولا فى الاعمال الخاصة بشبكة الخطوط الحديدية ومنشآتها والدور الثانى لها كانت اعمالا متصلة بانشاء السد نفسه. والهيئة نفذت فى دورها الاول خطا جديدا يصل ما بين الشلال والسد العالى حيث ان المشروع يجرى بناؤه جنوبى الشلال .. ان هذا الخط يرتفع تدريجا من منسوب ١٢٣ مترا فوق سطح البحر عند الشلال الى منسوب ١٨٦ مترا فوق سطح البحر عند السد العالى ويصل ارتفاع الجسر الى ما يقرب من اربعين مترا فى بعض الاماكن وقد روعى فى انشائه احدث الوسائل العلمية لكى تكفل سلامته وقدراته . كما انشىء تحته ٣٥ كوبرى ونفقا لتصريف مياه السيول وقد بلغت كمية المواد المستعملة فى بنائه مليونين من الامتار المكعبة .

١٢ قطارا

تنقل العاملين فى المشروع !

ومن اهم مشروعات الهيئة لانتظام نقل مهمات ومعدات السد العالى وتوصيلها الى الموقع خط حديدى مزدوج يبدأ من موقع السد العالى جنوبا حتى محطة ابو الريش شمال مدينة اسوان لنقل ٢٥٠٠ عامل فى المشروع وبناء على ذلك سيرت الهيئة ست قطارات ركاب يوميا ابتداء من اول نوفمبر سنة ١٩٦٣ وعندما زاد ضغط العمل فى المشروع وصل عدد القطارات ١٢ قطارا وكل واحد منها مركب من ١٣ عربة من الدرجة الثالثة تعمل كلها فى الاتجاهين يوميا .

وساهمت الهيئة فى عمليات شحن كميات الرمال والطمى اللازمة لبناء جسم السد فانشات حوشا لشحن الرمال بالشلال وآخر لشحن الطمى من جزيرة بهريف اما الثالث فقد خصص لاستقبال قطارات الرمال والطمى وفرزها وكذلك شبكة من الخطوط بمنطقة العمل بالسد وتبلغ جملة اطوال الخطوط الجديدة فيما بين اسوان والمشروع حوالى ٦٠ كيلو مترا .

محطة فى السد العالى

واخرى فى اسوان ..

ولما كان السد العالى اهم مشروع لورى كبير .. فقد اعد مشروع لانشاء محطة السد العالى اضخم محطة للسكة الحديد بالقرب من المشروع وتشمل مبنى ضخما مزودا بمظلة تظلل ارصفتها الاربعة بطول ٣٠٠ متر وعرض ٢٠ مترا وارصفة وسككا للبضائع والحيوانات وتجرى الآن اتصالات مع هيئة النقل المائى لاعداد مشروع الميناء المستديم مجاورا للمحطة لمواجهة الحركة التجارية مع السودان الحبيب ، والميناء سيكفل سهولة رسو السفن والشحن والتفريغ مع تذبذب منسوب المياه جنوب السد ما بين ١٥٠ ، ١٨١ مترا فوق سطح البحر .

هذا بالنسبة لمحطة السد العالى اما مدينة اسوان وما ينتظرها من مستقبل سياحى ضخم فقد اعدت الهيئة مشروعا لبناء محطة جديدة لمواجهة احتمالات التوسع فى المستقبل وزودت بممر سفلى لعدم تعطل الحركة بالمدينة

تسهيلات لسفر السائحين

والزائرين !

ولم يقتصر عمل الهيئة على انشاء محطات سكك حديدية فقط ولكنها قامت بتسهيل سفر السائحين والزوار عن طريق :

● استيراد ٥٠ عربة نوم جديدة من احدث طراز مجهزة بتكييف الهواء و ٢٧ عربة اكل جديدة فاخرة مكيفة لتحسين خدمة الاكل والنوم بين القاهرة واسوان

● ونتيجة للوفود الهائلة التى تزور السد العالى قرب فترة انتهاء المرحلة الاولى منه فقد سيرت الهيئة قطارى نوم جديدين يوميا . وكذلك سيرت الهيئة قطارين بعربات نوم غير مكيفة الهواء وعربات ثانية وثالثة يشتغلان بين القاهرة واسوان ثلاث دفعات ذهابا وايابا ورسوم النوم بهذين القطارين مخفضة بنسبة ٢٧ر٥ فى المائة كما عملت على تقوية جميع قطارات الاكسبريس التى تسير على الخط بعربات درجة ثانية وثالثة الى اقصى حمولتها

● وتساهم الهيئة فى تخفيض تذاكر السفر بالنسبة لجماعة الرحلات للسد العالى ومنحهم تخفيضا يتراوح بين ٢٥، ٣٠ ، ٥٠ فى المائة كما تمنح هذا التخفيض ايضا حتى فى الرحلات التى تنظمها شركات السياحة بشرط ان تكون ذهابا وايابا .

ويكفى ان تعلم ان ضخامة العمل الانشائى من سكك ومبان والذى تقوم بتنفيذه الهيئة فى المشروع قد بلغ حوالى ٦ر٥ مليون من الجنيهات . وبيان هذه الاعمال كالآتى :

● ١ر٤٠٠ر٠٠٠ جنيه انشاء جسور للسكك الحديدية من اسوان الى السد العالى

● ٢ر٠٠٠ر٠٠٠ جنيه مد الخطوط الحديدية لازدواج الخط وانشاء احواش لشحن وتفريغ الطمى والرمال وشبكة الخطوط بموقع السد

● ٥٠٠ر٠٠٠ جنيه كبارى وممرات سفلية وانفاق

● ٥٠٠ر٠٠٠ جنيه اعداد حوش محطة السد العالى لاستقبال وتشغيل قطارات السد ومواجهة نقل الحركة من الشلال الى السد بعد قفل مجرى النيل عام ١٩٦٤

● ٣٠٠ر٠٠٠ جنيه حوش لثقافة وتخزين القطارات فى محطة — السد العالى

● ١٠٠ر٠٠٠ جنيه الكشك بلوك واعمال الاشارات .

● ٢٠٠ر٠٠٠ جنيه سقايف معدنية لمحطة السد العالى

● ١٠٠ر٠٠٠ جنيه توسيع ورش صيانة القطارات

● ٢٠٠ر٠٠٠ جنيه انشاء مبنى جديد لمحطة اسوان

● ٦٠٠ر٠٠٠ جنيه انشاء مبنى حديث لمحطة السد العالى .

● ٧٠٠ر٠٠٠ جنيه مساكن للموظفين والعمال واستراحات

● ٢٠٠ر٠٠٠ جنيه تحسينات بحوش اسوان ونقل محطة البضائع مع توسيعها لمواجهة ازدياد حركة نقل الركاب والبضائع

● ٤٠٠ر٠٠٠ جنيه اعداد محطات فى نقط متفرقة لركوب عمال السد العالى .

● ١٠٠ر٠٠٠ جنيه صيانة الخطوط الحديدية

● ٦ر٥٠٠ر٠٠٠ جنيه اجمالى تكاليف الانشاءات من سكك ومبان .

الاعمال الخاصة بانشاء السد

ان عمليات النقل بالسكك الحديدية تلعب دوراً رئيسيا فى خدمة بناء السد وقد قامت الهيئة بنقل المعدات والمواد الاولية والمهمات الواردة من الخارج من ميناء الاسكندرية الى موقع السد بمعدل:

١٦٥٠	طن	خلال	عام	١٩٥٩
١٠٣٥٠	»	»	»	١٩٦٠
١٣٢٠٠	»	»	»	١٩٦١
٣٩٠٠٠	»	»	»	١٩٦٢
٤٧٢٠٠	»	»	»	١٩٦٣

وستقوم الهيئة خلال فترة تنفيذ المشروع بنقل ٢٥٠ الف طن من المواد الواردة من الخارج ولمواجهة نقل هذه المعدات والآلات قامت الهيئة باستيراد عربات سطح حمولة ٧٥ طنا ، ١٢٠ طنا بصفة خاصة

نقل الاسمنت

ولقد قامت هيئة السكك الحديدية بنقل الاسمنت اللازم لبناء السد من طرة وحلوان الى موقع السد بمعدل :

٢٦٠٠	طن	خلال	عام	١٩٦١
٤٧٠٠	»	»	»	١٩٦٢
١٢ر٧٠٠	»	»	»	١٩٦٣

والمعدل اليومى خلال عام ١٩٦٤ هو ١٢٥٠ طنا يوميا كما ستقوم الهيئة خلال فترة تنفيذ المشروع بنقل ٥٠٠ر٠٠٠ طن من الاسمنت

والهيئة ستقوم خلال السنوات ١٩٦٤ الى ١٩٦٨ بنقل :

١٠ر٠٠٠ر٠٠٠ طن من الرمال من الشلال

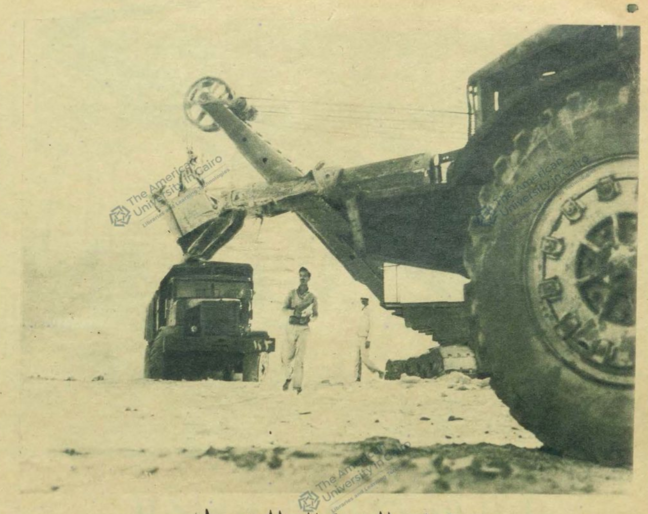
٣ر٧٠٠ر٠٠٠ طن من الطمى والطين الاصوانى من جزيرة بهريف وهى فى سبيل نقل هذه الكميات الهائلة اعدت برنامجا لشراء الوحدات المتحركة اللازمة لنقلها وقد تم التعاقد على :

١٤٤ عربة قلابة حمولة ٥٠ طنا .. و٢٣ قاطرة .. وتسع سبنسات

وذلك لكى تتمكن من تشغيل ١٢ قطارا يوميا لنقل الرمال من الشلال وست قطارات يوميا لنقل الطمى والطين الاصوانى من بهريف الى موقع السد العالى . وتقدر جملة تكاليف هذه الوحدات المتحركة من قاطرات وعربات حوالى ثلاثة ملايين جنيه ، ٦٠٠ الف

واخيرا !!

نقول ان ضخامة هذه الاعمال التى تتقلها هيئة السكك الحديدية فى مرحلة انشاء السد العالى اكبر سدود العالم. تعتبر من اهم الجهود التى تبذل من اجل رفاهية الجمهورية العربية المتحدة



شرايين الحياة فى السد العالى ..

.. القلب الكبير الذى يرهف العالم آذنه اليوم ليسمع دقاته هو السد العالى .. إن المشروع الضخم الذى تبنيه السواعد العربية هناك بين صخور أسوان هو أغنية كل الشعوب التى تحلم بالرفاهية والرخاء .. كل فرد .. وكل هيئة .. وكل مؤسسة كان لها نصيب فى بناء صرح الرخاء. **والمؤسسة المصرية العامة للنقل الداخلى** التى تضطلع بعبء تسيير أضخم شبكة للمواصلات فى الأقاليم والتى تعمل على تنسيق وتنظيم عمليات النقل على الطرق .. كانت هى الأخرى هناك .. اشتركت بدورها فى تحقيق حلم الأجيال ومعجزة الإنسان فى تاريخه الطويل .. فقد تحملت أجهزتها بأمانة مسئولية نقل الأسمنت المخصص لعمليات السد ومنطقة تهجير أهالى النوبة .. ونقل المهمات الثقيلة والحديد وتنفيذ طريق الشبكة الكهربائية من اسنا إلى نجع حمادى عبر الصحراء .. كما قامت برصف طرق منطقة السد العالى ونفذت عمليات نقل وتهجير أهالى النوبة إلى قراهم الجديدة .. وإنشاء أسطول ناصر للعمل جنوب السد ..

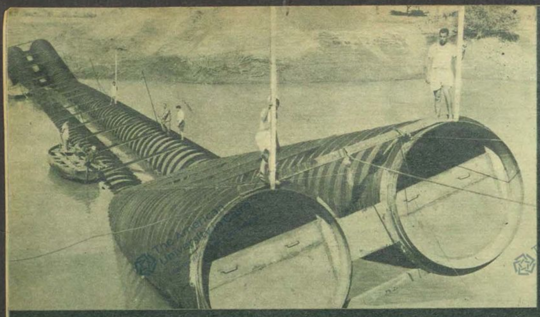
إن أجهزة المؤسسة المصرية للنقل الداخلى هى الشرايين التى تحمل النبض إلى السد العالى وتغذيه بدم الحياة .. حتى لا يتوقف العمل ثانية واحدة طوال الليل والنهار .. واليوم والأمة العربية كلها تحتفل بتحويل النيل إلى مجراه الجديد .. تقدم خالص التهنئة للقائد والبطل الرئيس **جمال عبد الناصر** وإلى كل العاملين فى تنفيذ مشروع السد العالى ..

المؤسسة المصرية العامة للنقل الداخلى وشركاتها

أبحاث ما بعد السد العالى

تحقيق: محمد عبد الحميد

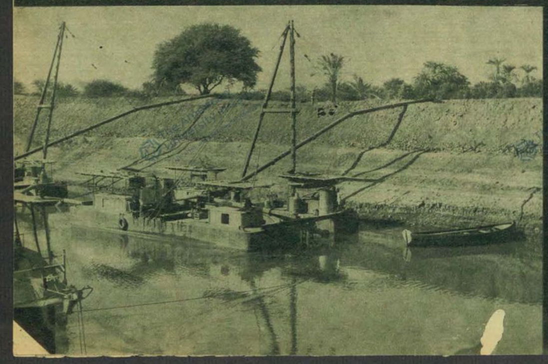
بدأنا تحويل أراضى الحياض



ترعة الوليدية تم تعميق مجراها وتوسيعه استعدادا لمياه السد العالى التى بدأ تخزينها من فيضان هذا العام



٥٠ الف عامل فى مختلف انحاء الجمهورية بداوا فى توسيع الترع والمساقى استعدادا لتحويل مليون فدان الى الرى الدائم
المنسوب الجديد لارتفاع مياه الترع يحدده هذه الصنادل الصغيرة . ان هذا المنسوب المرتفع سيسمح بالمزيد من [illegible]



فى نفس الوقت الذى كان العمل يجرى فيه بكل قوة لتحويل مجرى النيل ، كانت عمليات شق الترع تتم بكل سرعة استعدادا لتحويل اراضى الحياض فى الصعيد الى الرى المستديم .. وقد تم حتى الآن حفر ٥٥ مليون متر مكعب من ٩٠ مليونا فى اضخم شبكة من الترع الرئيسية .. والترع الفرعية التى يجرى الآن انشاؤها لتحويل اراضى الحياض الى الرى المستديم !

تضمنت مشروعات التوسع على مياه السد العالى انشاء ثلاث ترع كبرى رئيسية هى الكلابية الجديدة وطولها ٢٢٥ كيلومترا وهذه الترعة ستقوم برى مساحة قدرها ٢٠٧ وستقوم برى ٤٣٠ الف فدان وترعة اصفون وطولها ٢٢٥ كيلومترا . ستروى ٩٦ الف فدان وهناك ست ترع فرعية اخرى مجموع طولها ٢٨٠ كيلومترا .. ١ ـ٥ه

٩ آلاف كيلومتر من الترع والمساقى على موعد

فى القاهرة أكثر من هيئة تعمل من اجل السد العالى . من بينها هيئة « التوسع الزراعى على مياه السد العالى » . هذه الهيئة اتخذت مقرا لها بشارع الجلاء وجلس الخبراء والمهندسون يعملون فيها ليلا ونهارا .. انهم يتلقون تقارير أسبوعية من مختلف مناطق العمل فى المحافظات هذه الهيئة تعمل متعاونة مع وزارة الاصلاح الزراعى حتى يتم الانتهاء من استصلاح الاراضى واعدادها لمياه السد فى الموعد المحدد ..

ومن أهم المشروعات التى نفذتها هذه الهيئة مشروع تحويل اراضى الحياض الى رى دائم . وقد تقرر أن يتم التحويل على مرحلتين استغرقت المرحلة الاولى سنوات الخطة الخمسية الاولى أما المرحلة الثانية فقد وضعت للتنفيذ ضمن سنوات الخطة الخمسية الثانية .

وفى المرحلة الاولى تم تحويل ٨٠٢ الف فدان فيما بين الحدود الجنوبية لمحافظة قنا حتى قرب مدينة ديروط .. وقال لى عبد الله غبارة محافظ قنا ان عمليات تحويل الاراضى من الحياض الى رى دائم تعنى « عودة الروح » الى المحافظة كلها ..

انتهى العمل فى شق الترع واستصلحت الاراضى كلها استعدادا لاستقبال مياه التخزين التى تصلنا من اول فيضان اى فى هذا العام ..

وقال لى المسئولون فى هيئة التوسع على مياه السد العالى ان التخزين الذى يبدأ هذا العام لايعنى رى جميع أراضى الحياض ريا دائما ابتداء من عام ١٩٦٤ ان الرى الدائم سيتم تعميمه ابتداء من عام ١٩٦٥ . مساحة الاراضى التى ستستفيد من الرى الدائم هذا العام تقدر بحوالى ٥٠٠ الف فدان .. وفى محافظة قنا ٣٠٢ الف فدان أخرى ستغمرها مياه فيضان عام ١٩٦٤ بالرغم من بدء التخزين بحوض السد . هذه المساحة سيبدأ ريها ريا دائما ابتداء من عام ١٩٦٥ .

ثلاث ترع كبيرة

وشىء آخر .. يصل طول الترع الرئيسية الجديدة الى ٨٤٠ كيلو مترا .. وتم تنفيذ مشروع لمد ترعة نجع حمادى الشرقية لتزيد من خدمتها حتى تروى ٥٣ الف فدان أخرى جديدة فى مركز ابنوب .. أما الترع الفرعية وترع التوزيع فان عددها يبلغ ٩٠٠ ترعة ويقدر مجموع أطوالها بحوالى ٣٠٠٠ كيلو متر بخلاف مساق أخرى طولها ٧٠٠٠ كيلومتر .

ولكى نعرف مدى الجهد الذى بذله العاملون فى شق هذه الترع فان الارقام تقول ان شق هذه الترع اقتضى رفع مكعبات حفر مجموعها ٩٠ مليون متر مكعب .

ورى الاراضى العالية

والخبراء الذين يعملون فى مشروعات التوسع الزراعى حسبوا لكل شىء حسابه ولم ينسوا شيئا على الاطلاق . قالوا لى انهم انتهوا من انشاء ثلاث محطات لرفع المياه من النيل لرى الاراضى العالية . هذه الاراضى تبلغ مساحتها ٧٢ الف فدان . كما تم انشاء ٤ محطات أخرى على الترع الرئيسية الكبرى لرى الاراضى العالية على حوافى هذه الترع والتى تبلغ مساحتها ١١٥ الف فدان .

وعرفت ان تكاليف هذه المشاريع بلغت ٦٠ مليون جنيه .. انفق منها حتى الآن حوالى ٢٤ مليون جنيه .

وسالت عن عدد العمال المشتركين فى هذه المشروعات الضخمة فقيل لى ان عددهم يقدر بحوالى ٥٠ الف عامل فى اليوم .

تجارب لتقليل البخر

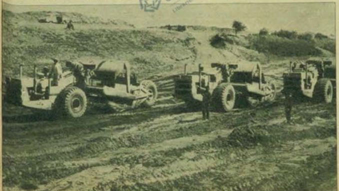
والتوسع فى استصلاح الاراضى قائم على ثلاثة اسس .

ـ التوسع على المياه الجديدة فى مساحة ٢٢٥٢٥٠ فدانا تتم على ثلاث سنوات

ـ التوسع على حصتنا فى مياه السد العالى فى مساحة قدرها ٩٣٥٧٥٠ فدانا تتم فى ثمانى سنوات

ـ وهناك توسع آخر فى مساحة قدرها ٢١٣٠٠٠ فدان نصفها تقريبا اراض رملية .. يتم استزراعها فى عامين ابتداء من موسم عام ١٩٧٠

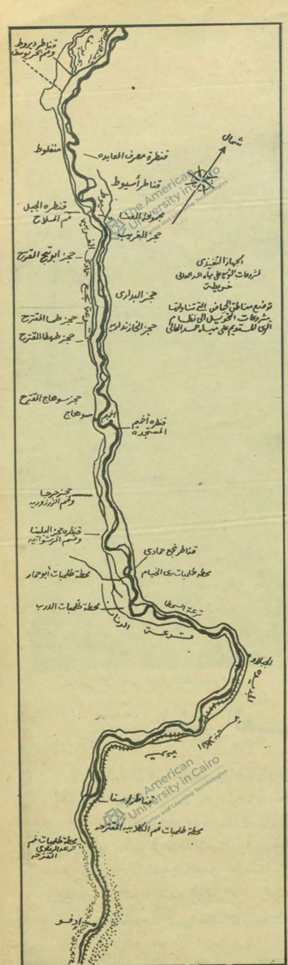
يتم أيضا انشاء اربع قناطر جديدة الاولى بين اسوان واسنا



عمليات استصلاح الوف الافدنة وشق الترع كانت تتم فى سرعة ونشاط استعدادا لحياة السد العالى . الخطة الموضوعة لحفر الترع تقضى برفع ٩٠ مليون متر مكعب من الرمال



قام المهندسون فى نجع حمادى بتمرير مياه ترعة تحت مياه ترعة اخرى . كانت هذه العمليات جزءا من استصلاح الاراضى الذى تم بسرعة ونشاط فى محافظات الصعيد .





الاف فدان والترعة الثانية اسمها ترعة نجع حمادى وطولها ٢١٠ كيلومترات
الترع هى الرمادى والكلابية القديمة والرنان والكسوة والبلينا والبرجاوية

مع مياه السد العالى!

.. والثانية بين نجع حمادى وقنا .. والثالثة بين نجع لحمادى واسيوط ..والثالثة بين القاهرة واسيوط .. وسوف يلحق بكل قنطرة وحدة كهربائية لتوليد الكهرباء .. ويبلغ انشاء كل قنطرة ووحدة حوالى ٣٠ مليون جنيه .

ولاول مرة ايضا تم انشاء وحدة لتقليل الفاقد من البخر من مياه النيل .. وهذه الوحدة (المحطة)خاصة لاجراءالدراسات والتجارب فى اسوان . وهذه المحطة سوف تجعلنا نستفيد من كل قطرة ماء تسير فى نيلنا العظيم الخالد .

الوادى الجديد

وهناك مشروع آخر .. هو مشروع الصرف المغطى .. وهو يسير طبقا للبرنامج المقرر فى الخطة الخمسية الاولى .. بحيث يتم تعميمها فى مساحة٣٣٠٠٠٠ فدان حتى نهاية عام ١٩٦٥موزعة فى محافظات القليوبية والشرقية والدقهلية والمنوفية والغربية وبنى سويف والفيوم والمنيا واسوان .

وهناك ايضا فى أعماق الصحراء فى الصحراء الغربية قدم أكثر من مشروع لمد ترعة كبيرة من خلف بحيرة ناصرلتصل الى الواحات .. واثناء سيرها سوف تمر بهضبة كبيرة ومن هذه الهضبة سوف يمكن توليد قوة كهربائية تكفى لاقامة اكثر من مشروعصناعى جبار يخدم منطقة الوادى الجديد .. وهذه الترعة سوف تمتد من جنوب واحة باريس وتسير حتى تصل الى الخارجة والداخلة .. وعلى هذا الاساس يمكن فعلا الاستفادة بزراعة اكثر من ١/٢ مليون فدان كبداية فى هذا المشروع..

وهناك مشروع آخر .. وهو خاص ببحيرة ناصر ذاتها التى سوف تحتجز فيها المياه أمام السد العالى.ففى فترات التحاريق .. أى فى الوقت الذى تكون فيه كمية المياه فى المنسوب القليل سوف تتكون حول البحيرة مساحات من الاراضى المحملة بالطمى لفترة ٦ شهور تقريبا . والمشروع الغرض منه الاستفادة من هذه المساحات الصالحة للزراعة نصف العام عن طريق رش هذه الاراضى بالبرسيم بطائرات « الهليوكوبتر » .. وهذا البرسيم يمكن أن تقيم عليه مراعى ضخمة .. وتقدر هذه المسافة بـ ٧٠٠ الف فدان .. ويمكن تربية ٣٠٠ الف رأس من الماشية عليها . وعلى هذا يمكن ان يساهم ذلك فى حل أزمة اللحوم فى بلدنا .

محمد عبد الحميد

بلغ مجموع اطوال الترع التى تم شقها اكثر من ٩ الاف كيلومتر .. وبلغ مجموع مكعبات الحفر فيها ٥٥ مليون متر مكعب . ما زال العمل جاريا فى شق الترع مكعبات الحفر تقدر بتسعين مليون متر مكعب



ماذا بعد السد العالى؟


ابحاث هامة يقوم بها الخبراء العرب على مياه النيل.. يلقى الخبراء فى قاع النيل بزجاجات ابحاث تبقى فيه فترات معينة ثم يدرس الخبراءما طرا على المواد الموجودة بداخلها من تغييرات كيميائية ..

خبراؤنا يؤكدون ، الطمى الصناعى يحل المشكلة !

زجاجات لها تاريخ ميلاد يلقى بها خبراؤنا العرب الآن فى قاع النيل ٠ تجارب هامة على الطمى يقوم بها الخبراء العرب الآن فى ادفو واجعافرة وسماونجع حمادى ٠٠ الهدف من هذه الابحاث هو دراسة مكونات طمى النيل ٠٠ ان هناك احتمالا فى ان تقل نسبة الطمى فى مياه النيل بعد بناء السد العالى ٠٠ الخبراء العرب يقومون بهذه التجارب ليعوضوا تربة الجمهورية العربية المتحدة عما يحتمل أن تفقده بعد بناء السد العالى ٠٠ وزارة البحث العلمى تفكر الآن فى بناء معهد لدراسات ما بعد السد العالى ٠٠

فى وزارة البحث العلمى لجنة عليا لابحاث ما بعد السد ٠٠ تقرر انشاء هذه اللجنة عقب التفكير فى انشاء السد العالى فورا ٠٠

خرج قسم بحوث كيمياء الاراضى بوزارة البحث العلمى الى ٦ مراكز علمية منتشرة على طول الشاطىء من أسوان حتى القناطر الخيرية ٠٠

فيتامينات الارض !

وتجرى البعثة أبحاثها لحساب كمية الطمى التى تحملها المياه لنا منذ آلاف السنين والقادمة من السودان ٠٠ وايضا تحسب كمية الطمى وفصائلها والمواد الذائبة فيها ٠٠ والتى تساعد الارض الزراعية على النحو ٠٠

وقال لى الباحث حسن نبهان :

ـ ان الطمى ثلاثة أنواع ٠٠ طمى نيلى وآخر رملى ٠٠ وطمى غريانى ٠٠ وكل نوع من هذه الانواع الثلاثة تجرى عليه الابحاث بدقة لمعرفة نوع الفيتامينات التى تتغذى عليها الاراضى الزراعية ٠٠ وبعد ذلك ستعرف كيف تستفيد الارض من هذه الفيتامينات ، والتى ستحرم منها عقب انحصار الفيضان ٠

والهدف من هذه الدراسة هو تحديد العناصر الموجودة فى الطمى حتى نستطيع أن نعوض بها الارض ٠ وبهذا يمكننا ان نحدد الفيتامينات التى تغذى الارض ٠٠ وتجعلها صالحة للنمو ٠٠

من ١٠٠ سنة !

واكد لى الدكتور محمد خالد رضوان ـ دكتوراه فى بحوث الاراضى من امريكا ٠ ورئيس وحدة بحوث الاراضى بوزارة البحث العلمى ٠٠ ان خصوبة الاراضى الزراعية عندنا ٠٠ عاشت طول عمرها على طمى النيل ٠٠

وكان من الضرورى بعد بناء السد العالى ـ اجراء دراسة سريعة لطمى النيل والمواد العالقة فيه ٠٠ والمواد الاخرى ٠٠ ومعرفة طبيعتها ونوعها ٠٠ وتعتبر هذه الدراسة الاولى من نوعها منذ مائة سنة ٠

كما اهتمت البعثة العلمية فى كل أبحاثها على طول الشاطىء بدراسة العلاج الصناعى لفقد عناصر التربة فلم تكن هناك اى حاجة لحساب نوع الكمية !

كيف تتغذى اراضينا ؟!

والسؤال الذى يشغل بال علماء التربة عندنا ٠٠ كيف تغذى أراضينا بالطمى ٠٠ والتى تعودت آلاف السنين على هذا ٠٠ والاجابة على هذا السؤال هو دراسة مكونات طمى النيل وأى مادة عالقة بالمياه ٠٠ وبعد ذلك تدرس كيفية الاستفادة من الاراضى الزراعية

ومن كل هذه المواد ٠٠ ثم تعوض الارض بالمادة الغذائية التى كانت تتغذى بها ٠ سنعوض الارض بالسماد اللازم ٠٠ والذى يضم العناصر التى ستظهر من نتيجة هذه الابحاث العلمية ٠٠ التى تعتبر الاولى من نوعها ٠٠

معهد لابحاث ما بعد السد العالى

وآخر خبر ٠٠ قاله لى الدكتور رضوان ٠٠ هو أن عقب انحسار آخر فيضان ٠٠ سنضطر الى تغيير دورتنا الزراعية بعد انشاء السد العالى ٠٠ ونتيجة لاعتمادنا على الفيضانات ٠٠

وموجود الآن مذكرة علمية امام الدكتور احمد رياض تركى وزير البحث العلمى بضرورة انشاء معهد لابحاث ما بعد السد العالى ٠٠

وجدى رياض

١٢ زجاجة ابحاث القاها الخبراء فى قاع النيل عند الصف ..

عملية استبدال زجاجات الابحاث تتم كل ثلاثة اسابيع ..

زجاجة الابحاث لها شهادة ميلاد مكتوب عليها التاريخ والرقم والدرجة

ميدالية.. للجميع !



* كل واحد من العاملين فى السد العالى سيحصل يوم ١٦ مايو على ميدالية تقدير ، ومعها (براءة) هى عبارة عن شهادة تقدير بمناسبة اشتراكه فى السد العالى .. والميداليات من ثلاثة انواع .. ذهبية وفضية وبرونزية .. وكل ميدالية اتخذت فى شكلها العام مكعبات خماسية ، ومرسوم على احد وجهيها صورة السد العالى ، وهى صورة التقطت من مكان معين ، وفى زاوية خاصة لتشهد جوانب المشروع كله !

وفى الجانب الايمن للميدالية تظهر الاعمدة التى ستحمل الكهرباء الى القاهرة والوجه البحرى .. وفى اعلى صورة الميدالية وعند مدخل النيل يوجد رسم للشمس وهى ترمز للخير وعهد الاشراق الذى سيعم بلادنا بعد الاستفادة من اكبر مشروع شهدته بلادنا





قف !

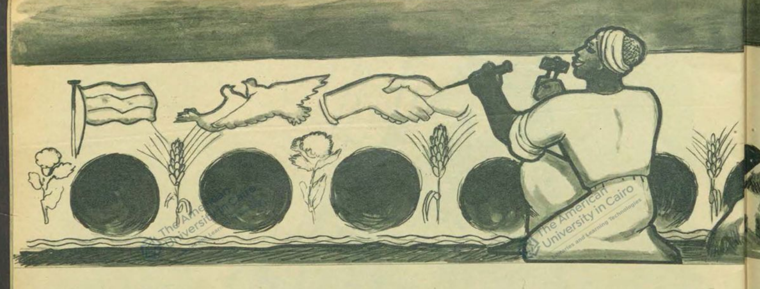
حاول اذا اتيح لك الوقوف امام السد العالى .. ان تقراه !

انه كتاب منحوت فى الصخر بلغة جديدة ، تختلف عن تلك التى كان ينحت بها اجدادنا . لغة رموزها اضخم ، وصياغتها اشق ، ولكن فهمها لايحتاج الى دراسة خاصة .. لانها لغة ملايين الكادحين . لغة العمل الانسانى . لغة هذا العصر !

حاول ان تفك رموز هذه اللغة .

حاول ان تقرا الكتاب الذى نحتت سطوره فى صورة انفاق ، وقنوات ، وجبل مشقوق الى نصفين ، ومسالك مهدها الديناميت ، وصقلتها عشرات الالوف من الاقدام

طوابع البريد تروى حكاية السد



باب
يكتبه
صلاح حافظ

هكذا يتكلم الكادحون !

فى الحياة كما فى الكتب كمافى سطور الصحف مواضع كعلامات المرور تجبرك ان تقف عندها

ص . ح

انه كتاب ملىء بالحكمة .

كتاب يقول فى احد فصوله :

« انا شعب مصر اتكلم ! .

انا ابن هذه الارض . لويت عنق النيل واخضعته . حكمته بعد ان كان يحكمنى قهرته بعد ان كان يقهرنى . لم استعن عليه بآمون ، ولا اوزوريس . لم اكتب له حجابا ، ولم اقف على باب كاهن ، ولم الجأ الى ساحر .. وانما لجأت الى يدى ، فاكتشفت انها الساحر الاعظم ، والمعلم الاكبر ! اوغلت بها فى الصخر فاطلعتنى على اسراره ، وامسكت بها الآلة فباحت لى بخباياها ، وعاندت بها الماء فاسلم لى قياده .. كنت جاهلا فتعلمت ، وخاملا فاستيقظت . وعرفت ان اعظم قوة فى هذا العالم ليست اوزوريس ، ولا آمون ، ولا كتاب الاحجبة ، ولا حاملى الاسلحة .. ولا اصحاب البلاغة من الخطباء ، ولا اصحاب الجلالة من الملوك ، وانما .. يدى ! »

ويقول فى فصل آخر :

« انا شعب هذه الارض اتكلم ! . فتحت بابى لغرباء من الشمال . وكان يقال لى انهم غزاة . وكان يقال انهم يهدمون ولكنهم دخلوا بلادى بلا سلاح ، واقتحموا معى الصخر الذى اريد ان اقتحمه ، وكتبوا عليه نفس الذى اريد ان اكتبه . فاذا بخطنا واحد ، ولغتنا واحدة .. لغة البناء والعمل ، والامل ، والمستقبل . لغة اسمها الاشتراكية ، لم يعرفها آمون ، ولكننى عرفتها انا ابن الصعيد فى الجنوب ، وتعانقت باسمها مع ابناء الشمال » .

ثم يقول فى فصل ثالث :

« انا الانسان اتكلم ! كتبت هذه السطور فى الجرانيت لترى عيون الجميع ان العمل اجمل من الكسل ، والحياة اجمل من الموت ، والسلام اجمل من الحرب ، كتبتها لتكون الحياة بعد كتابتها اجمل مما كانت .. وكتبتها لاثبت اننى حررت ارادتى ، وسلكت مصيرى ، وصرت سيدا للارض التى كانت سيدتى ، وللصخر الذى احمله على كتفى . واعدت صياغة الحياة من جديد وفق الامانى التى تنبض فى صدرى » .

ثم يقول فى فصل رابع :

« انا الحقيقة اتكلم ! انا التى سخر منى الكذابون ، والمنافقون والاعداء ، وانصار الظلام ، انا التى قيل عنى اننى لن اشرق ، وحاربونى بالاكاذيب والمزاعم والاوهام . لقد اشرقت اخيرا . وساروى حقولا يملك بعضها اعدائى ، وادير مصانع يملك بعضها الذين خاصمونى ! فانا مفتوح القلب للجميع . افضل الحب على الحقد . واصفح عن الخصوم والاعداء . وكل ما ارجوه هو ان يصفحوا هم عنى ، وان يفكروا فى العيش معى بدلا من العيش على انقاضى » !

ثم يقول فى فصل خامس :

« انا المستقبل اتكلم ! انا المصانع تدور ، والمزارع تزدهر .. انا الخبز لكل جائع ، والثوب لكل عار ، والدواء لكل مريض . انا الكتاب ، والمدرسة والموسيقى .. والزهور . انا الرخاء ، والحب ، والزواج ، والسعادة ، انا حرية الانسان ، وكرامته ، ومجده ، انا عصر جديد ، وفكر جديد ، وعالم جديد .. بطله الانسان » !

هكذا بعض مايقول الكادحون فى الكتاب المنحوت فى الصخر عند اسوان .

وقد تقرا انت فيه اكثر مما قرات او اقل منه . وقد تترجمه الى معانى غير التى ترجمته اليها ولكن هناك جملة لن نختلف عليها . منحوتة على باب كل نفق ، وقناة ، وجبل ، وطريق جملة تقول :

« انا صاحب هذا الحلم .

« انا فكرت فيه . وحاربت من اجله . وسرت فى مقدمة الملايين من اجل ان احققه .

« انا بذلت له شبابى . وضحيت سنوات عمرى ، واقسمت ان احققه ، وحققته .

« انا الفلاح . انا العامل . انا الجندى . انا الثائر .

« انا اسمى : جمال عبد الناصر .. »

صلاح حافظ

حتى طوابع البريد ، تروى حكاية السد ! ..

فمن يوم ان دعا الرئيس جمال عبد الناصر الى بناء السد . والفكرة تشغل بال العالم كله .. ثار الاستعمار .. وقال ، ان السد سيحقق الرخاء لمصر ، وان تحقق الرخاء فى مصر معناه مساعدة العالم المجاهد [illegible] التحرر والخلاص من الاستعمار !..

وقامت الحرب فى بورسعيد .. حتى لا نبنى [illegible] السد ! .. وانتصرت مصر فى بورسعيد وراح الفنانون المصريون يسجلون عن طريق طوابع البريد اول انتصار لفكرة السد ، وانتصر فى بورسعيد .. [illegible] سنة ١٩٥٦ صدر هذا الطابع [illegible] الفنان عباس الشيخ .. جندى مصرى . من خلفه [illegible] رجل الشارع وامراة عربية تشارك فى مواجهة براشوتات الانجليز !

وعندما وضع الرئيس جمال عبد الناصر حجر الاساس لبناء السد العالى صدر الطابع الثانى من تصميم الفنان نبيل الهنداوى فى ٩ يناير سنة [illegible] وكانت صورة الكراكات فى الطابع رمزا لبداية العمل [illegible]

وكان الطابع رقم ٣ عبارة عن كتابة [illegible] الناس فى لحظة تاريخ السد .. ثم جاء الطابع رقم ٤ .. الذى لم يخرج الى الناس بعد .. يصور تحويل مجرى النيل .. ويحمل تاريخ التحويل ١٥ مايو سنة [illegible] ..

لقد قال جون [illegible] احد كتاب بريطانيا [illegible] .. ان الرئيس عبد الناصر ، لم يترك حتى طوابع البريد [illegible] تدعو فيها الى بلاده .. لقد انتصر علينا فى بورسعيد ، ووضع طابع انتصاره علينا [illegible] فى انجلترا ! ..



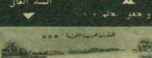
طابع بورسعيد




[illegible] العمل !

[illegible] بداية العمل فى السد العالى وقد فاز بمسابقة تصميمه الفنان [illegible] الهنداوى

السد العالى


وحقق حلم [illegible]



وانتصرنا بتحويل مجرى النيل .. والطابع الجديد الذى سيصدر فى يوم ١٥ مايو من تصميم الفنان صابر احمد سعده

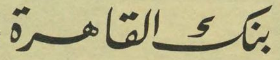


العمال العرب يبنون محطات الكهرباء في السد العالي

الصّورة الكبيرة

... اليوم .. والفرحة تهز القلوب في جميع أرجاء بلادنا باتمام المرحلة الأولى من بناء السد العالي وتحويل مجرى نهر الحياة وفي كل أعيادنا تكبر في أعماقنا الصورة وتنمو .. صورة الشعب الذى خرج الى الحياة وأصبح يملك قدره ويصنع مصيره ... ومن وراء هذه الصورة ومن أمامها وحولها .. ستبقى دائماً صورة البطل في عنفوان المشاعر .. صورة العملاق الذى كتب بيده شهادة ميلاد شعبنا صباح يوم ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ .. ثم قاد معركة المصير من نصر الى نصر .. وتحت قيادته الرشيدة انطلقت جموع شعبنا تحطم حواجز المستحيل .. حتى انتقلنا من مرحلة التحول العظيم إلى مرحلة الانطلاق الأعظم .. نستمد منه إرادتنا وعزمنا .. وكان الله معنا دائماً .. مؤيداً .. ونصيراً ...

واليوم - بكل ما في قلوبنا من حرارة الإيمان .. نحى البطل .. والرائد .. والزعيم .. قائدنا جمال عبد الناصر والى مزيد من الانتصارات ..



وكالة أنباء عالمية تستأجر طائرة خاصة لمتابعة زيارة خروشوف

حكايات وراء الأخبار

يكتبها من أسوان:

جميل عارف

* طائرة خاصة استأجرتها احدى وكالات الانباء العالمية لتحمل عددا من كبار مصوريها وبعض مندوبيهـا فى أوربا الى القـاهرة لتغطية أنباء زيارة الرئيس خروشـوف للجمهورية العربية المتحدة • وطلبت وكالة الانباء العالمية من مصلحة الطيران المدنى الترخيص للطائرة بالنزول فى مطـا اسوان على ان تبقى لتحمل أفلام تصوير الاحتفالات بتحويل مجرى النيل ، ثم تطير بها رأسا الى أوربا !

أضخم صورتين فى الطريق للسد

اكبر صـورتين زيتيتيـن للرئيسـيـن عبد الناصر وخروشوف ، قامت مصلحة الاستعلامات باعدادهما خصيصا لحساب محافظة اسوان ، وقد تم تعليقهما فى طريق الرئيسين الى السد العالى ، وكل صـورة طولها ١٨ مترا وعرضها ١٢ مترا وبلغت تكاليف كل واحدة منهما ٢٥٠ جنيها .

مدينة سياحية جديدة فوق قمة الجبل فى أسوان

* حسن ضياء الدين السكرتير العام لمحافظة اسوان يبحث فى الوقت الحاضر مشروعا لربط مدينة اسوان بالمستعمرات السكنية التى اقيمت حولهـا •• وقال ان اول مستعمرة سيتم ربطها بالمدينـة هى مستعمرة كيما عن طريق منع البناء الا فى منطقـة السيل التى تمتد بين مدينـة اسـوان ومستعمرة كيما •• وفى نفس الوقت سيتم بناء الضـاحية الجديدة فوق الجبل المطـل على فنادق الكتراكت لتكون مدينة سياحيـة وسيطلق عليها اسم مدينة نصر !

وهذه العملية••اى عملية ربط اسوان ببعضها ستساعد على حل مشكلة المواصلات التى اصبحت مشكلة فى المدينة بسبب بعد المناطق السكنية عن بعضها •

أغنية للسد

كلمات : مصطفى عبد الرحمن
لحن عبد العظيم محمد
غناء : فايدة كامل

***

اجرى فى قلب بلادى الحره
اروى الوادى وفوت ع الصحرا
بايدينـا حولنـا المجـرى
ومشينا من نصره لنصره
نحميكى •• وتحمينـا ياثوره

***

هات شهدك يا نيـل يسقينا
اسقينا م السـد العـالى
ح نـنـور منـه ليالينـا
ويفتـح زرعنـا طـوالى

***

بايدينـا حولنـا المجرى
والصحرا راح تصبح خضـره
وح نمشى من نصره لنصره
نحميكى وتحمينـا يا ثوره

***

يا مصـانع يا مكن بيـدود
يا عزيمه م تعرفش محال
فى طريقنـا كسرنا صـخور
ورفعنـا وزحزحنـا جبال

***

بايدينـا حولنـا المجرى
والصحرا راح تصبح خضـره
وح نمشى من نصره لنصره
نحميكى وتحمينـا يا ثوره

***

معجـزة الاجيـال شفناها
وح تحكى الاجيال معانيها
بايدينـا احنـا صـنعناها
وبعـزم الاحرار تحميهـا

***

بايدينـا حولنـا المجرى
والصحرا راح تصبح خضـره
وح نمشى من نصره لنصره
نحميكى وتحمينـا يا ثوره

***

النصر بيجرى فى خطاوينا
وبناصر عـزت ايامنـا
حققنـا اغلى اماليـنـا
طوالى •• وللفوق يا علمنا

***

بايدينا • • •
• • • • • • • • • • • • •
• • • • • • • • • • • • •
• • • • • • • • • • • • •

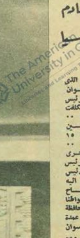


فايدة كامل



مصطفى عبد الرحمن

هدية أسوان للضيف القادم من روسيا



مفتاح مدينة اسوان الذى أعدته محافظـة اسـوان لاهـدائه الى الرئيس خروشوف •• لقد تكلفت صناعته ٦٥ جنيهـا •• وكتب عليه باللغتـين العربية والروسـية ١٥ مايو سـنة ١٩٦٤ •• وذكرى تحـويل مجرى النيـل •• والـرئيس خروشوف هـو اول رئيس حكومة اجنبية تهدى اليه محافظـة اسوان مفتـاح مدينتها •• ويصبح مواطنا اسوانيا •• وكانت محافظة اسوان قـد اهدت عمدة برلين مفتاح مدينة اسوان منـذ عـدة اشهر ••• ولكنه عمـدة •• وليس رئيس حكومة !

ثلاجة أسوان لا تكفى!

* محافظة اسوان اكتشفت فجاة ان الثلاجة الضـخمة التى تم بناؤها لا تكفى لحفظ الخضراوات والفواكه واللحوم والاسماك التى تحتاج اليها المدينة اثناء احتفالات تحويل مجرى النيل .. الثلاجة تكفى لتخزين ٤٠٠ طن من المواد الطازجة وتقرر ان يقف فى محطة اسوان قطار خاص لاستخدام ثلاجته فى المسـاعدة على توفير مواد التموين .!

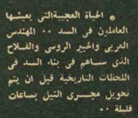
أول دكتوراه فى السد العالى!

* مهندس يعمـل فى السدالعالى اسمه حسن الشافعى قام باعداد بحث عن تسرب المياه فى السدود ، وتقـدم به الى احدى الجامعات الالمانية للحصـول على شهادة الدكتوراه •• ويقـول المهنـدس حسن الشـافعى ان دراسة كل عملية فى السـد العالى يمكن ان تكون مادة دسمة لاكثر من شهادة دكتوراه !

سينما مكيفة الهواء فى مبنى المحافظة

* اول دار للسينما من الدرجة الاولى فى مدينة اسوان تم انشاؤها داخل مبنى المحافظة الجديدة وهى مكيفة الهواء وتتسع لـ ١٢٠٠ شخص •• وفى الاسبوع الماضى طلبت المحافظة الى المهندس صـلاح عامر باعتباره رئيسـا لمجلس ادارة مؤسسة السينما•• ان تقوم المؤسسة بالاشراف على تشغيلها !





* الحياة العجيبة التى يعيشها العاملين فى السد •• المهندس العربى والخبير الروسى والفلاح الذى ساهم فى بناء السد فى اللحظات التاريخية قبل ان يتم تحويل مجرى النيل بساعات قليلة ••

العقول الكبيرة التى حققت المعجزة !

عقول هؤلاء الرجال هى التى صنعت لنا المعجزة .. ان كل واحد منهم يمثل صورة الصراع الرهيب الذى دار بين انساننا العربى مع النهر والجرانيت .. وقد اختفوا جميعا عن الاضواء ، وعاشوا مع بناة السد من الفلاحين والعمال ، واستطاعوا اتمام أول مرحلة فى مشروع سدنا العالى فى موعدها !



المهندس الدكتور حسن زكى
وزير الرى



المهندس سمير حلمى
وزير الصناعات الثقيلة



المهندس عزت سلامة
وزير القوى الكهربائية



المهندس محمد احمد سليم
عضو مجلس ادارة الهيئة



احمد عبد الخالق الزرقانى
وكيل وزارة السد المساعد



المهندس احمد على كمال
وكيل وزارة الرى



المهندس مصطفى فتحى
المستشار الفنى لوزارة الرى



المهندس عبد العظيم اسماعيل
الخبير الفنى بوزارة الرى



المهندس ابراهيم زكى قناوى
نائب رئيس هيئة السد للتنفيذ



المهندس عبد الحميد حسنى
مدير التخطيط والمتابعة فى السد



عبد السلام نبيه القزق
مساعد مدير الهيئة للشئون الادارية



المهندس عبد العظيم صدقى تركى
مدير قطاع الانفاق



المهندس حسن زكى شاكر
مدير قطاع المعدات الفنية والمركبات



المهندس على محمود ابراهيم
مدير قطاع التربينات



خلف نور
مدير قطاع الخرسانة



المهندس العقيد طلعت عاقل
مدير التنسيق بين القطاعات



المهندس الدكتور محود طلعت
رئيس مجلس ادارة الاسمنت المسلح



المهندس محمد السيد حسونة
مدير قطاع البحوث الفنية



المهندس سامى بحيرى
المدير العام للاسمنت المسلح



المهندس صفوت عبد الحميد شاهين
مدير قطاع السدود

وزير السد يتكلم ..


المهندس الكسندروف
كبير الخبراء السوفيت


المهندس سو خاريف
نائب كبير الخبراء السوفيت


المهندس عثمان احمد عثمان
رئيس ادارة المقاولين العرب


المهندس جمال البطراوي
المدير العام للمقاولين العرب


اللواء امين عمر
المدير الادارى للمقاولين العرب

المهندس محمد صدقى سليمان .. وزير السد العالى الذى حمل مسئولية العمل الكبير فى مشروع السد العملاق يعيش هذه الايام اسعد لحظات حياته .

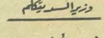
لقد استطاع رغم جميع الصعوبات . ورغم المتاعب وبفضل الروح التى سادت العمل فى المشروع الكبير روح السد العالى .. ان يحقق المعجزة وان يفرغ من تنفيذ المرحلة الاولى فى موعدها ..

وبدا العمل فى المرحلة الثانية قبل ان تنتهى المرحلة الاولى بعدة اشهر ..

وكان انتصارا رائعا للانسان العربى . وهو يقوم بتنفيذ المشروع الذى وضع فيه شعبنا العربى آماله واحلامه ..

والمهندس محمد صدقى سليمان :

* من مواليد سنة ١٩١٤ .
* حصل على بكالوريوس الهندسة سنة ١٩٣٩ .
* وهو يحمل شهادة ماجستير فى العلوم العسكرية
* تولى منصب سكرتير عام مجلس الانتاج سنة ١٩٥٤ ـ ١٩٥٥
* ومنصب سكرتير عام لجنة التخطيط القومى سنة ٥٦ ـ ١٩٥٧
* وتولى منصب المدير العام للمؤسسة الاقتصادية سنة ١٩٥٧
* وعمل قبل تنصيبه وزيرا للسد العالى رئيسا لمجلس ادارة مؤسسة مواد البناء والحراريات .



وزير السد يتكلم

بدأنا المرحلة الثانية

وكتب طارق فودة من اسوان :

وسط زحام اللحظات المتتابعة قبل أن يصل الرئيس جمال عبد الناصر وضيفه الكبير نيكيتا خروشوف الى موقع السد العالى حيث يلقيان بحجرين صغيرين ايذانا بسد مجرى النيل وتحويله الى القناة الخلفية ، استطعت أن التقى بالمهندس صدقى سليمان وزير السد لمدة عشر دقائق فى مكتبه هناك بالمدينة الجديدة التى سميت باسم (صحارى سيتى) قلت للوزير :

ـ ما هى الصورة التى سيراها الرئيس جمال عبد الناصر وضيفه خروشوف عند زيارتهما لموقع السد ؟ . .

اجاب الوزير :

ـ ستكون الصورة هكذا : قناة التحويل تمت جميع الخطوات التى بها . وكذلك القناة الامامية .. كما ان الانفاق ستكون جاهزة وكذلك محطة الكهرباء والقناة الخلفية ..

ـ وبعد زيارة الرئيس مباشرة ؟ ..

ـ سيبدأ تشغيل الطلمبات لوضع مياه القناة بعمق حوالى سبعة امتار استعدادا لنسف السد الرملى ..

ـ وبداية المرحلة الثانية ؟ ..

ـ المرحلة الثانية بدات فعلا .. فالمرحلتان متصلتان اتصالا تاما .. ولن يتوقف العمل لحظة واحدة ، حتى أثناء زيارة الرئيس جمال عبد الناصر وضيفه خروشوف ولا بد ان يدرك الناس ان المرحلة الاولى ذاتها تتضمن كذلك أعمالا ستستمر حتى أكتوبر القادم .. ولكن مناسبة ١٤ مايو هى مناسبة تحويل مجرى النيل .. ولكن اتمام المرحلة الاولى يتضمن اعمالا اضافية لاعداد السد **للتخزين الاضافى فى خلال فترة** الفيضان ، وسيتم ذلك فى اكتوبر ..

وهناك أعمال بدات فعلا تتعلق بالمرحلة الثانية .. هذه الاعمال اساسا كان المفروض ان تبدأ مع بداية المرحلة الثانية وانما رأينا أنه من الايسر اتمامها فى المرحلة الاولى حتى لا يتوقف العمل لحظة واحدة ..

ـ وطبيعة هذه الاعمال ؟ ..

ـ أعمال اضافية لمحطة الكهرباء ومداخل الانفاق وفى السد نفسه .. فواضح انه حدث اندماج بين المرحلة الاولى والمرحلة الثانية .

ـ ومصير الـ ٣٥ الف عامل بعد انتهاء المرحلة الاولى ؟ ..

ـ كل الناس تسال هذا السؤال ، وانا أؤكد اننا محتاجون لجهودهم لاتمام السد وخطوط **الكهرباء ، اعنى أن العمل الباقى كبير** ويحتاج الى كل المهارات التى تم اعدادها وتدريبها فى السد العالى ، وخاصة أن مرحلة الخطوط ستبدأ فى خلال مايو ، وكذلك اعمال التنفيذ الفعلى ..

ـ عرفت ان هناك بعض اللجان تدرس سدودا اخرى جديدة بين اسوان والقاهرة واستغلالها فى توليد الكهرباء ؟!.

اجاب الوزير :

ـ بين اسوان وبين القاهرة **يوجد سقوط للمياه كبير يمكن** الاستفادة منه ، **بل يجب الاستفادة من هذا السقوط فى** توليد طاقة كهربية .. ولابد ان تقام سلسلة من السدود والقناطر ..

ـ واولها ؟ ..

ـ اعتقد .. فى السلسلة ، بجوار كوم امبو .

ـ وهل سيستمر العمل ٢٤ ساعة يوميا ؟ ..

ـ هذا يتوقف على معدلات العمل نفسه .. ويجرى الان اعداد برامج تفصيلية لما بعد مايو .. سيناقش نظام العمل فى كل قطاع قطاع . وحسب ظروف العمل ستقسم القطاعات .. وسيتطور التنظيم بلا شك مع تطور العمل نفسه ..

ـ والشكل الذى ستكون عليه مدينة السد بعد انتهاء العمل ؟.

ـ اتجهنا منذ مدة الى ان تقام المساكن الاضافية المطلوبة لبناة السد فى اسوان نفسها حتى يمكن للمواطنين فى اسوان ان يستخدموها بعد انتهاء العمل فى السد .. وهى طبعا ستصلح لاقامة العاملين فى المصانع التى ستقوم فى المنطقة للاستفادة من الطاقة الكهربية المولدة من محطة الكهرباء .. فالمسافة كبيرة بين اسوان والسد ، ولكن ليس هناك شك فى أن تعمير مدينة اسوان اعتمد اعتمادا كبيرا على الحاجة لتوفير مساكن اضافية لبناة السد .. ورأينا أن زيادة المساكن فى اسوان نفسها اجدى من اقامة مشروعات سكنية منعزلة ..

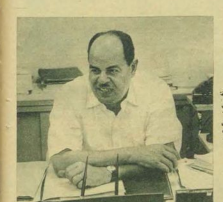
طارق فودة

وقال الوزير .. لن يتوقف العمل لحظة واحدة حتى اثناء زيارة الرئيسين عبد الناصر وخروشوف لمنطقة العمل فى السد العالى !





وقال الوزير ان العمل المتبقى يحتاج لجهود جميع العاملين فى السد من العمال والفنيين واكثر من عددهم الحالى ..



وقال الوزير بدأنا المرحلة الثانية قبل أن تنتهى المرحلة الاولى ... وتم تنفيذ بعض مشروعات هذه المرحلة الثانية ..

الصحة الصناعية فى الاتحاد السوفيتى :

٢٥ ٪ من أطباء العالم فى الاتحاد السوفيتى !

الاتحاد السوفيتى يحقق نجاحًا كبيرًا فى منع الأمراض المهنية !

ماهي التدابير التى تتخذ في الاتحاد السوفيتى لمنع الامراض المهنية ؟ .. طلب مراسل لوكالة نوفوستي للانباء ، الى ييلينا فورنتسوفا نائبة مدير معهد موسكو للصحة الصناعية والامراض المهنية ، والحاصلة على درجة الدكتوراه في العلوم الطبية ، ان تجيب عن هذا السؤال . وفيما يلى ماقالته

يقف ٢٦٤ الف طبيب ، اى اكثر من ٢٥ ٪ من جميع اطباء العالم ، ومايقرب من ٥٠ ٪ من اطباء اوربا ، حراسا على صحة الشعوب السوفيتية . وهم يحصلون على مساعدة كبيرة من العاملين في معاهد ومكاتب التصميم ، ومن المصانع والمناجم ، ومن العمال والمستخدمين والمزارعين الجماعيين . ذلك العمل يستهدف اول ما يستهدف دراسة ظروف العمل ، ووضع التدابير للمزيد من تحسينها . وينصب الاهتمام الرئيسى على مسائل الصحة المتعلقة بتكنولوجيا الانتاج ، والمرتبط بادخال مواد كيميائية جديدة ، وبتنمية فروع جديدة للانتاج ، واستخدام المناهج التقدمية فى تنظيم العمل .

وفى ميدان المكننة والتشكيل الذاتى لعمليات الانتاج بمجالهما الواسع ، يجرى تنظيم عمل العمال وراحتهم تنظيما منطقيا . وفى هذا الصدد يوجه انتباه خاص الى تقدير ظروف العمل عند خطوط الانتاج والمحولات والماكينات السريعة ، تقديرا فسيولوجيا . فتنظيم العمل تنظيما سليما ، وتعاقب عمليات الانتاج تعاقبا منطقيا ، والتدريبات البدنية المنظمة تنظيما طيبا .. ذلك كله من شأنه ان يبعد الجوانب السلبية للعمل على المحولات وخطوط الانتاج .

ونظرا لاستحالة اعطاء صورة مفصلة للصحة الصناعية فى جميع فروع الاقتصاد الوطنى بالاتحاد السوفيتى فى مقال واحد ، سنحاول ايضاحها فى صناعة التعدين .

ففى المناجم حيث ظروف العمل تؤدى كثيرا الى الاصابة بمرض الرئة الزجاجية ، تستخدم فزانات الغسيل وتحسن التهوية ويستعان بآلات الترطيب للقضاء على الاتربة اثناء عمليات التفجير والشحن والتفريغ .

تلك الخطوات ساعدت على الاقلال من تركيز الغبار فى جميع الحفر والمناجم تقريبا بالاتحاد السوفيتى ، الى مايتراوح بين مليجرام و ٢-٤ مليجرام لكل متر مكعب من الهواء . وفى المناجم حيث خطر الاصابة بمرض الرئة الزجاجية ، يأخذ العمال ٤٨ يوما عطلة سنوية . وعدد ساعات العمل فى المناجم هى ٦ ساعات يوميا .

ويفحص عمال المناجم فحصا طبيا ، وتؤخذ للقفص الصدرى صور باشعة (x) لتكشف عن الامراض المهنية وتقضى عليها فى الوقت المناسب . وفى المناجم الكبيرة ، نظمت المصحات الليلية التى يتلقى بها العمال العلاج ، ويرتاحون بعد العمل .

وبفضل التدابير الصحية الفعالة المتنوعة ، انخفضت الاصابة بالروماتيزم على سبيل المثال ، بين العمال فى صناعة الفحم بالدونباس ، ثلاث مرات فى السنوات القليلة الماضية ، وانخفضت الاصابة بامراض القلب ٢٫٥ مرة .

ويجرى العمل على نطاق واسع فى جعل ظروف العمل سليمة وصحية . وبناء على الاختبارات الصحية والمتعلقة بالامراض المهنية والسموم ، يزداد عدد الغازات السامة والبخار والتراب ، التى حدد لها اقصى حد لتركيزها فى الهواء ، داخل اماكن الانتاج . فبينما كان القانون الصحى فى الاتحاد السوفيتى يقرر عام ١٩٥٥ الحد الاقصى لتركيز ٥٥ مادة ، ارتفع عام ١٩٥٩ عدد المواد السامة المحددة الى ١١٥ الى جانب ذلك طبقت القاعدة على ٥٧ نوعا من الاتربة العضوية وغير العضوية ونسبة المعادن واشباه المعادن . وبتجميع حقائق علمية جديدة ، تقررت قيم اكثر دقة لمستويات اعلى تركيز مسموح به للمواد السامة فى التراب . فعلى أساس الاختبارات التى أجريت على الحيوانات وعلى اساس الملاحظات الاكلينيكية للمريض ، خفض الحد الاقصى لتركز التراب المحتوى على ٧٠ ٪ من ثانى اكسيد السيليكون من ٢ مليجرام الى مليجرام واحد للمتر المكعب من الهواء .

وبين ١٩٦٢ - ١٩٦٣ وضع معهد البحوث اقصى قواعد ممكنة لـ ٥٠ مادة اخري ، ووضعت قواعد جديدة للظروف الجوية ، لخلق ظروف مناسبة للعمل فى المؤسسات .

وقامت بالاتحاد السوفيتي خلال السنوات الماضية ، اعمال هامة فى محاربة الامراض المرتبطة بالاهتزاز ، ويشترك فيها علماء الصحة والفسيولوجيا والمهندسون والمصممون ، اشتراكا فعالا . وتعالج عشرات من معاهد البحوث واقسام الجامعات ومعاهد التصميم ، قضايا التغلب على الاهتزاز ومنذ عام ١٩٥٦ ومعهد آيريسمان للبحوث فى موسكو يجرى بحوثا واسعة حول تأثير الاهتزاز العام على الانسان . وفيما مضى لم تكن هناك تقريبا دراسة لهذه المسائل فى الاتحاد السوفيتي او الدول الاخرى . لكن اتضح ان للاهتزاز العام تأثيرا سيئا على جسم الانسان ، يصيب أول ما يصيب جهازه العصبى المركزى . ووصف هذا المرض بانه مرض اهتزاز المخ . وكان السباكون الذين يصنعون وحدات الخرسانة الحديدية والعاملون فى بعض المهن الاخرى هم اكثر من يعانى من هذا المرض . وأثبتت الدراسة الشاملة انه مرض مهنى خطير تقترب خطورته من مرض تليف الرئة .

فماذا تم ؟

من الضرورى تحقيق احزمة كاملة للعمليات القائمة على الاهتزاز او مرتبطة باهتزازات عالية ، وعزلها . وتتخذ فى البلاد تدابير حاسمة للغاية لتنفيذ ذلك وعلى اساس بحوث الاهتزاز العام ، يرى العلماء السوفييت السماح بمدى ١٥ ميكرونا عند ذبذبة ٥٠ دورة فى الثانية ، ومدى ١٠ ميكرونات عند ذبذبة ٨٥-٨٠ دورة فى الثانية .

ان العمل المنتظم المتواصل لجعل ظروف العمل اكثر ملاءمة للصحة ، يتيح تخفيض الامراض المهنية المزمنة الحادة ، بالاتحاد السوفيتى ، تخفيضا كبيرا . هذا العمل يدور على نطاق يزداد اتساعا دائما .

نيكيتا خروشوف .. رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي



مصر صانعة الحضارة .. صاحبة المعجزات .. مصر التى حملت مشعل المدنية الوضاء . مصر التى بنت الأهرام أعجوبة الدنيا .. هى مصر التى بنت السد معجزة القرن العشرين ..

قوة .. وعزيمة .. وشعب .. وقائد

اللهم حمداً على ما أسبغت من نعم .. وما أفضيت من خير بما حققت من إعجاز فى تحويل النيل العظيم على يد البطل الزعيم .. فإذا بالجزع أمناً . والقلق استقراراً . والجدب رخاءً .

اللهم بارك فى كل يد عملت . وكل عقل فكر ودبر . وإننا إذ نسجد بالشكر نتقدم لكم يا أبناء النيل الخالد بالتحية والإعزاز والإكبار . راجين لهذا الوطن كل مجد وعزة فى ظل ثورته المباركة وقائده الملهم .

الشركة الشرقية للدخان والسجاير " ايسترن "

إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

عجائب العالم السبعة

أصبحت ثمانية !

العجائب السبع اصبحت ثمانى .. أن أنظار العالم التى تتجه اليوم كلها الى اسوان، والعناوين الكبيرة فى صحف الدنيا وملامح الدهشة على وجه كل من يرى السد تؤكد ان عجائب الدنيا اصبحت ثمانى..ويصف الفنان الكبير عبد الرحمن صدقى هذه العجيبة فيقول :



اشهر ماسجله التاريخ القديم من روائع الآثار وعظائم البنيان سبع عجائب سارت بذكرها الركبان وتحدث عنها رواة الاخبار.. ومازالت مشهورة عندنا بعجائب الزمان السبع

وهذه العجائب كلها من صنع الشرق. وهي : حدائق بابل المعلقة في العراق ؛ وتمثال كبير الآلهة فى الاولمب ومعبد ديانا ، وضريح موسيلوس ، وتمثال رودس ؛ وكلها من بدائع العبقرية اليونانية .. ويضارع هذه جميعا ان لم يتفوق عليها آثار قديمة من صنع بلادنا العريقة فى المدنية . . منارة الاسكندرية . وابو الهول وبين يديه الاهرام . . وقد شاءت الايام أن تفنى هذه الآثار كلها ويبقى ابو الهول والاهرام رمزا خالدا على الزمان لمصر الخالدة .

واليوم .. بعد ان دارت الشمس نحو خمسة الاف دورة تطلع في هذا العهد وفي الثالث عشر من هذا الشهر لتشهد عجيبة جديدة من روائع الآثار وعظائم البنيان ؛ وهي عجيبة لاتقل في الروعة عما سبقها ؛ بل هي تزيد عليها جميعا في خيرها ونفعها ..

هذه العجيبة الثامنة هي السد العالى الذي حققته العزيمة الحديدية التى تمتاز بها دعامتنا الثورية المتجددة فى جمال عبد الناصر . لقد استطاع بضربة من عصاه السحرية ان يحول في مثل طرفة العين مايكتنفنا من القفار الصحراوية الى

عبد الرحمن صدقى

حققنا المعجزة

بريشة بيكار

سافر الفنان بيكار الى اسوان .. عاش ثلاثة أسابيع كاملة مع بناة السد .. ذهب الى كل مكان يتم فيه العمل دخل الانفاق .. وصعد الى قمم الجبال .. كان يتنقل بريشته وألوانه خلال الساعات الحاسمة من عمر السد .. وفى هذا التحقيق الملون يرسم بيكار بريشته والوانه قصة الاسابيع التى عاشها فى السد العالى



الفنان بيكار يرسم بريشته والوانه السد العملا



مشهد العمر!

وقف بيكار فى هذا المكان مذهولا امام معجزة السد .. لم يستطع ان يحرك ريشته فوق اللوحة الا بعد ثلاثةايام امضاها وهو يتامل .. انها **قناة التحويل التى يضعون فيها** اللمسات الاخيره .. بعدانتهائهم من شق الانفاق .. ان قناة التحويل واقعة بين جبلين شاهقين واستطاعت السواعد القوية شقها ونقل الكميات الهائلة من الصخور منها . ولم تبق غير عملية تسوية الجبلين . وبعدها ينتهى العمل فى قناة التحويل حيث تغطيها المياه وهى تنطلق منها باقصى سرعة



الذين صنعوا التاريخ!

من اجل تسوية الجبلين المطلين على قناة التحويل ·· وحتى لاتبقى صخور قد تترسب على مر السنوات الطويلة فى مجرى القناة فان عملية هامة تحدث ·· مئات العمال يتدلون بواسطة الحبال وفى ايديهم الازاميل الحديدية لتسوية الجبلين وازالة كل الشوائب حيث تتساقط كتل ضخمة من الحجارة تنقلها اللوريات الضخمة اولا باول ·· انسباق عجيب مع الزمن شعاره العزيمة والتصميم ·· ونحن نصنع التاريخ ·

لقد شهق الالاف من السياح الذين جاءوا من كل انحاء العالم ليروا المعجزة التى صنعناها فى بلادنا ونحن نضع لمساتها الاخيرة ·

١ - جبل الرمال

وبعيدا عن مكان العمل فى السد ايضا كان العرق يتصبب من جبين العاملين فى الرمال . ثلاثون كيلو مترا قطعها الرسام بيكار ليصل الى جبل الرمال حيث عزل العمال انفسهم عن الحياة والعمران وعاشوا هم الآخرون فى سباق مع الزمن لتوفير الرمال اللازمة فى المواعيد المحددة . كانوا يعلمون انهم ايضا فى صراع مع الزمن وكانت اللوريات الضخمة للمقاولين العرب تعمل ليلا ونهارا لتنقل الرمال الى حيث يتم غسلها وتنقيتها بالطرق الهيدروليكية ..

عزلوا أنفسهم عن الحياة على مسافة ٣٠ كيلومترا من موقع السد .. وعاشوا فى سباق مع الزمن!

ان بناء السد العالى ليس مجرد عمليات هندسية متكاملة .. رسم كل شيء فيه بحساب ، وتم تنفيذ خطوات العمل فيه بكل دقة وعناية .. انه اكثر من هذا ايضا .. انه نموذج رائع للتعاون التام الذى قام بين الايدى العاملة التى قامت بتحويل هذا العمل من امنية .. الى حقيقة تملأ القلوب قبل العيون وتذهل العالم .. كانت الآلات الضخمة فى ايدى العمال والكراكات الشاهقة ، وهى تتحرك فوق ارض السد .. تماما كالآلات الموسيقية فى ايدى الفنانين وهم يعزفون سيمفونية رائعة تصف حياة شعب .. وتحدد مستقبل امة .. صنعت مجدها

وكان بيكار يتتبع بريشته طوال فترة وجوده فى السد مراحل العمل فى السد .. سأل عن سر المواسير الضخمة الممتدة فى ارض السد ..

وسمع الاجابة من الخبراء والمتخصصين .. وحولها بريشته والوانه الى صور ولوحات ..

ان البداية عند جبل الرمال الذى يبعد ثلاثين كيلو مترا عن موقع السد .. هناك رأى رجالا على موعد مع الزمن .. رأى السيارات الضخمة وهى تحمل الرمال الى موقع السد العالى ..

ان الرمال لابد أن تكون نقية تماما خالية من كل الشوائب ، ولهذا تمر هذه الرمال بعمليات غسيل وتنقية يستخدم فيها الضغط الهيدروليكى .. وتسحب الرمال خلال انابيب طويلة لتلقى بها وسط الصخور فى قاع النيل ..

وقف بيكار ساعات طويلة وهو يراقب هذه العملية العجيبة بمراحلها المتعددة .. رايت الرجال وقد اكتسبوا خبرات فنية لم يكن من الممكن ان يمروا بها الا فى مشروع هندسى ضخم كالسد العالى ..

حتى طريقة كلامهم تغيرت واصبحت كلماتهم تضم الفاظا وجملا جديدة ..

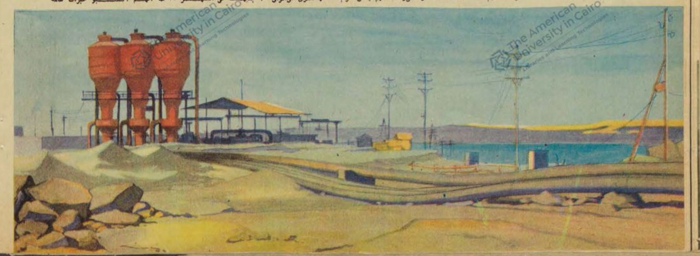
« انا .. رايح الموقع » .. « ايه اخبار الجبارة » ..

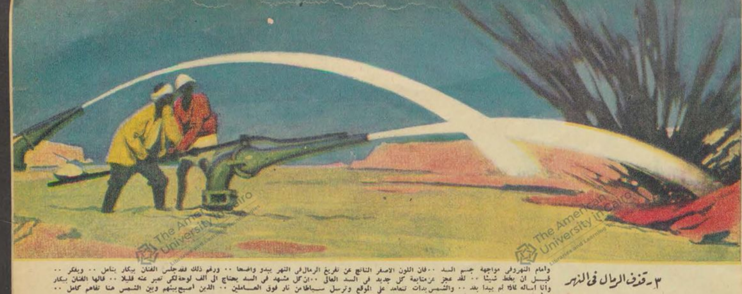
« الخلاطة النهارده عملت كام متر » .. « ازاى حال الشغل فى الانفاق »

انها روح جديدة ناهضة فى السد العالى وفى كل شبر من أرض المشروع الهندسى الضخم .

٢ - شفط الرمال

ثم جاءت مرحلة اخرى من مراحل انتقال الفنان بيكار داخل قطاعات السد .. واثناء تجوله استفسر عن العمل الذى تقوم به الانابيب الضخمة الممتدة عبر الصحراء .. وعرف انها انابيب تتحرك داخل الرمال بطريق الشفط .. وهى من احدث العمليات الهندسية فى العالم .. ويشرف على ادارتها شبان صغار لم يتجاوز عمر الواحد منهم ٢٥ سنة .. ان كل واحد منهم يصل مرتبه الشهرى الى حوالى ٧٠ جنيها فى الشهر .. كما انهم اكتسبوا خبرات هامة





٣ ـ قذف الرمال فى النهر

وامام النهروفى مواجهة جسم السد ..فان اللون الاصفر الناتج عن تفريغ الرمال فى النهر يبدو واضحا .. ورغم ذلك فقد جلس الفنان بيكار يتأمل .. ويفكر .. قبل ان يخط شيئا .. لقد عجز عن متابعة كل جديد فى السد العالى ..ان كل مشهد فى السد يحتاج الى الف لوحة لكى تعبر عنه قليلا .. قالها الفنان بيكار وانا اسأله لماذا لم يبدأ بعد .. والشمس بدات تتعامد على الموقع وترسل سياطا من نار فوق العاملين .. الذين اصبح بينهم وبين الشمس هنا تفاهم كامل ..

مالا تعرفه عن بناة السد!

• .. والمقاولون العرب شركة واحـــدة وليست عدة شركات تضافرت جهودها معا لمواجهة تنفيذ العمـــل الكبير فى السد العالى .. أنها شركة واحدة وقد اشتهرت باسم عثمان احمد عثمان

• ولم يقتصر نشاط شركة ((المقاولون العرب)) على بنـــاء السد العالى فقط ، فقد امتد نشـــاطها الى عدد كبير من المشروعات الهندسية الكبرى فى جمهوريتنا العربية وفى العالم العربى .. وفى البلاد الافريقية والاسيوية . .

• وهى نفس الشركة التى قامت بتنفيـذ معظم مشروعات الثـورة الكبرى .. كتوسيع وتعميـــق قناة السويس . . وتحسين ميناء بورسعيد وانشاء ترسانة بناء السفن فى بورسعيد .. ومطار القاهرة الدولى هـذا فضلا عن عدة مصانع فى منطقة حلوان .

• ويعمل فى شركة ((المقاولون العرب)) (عثمان احمـد عثمان وشركاه) اكثر من ٢٥٠ مهندس عربى فضـلا عن ١٧ الف عامل بخلاف الموظفين والاداريين . .

• وتبلغ نفقـــات الشركة يوميا نحو ٢٥ الف جنيه .. كما يبلغ مجموع المرتبات الشهرية للعاملين فيها ١٧٠ الف جنيه .

• وتستخدم الشركة فى موقع الســـــد اكثر من الف قطعة ميكانيكية ما بين كراكات وآلات تخريم وقلابات وسيارات . . وآلات اخرى .

• ونشـاط شركة المقاولون العرب يمتـد الى خارج حدود الجمهورية العربية المتحدة . . فقد قامت الشركة بتنفيذ اضخم مشروعات التعمـــير فى الكويت والسعودية وليبيا .

• وامتد نشاط الشركة الى خارج حـدود المنطقة العربية فدخلت فى مناقصات لتنفيذ عدد من المشروعات الهندسية الكبرى فى سيراليون وباكستان . .

• وقام القســــم الفنى للمقاولين العرب بتصميم مصنع الشركة القومية للاسمنت المسلح فى حلوان .. وهذه هى اول مرة يتم فيها تصميم مثل هذه المصانع الكبرى فى جمهوريتنا العربية .

٤ ـ ميناء الشحن

وفى اليوم الرابع لزيارة الرسام بيكار للسد العالى .. طلب ان يرابط بجوار ميناء شحن الصخور .. رغم انه امضى فيه يوما كاملا قبل ذلك .. والسبب ان عملية فرز الصخور بعد قذفها من السيارات .. هى احد المشاهد التى لا تنسى فى السد العالى .. ان اكثر من ٤٠ سيارة ٠٠ من السيارات البارفورد .. كل واحدة تنتظر دورها لكى تفرغ حمولتها . والصخور يتم فرزها الى احجام مختلفة . بعضـــها يلقى كما هو فى النيـــل والبعض الآخر يتم تسـويته ..

السواعد القوية التي حطمت الجبل !

السواعد القوية . . وحبات العرق .. والقلوب المؤمنة بما تفعل تقف أمام آلات ثقب الصخور لتعمل في قوة وثبات. انها عملية دقيقة تتم على مراحل بدايتها ثقب الصخور في أماكن متفرقة من الجبل وتنظيف هذه الثقوب ثم تأتي مجموعة اخرى من العمال والخبراء مهمتهم ملء الثقوب بالديناميت .. والربط بين كل ثقب بأسلاك .. ثم يخلى المكان تماما .. وبعدها يتقدم الولاعون لاشعال الفتيل وتمضي لحظات قصيرة تسمع بعدها على بعد عشرات الكيلومترات أصوات الانفجار وكتل الصخور الهائلة وهي تتساقط لترفع من مكانها في الحال .. وتبدأ عملية حفر الصخور من جديد ..



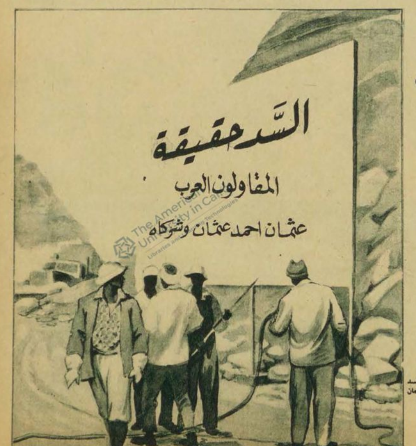
الحياة داخل الانفاق - كل شيء فيها يخضع لنظام دقيق .. السيارات التي تتحرك حاملة المعدات وكتل الحديد تجري ويحدد تحركاتها في كل اتجاه رجال الشرطة الحربيون الذين يقفون في دوريات متواصلة حوالي الاربعة والعشرين ساعة امام منافذ الانفاق وعند المنحنيات ..

تحول النيل بالنسبة لمهندس السد وعماله الى مربعات ومساحات هندسية . كان الصراع رهيبا بينهم وبين النيل العنيد . كانوا في صراع مع الزمن لملء هذه المكعبات بالصخور . كان المهندس يقف وسط مياه النيل اكثر من ١٨ ساعة متواصلة . لا يحس بمضي الزمن . جلس الرسام بيكار امام خلية النحل التي تعمل في هدوء ودقة ست ساعات كاملة . لم يحس بالعرق وهو يتصبب من جبينه . قال ان اللوحة التي يراها امامه اقوى من ريشة اى فنان

.. وجاء دور القناة المكشوفة .وسأل الرسام الفنان بيكار .. هل أستطيع النزول الى قاع القناة .. ولما قيل له .. انه يستطيع .. نزل وهناك نصب خيمته .. وجلس بعيدا يراقب عمليات تنظيف الجبل .. وصوت السيارات البارفورد يملأ المكان .. واهازيج عامل .. الكباشة الضخمة تخرج وسط هذا كله لكي تصنع هي الاخرى مع كل هذه الاصوات مزيجا غريبا من الحياة في الجبل ..

الشعارات التى ألهبت حماس العمال

امام احد الانفاق .. وداخل قناة التحويل .. وقبل اللحظات الحاسمة التى ستغير وجه التاريخ فى بلادنا عندما تنطلق مياه النيل التى ستتحكم فى كل قطرة منها .. يتم العمل ليل نهار .. السيارات اللورى تحمل كتل الصخور التى ترفعها الاوناش اليها لتقلها بدورها الى منتصف النهر عند المنحنى الذى سيقف فى وجه المياه لتحول طريقها الى داخل الانفاق حيث تندفع منها بمقاييس ونسب حسب حاجاتنا لتدير التوربينات التى ستمد بلادنا على طول الطريق من اسوان حتى الاسكندرية بالحياة المشرقة .. والغد السعيد .. ان المقاولون العرب .. قد انتهوا من حفر الانفاق وقناة التحويل قبل الموعد المحدد لهم بعدة اشهر . .وانهالت على الشركة وعلى العاملين فيها برقيات التهانى .. وهم يقومون الآن بتنفيذ اعمال اخرى كثيرة فى السد العالى ..



فى كل مكان حيث يتم العمل فى بناء السد العالى .. تقابلك لوحة .. تحمل شعارات امتنا عن السد والتى جاءت فى الميثاق .. ان هذه الشعارات التى اقامها المقاولون العرب وعثمان احمد عثمان وشركاه .. نور يضىء الطريق .. امام كل الذين يعملون فى السد . . .

سيارات .. وأفيال

الذين يذهبون الى السد العالي يطالعهم هذا المشهد دائما .. سيارات ضخمة تحمل الصخور والرمال .. من القناة .. في الانفاق .. الى جسم السد .. الى مواقع التشوين .. ولك ان تتصور ان قطيعا هائلا من هذه السيارات (..١ سيارة ضخمة) .. الاطار الواحد لكل سيارة ثمنه ..١ جنيه .. أي ثمن سيارة صغيرة . ولقد اشار بيكار الى المكان وهو يقول : ان خروج السيارات مع بعضها شبه قطيع الفيلة وهو في طريقه الى النهر في الادغال

وهبوا حياتهم للعمل الكبير

أرض الموقع في السد العالي كانت كخلية النحل . الكل يعرف دوره ويؤديه على الوجه الاكمل . التعاون تام في كل القطاعات . العمال اعتبروا انفسهم مجندين لعمل وطني ضخم . كان مهندسو المقاولون العرب يعملون اكثر من الوقت المحدد لهم دون ان يطلب منهم . عدد كبير من مهندسي وعمال المقاولون العرب كانوا يبيتون ليل الشتاء كله ساهرين فوق ظهر صندل في مياه النيل ..كانوا يعملون في درجة حرارة ترتفع الى ٤٣ درجة في النهار صيفا .. وتنخفض الى ثلاث درجات فوق الصفر في ليالي الشتاء .

موال من الصعيد

في هذا المكان .. حيث تجرى اسرع عملية نقل في العالم .. حيث يفصل الرمل من الحصى .. من الصخور ، ويفرز كل واحد منها ويتجه الى مصيره في قاع النهر . تسمع دائما العمال في هذا المكان ينشدون الاناشيد دينية حلوة لها نغمة خاصة .. وكثيرا ما تراهم وهم يجلسون في الجبل .. وكل واحد منهم ينصت باهتمام لموال صعيدي عن الغربة .. والسد . والموال بعد ذلك يقول : خلصنا خلصنا .. الحمد لله .. وجايين بالسلامة ..



عمالقة النيل



عدسة "آخر ساعة" تسجل اللحظات الأخيرة قبل تحويل مجرى النهر...!

المفاجأة المذهلة التى كانت تنتظر ريتشارد نيكسون فى النفق رقم ٥



هذا الجبل الشامخ حولته ارادة الانسان الى شيء لين هش .. ونقلته الى قاع النهر لكى يشارك فى صنع حياة افضل لابناء النيل ابناء النهر الخالد

هذه الصورة لقطار الرمال .. قطار يتكون من ٣٠ عربة .. وشخصين فقط هما السائقان .. والقطار متخصص فى نقل الرمال من الجبل

انتصار المقاولين العرب على الشركات العالمية!

انظار الدنيا كلها تتجه الى اسوان الآن .. ان المعجزة ستحدث اليوم .. ان املا كبيرا طالما راود جيل الثورة .. ثورة ٢٣ يوليو سيتحقق اليوم .. ان السد العالى .. رمز الحاضر وامل المستقبل يبدا من صباح اليوم عهدا جديدا بالنسبة لبلادنا .. ان الرئيس عبد الناصر .. وضيفه الكبير نيكيتا خروشوف سوف يقومان اليوم بتحويل النهر العظيم من مجراه الطبيعى الذى ظل يجرى فيه ملايين السنين الى مجراه الجديد عبر قناة التحويل والانفاق البينة .. لكى يبدا عهدا جديدا من الرخاء والامل لابناء امتنا .

وفى هذه اللحظات التاريخية الحاسمة .. من عمر امتنا .. لابد ان نذكر كل جهد بناء ساهم فى اخراج هذا العمل العظيم .. علينا أن نذكر كل هؤلاء الذين قطعوا مئات الاميال واختاروا اسوان لكى يضعو هذا الامل موضع التنفيذ .. فالسد العالى ليست اهميته فى انه سيوفر المياه لحوالى ٢ مليون فدان جديدة .. او انه سيتيح لاراضى الحياض مياها مستمرة لزراعتها زراعة منتظمة .. او انه بمعنى آخر سيكون مصدرا من مصادر القوة فى بلادنا .. ولكنه اكبر من ذلك .

ان السد العالى .. هو سد من الكبرياء الثورى الذى بدا يميز حياتنا منذ ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .. هو سد من الكرامة والعزة .. والذين وعدوا بتمويل مشروع السد العالى .. ثم عادوا وادادوا ظهورهم لنا بسحبهم لهذا التمويل .. عاشوا فى وهم كبير ..!

انهم تصوروا ان سحب البنك الدولى لهذه العملية .. لتمويله سوف يضعنا امام الامر الواقع .. سوف يجعلنا نتنازل عن اهم واخطر قضايانا .. وهى قضية فلسطين ..!

ولكن الاصرار الثورى .. وايماننا بالمبادىء والمثل العليا هو الذى بنى السد .. وجعل منه حقيقة عالية .. وحصل منه معجزة هندسية هزت العالم كله ..

مع ريتشارد نيكسون

واستطاع العامل والمهندس .. وكل شخص يعيش فى السد .. أن يجعل الدنيا كلها تنحنى لهذا الجهد الخلاق المخلص .. وأن يجعل صحافة الغرب تقول الحقيقة .. وأن يجعل شخصا كبيرا مثل مستر نيكسون نائب رئيس الولايات المتحدة الامريكية يقف أكثر من ٣ ساعات فى السد العالى ومعه زوجته وأولاده .. وكانت الساعة وقتها بعد منتصف الليل .. لكى يتجول فى جميع أنحاء السد .. وعندما دخل الى الانفاق التفت الى كل من المهندس جمال البطراوى مدير عام المقاولين العرب والمهندس عبد العظيم صادق تركى مدير الانفاق .. ويقول لهما : لقد أخطأنا .. ان مستر دالاس نفسه لو رأى السد كما أشاهده اليوم .. سوف يقول لنفسه أيضا انه أخطأ .. ان الولايات المتحدة لم توفق بمؤازرتها لقرار البنك الدولى ..ويجب عليها أن تعوض ذلك مستقبلا .. لان السد العالى فى اعتبارى مزيد من المستقبل الافضل لمصر .. ولقد رأيت العامل المصرى يصنع بنفسه المعجزة ..وهذا يخالف تماما مايقرأه الشعب الامريكى من أكاذيب ترددها الدعايات الصهيونية عن السد العالى .

واضاف مستر نيكسون متسائلا : من هم المقاولون العالميون الذين ينفذون هذا العمل الكبير فى هذه المنطقة..؟ والتفت عبد العظيم تركى .. مبتسما ناحية زميله المهندس جمال البطراوى وأجاب على سؤال مستر نيكسون : ليس لدينا ياسيدى مقاولون من الخارج ..!

ان اكثر من عشرين شركة عالمية كبرى طلبت الدخول لبناء السد العالى .. شركات من انجلترا والمانيا والولايات المتحدة وايطاليا وهولندا وكندا .. وحتى من باكستان .. ولكننا فضلنا المقاول المصرى .. لا لانه مصرى .. ولكن لان عطاءه كان اكثر جدية وواقعية ..!

ونظر اليهما مستر نيكسون متعجبا .. تقولان مصرى ..!؟ قالا : نعم .. شركة مصرية اسمها المقاولون العرب (عثمان احمد عثمان) ..

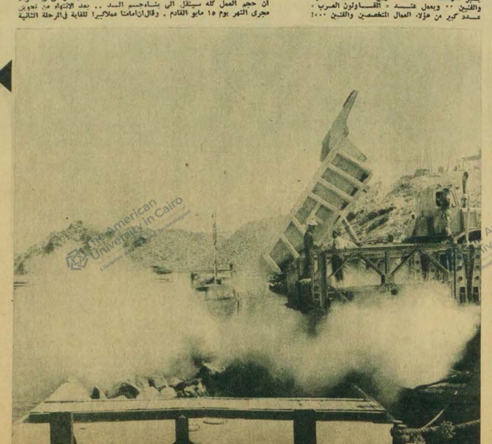
وسادت فترة من الصمت فى المكان .. ولم يعلق مستر نيكسون على ذلك .. وانما واصل تقدمه داخل الانفاق وسط تطاير الشرر وازيز آلات الكهرباء .. ولفحات المياه التى كانت تغمر مناطق الحفر .. وفى نهاية رحلته .. نظر الى الرجلين .. وقال لهما : اننى اهنىء هذا الشعب واهنىء اكثر من ذلك رئيسكم ناصر .. انه شخصية عميقة وصريحة .. ويعرف طريقه جيدا..

مع ٤٤ مراسلا وصحفيا عالمى

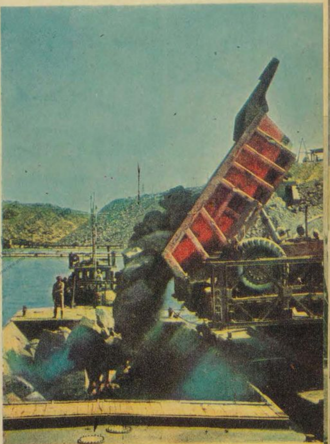
والذين شاهدوا السد العالى خلال الشهور الماضية .. كانت المفاجأة تذهلهم ..لانهم لم يتصوروا أن عملا ضخما كهذا يمكن أن يسير بهذه السرعة خلال سنوات قليلة .. وفى بلد عاش طويلا يرزح تحت نير التخلف حتى جاءت ثورته الشعبية وخلصته من براثن هذا التخلف المريع ..

اصبح العامل المصرى ابرع عمال العالم فى استخدام الآلات الهندسية الضخمة واللفل لمشروع السد العملاق الذى يعتبر مدرسة ضخمة لتخريج العمال المهرة والفنيين .. ويعمل عند « المقاولون العرب » عدد كبير من هؤلاء العمال المتخصصين والفنيين ..!

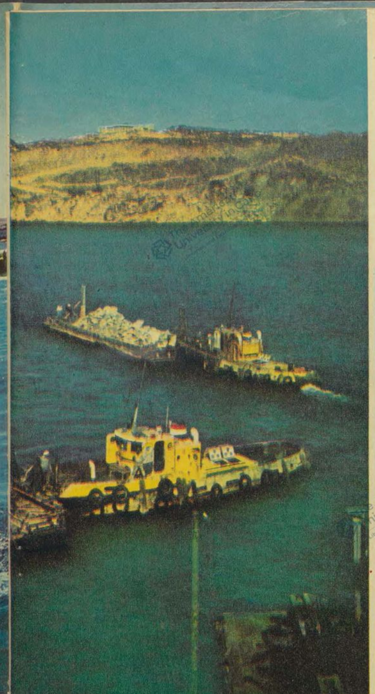
ليس هذا انفجار لغم .. وليس هذا دخان بارود .. ولكنه دخان الرمال والصخور فى الميناء اثناء رمى ٢٥ طنا من الصخور الى الصنادل لكى تشحنها وتتجه بها الى حيث يبنى السد العالى .. ان عثمان احمد عثمان قال لى فى اسوان ان حجم العمل كله سينتقل الى بناء جسم السد .. بعد الانتهاء من تحويل مجرى النهر يوم ١٥ مايو القادم . وقال ان امامنا عملا كبيرا للغاية فى المرحلة الثانية



السؤال الذى تردد على لسان ٢٤ صحفى أجنبى فى وقت واحد



كيف يجرى العمل فى بناء السد العالى ؟.. ان اكثر من ٣٦ الف عامل يبنون هذه المعجزة .. واكثر من ١٠٠ سيارة قلابة حمولة الواحدة ٢٥ طنا تعمل بانتظام فى حمل الصخور والرمال من مواقع التشوين الى حيث تقذف فى ميناء النهر ..



وتتجه الصنادل الاوتوماتيكية حمولة الواحدة منها ٢٠٠ طن ، حيث تحمل هذه الشحنات الضخمة سواء كانت صخورا أو رملا وحصى .. ثم تتجه بها حيث تقذفها فى قاع النهر حسب خريطة هندسية واضحة .. تحدد مواقع اتجاهها ..

وشىء آخر كان يعقد السنة الذين شاهدوا السد .. يعقد ألسنتهم بالدهشة .. وهو حجم العمل الضخم .. وفى هذه المنطقة النائية البعيدة عن مظاهر العمران .. ثم اعتبار آخر وهو ان بلادنا بصدد تنفيذ خطة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وبرنامج لمضاعفة الدخل .. وان هذه الخطة رصدت لها مئات الملايين من الجنيهات .. وان هناك الى جانب السد العالى .. سدود أخرى فى جميع قطاعات حياتنا .. ؟ مثل مصانع الحديد والصلب والاسمدة بأسوان .. والسيارات .. والترسانة البحرية .. وتعميق قناة السويس وغيرها ..!

هذه العناصر مجتمعة .. هى التى أضفت على السد العالى .. ذلك اللون الغريب من العجب .. فنحن أمة صغيرة .. ولنا كبرياء .. يفوق كبرياء الدول الكبيرة .. ونحن خضنا حربا مقدسة أريقت فيها دماء ذكية بسبب السد العالى .. وبسبب هذه الحرب سقط ايدن وموليه .. ورغم ذلك بنى السد العالى .. وبناه هؤلاء الذين بنوا الاهرام منذ آلاف السنين فى وقت كانت الدنيا كلها تعيش فى عصور الظلام .

***

واذكر انى فى أول زيارة لى لاسوان وبمعنى اصح للسد العالى .. كانت هذه الزيارة فى شهر ديسمبر ١٩٦٢ .. ووقتها وبمحض الصدفة كان يزور أسوان فى هذا الوقت اكثر من ٤٤ صحفى ومراسلا أجنبى وممثلين لاذاعات وتليفزيون اكثر من دولة ..

فى هذا الوقت بالذات .. قال لى المهندس محمد صدقى سليمان وزير السد العالى .. ان هذه فرصة كبيرة لكى أشاهد السد .. أن هؤلاء المراسلين سيطوفون بجميع قطاعات السد .. وانهم يسألون ويستفسرون كثيرا .. وهذه فرصة لكى أفهم السد ولابد أن أصحبهم صباح غد .. وهو اليوم الذى زاروا فيه السد ..

وفى الصباح .. كانت سيارة صغيرة .. تنتظرنى أمام احدى فيلات منطقة شرق الخزان .. حيث كنت أنزل ضيفا على السد العالى .. وركبت .. وتحركت بى السيارة الى السد العالى .. وهناك التقيت بالضيوف الاجانب .

مع المهندسين ابراهيم زكى واحمد سعيد

كان الذين يقومون بشرح كل عمليات السد العالى .. هم المهندسان .. ابراهيم زكى قناوى مدير عام هيئة السد العالى واحمد سعيد وكيل وزارة السد العالى ..

وبدأ احمد سعيد يشرح لهم .. وبدأ الصحفيون يسألون فى كل شىء عن حجم العمل .. وعن عدد السوفيت الموجودين بالسد العالى .. وماهى الاعمال التى يقومون بها .. وماهى معدلات الاجور التى يتقاضاها كل من العامل المصرى .. والعامل الروسى وغيرها من الاسئلة والاستفسارات .. وفجأة .. تقدم أحد الصحفيين .. وقال أنه مراسل مجلة نيوزويك الامريكية وأنه قدم خصيصا من دول غرب أوربا لكى يزور السد العالى .. وأنه يريد أن يعرف بالضبط عدد الخبراء السوفيت العاملين بأسوان .. ويريد أن يعرف عدد الشركات العالمية التى تقوم بتنفيذ المشروع .

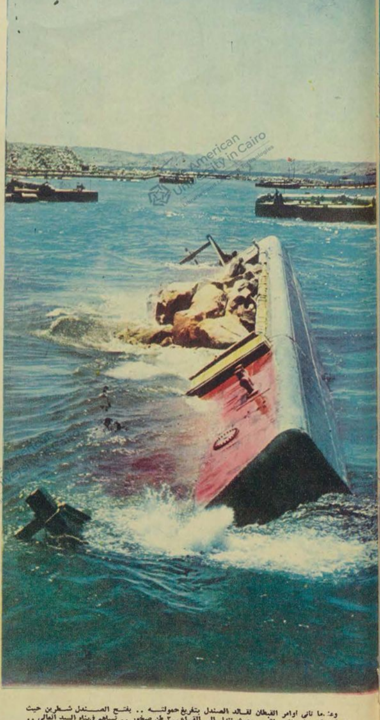
والتفت اليه المهندس ابراهيم زكى قناوى .. وقال بخصوص السؤال الاول .. فان عدد الخبراء السوفيت لم يتجاوز الف خبير حتى الآن فى جميع قطاعات المشروع .. وبخصوص السؤال الثانى : فاننى احب أن اوضح شيئا هاما وحيويا .. وهو ان هذا العمل الذى تراه فى مساحات كبيرة وواسعة يقوم به مقاول مصرى ١٠٠ ٪

والتفت اليه الصحفى الاجنبى .. وكأنما لسعه شىء .. وحاول أن يجمع أعصابه من المفاجأة .. والتفت الى مدير الهيئة وقال له ..

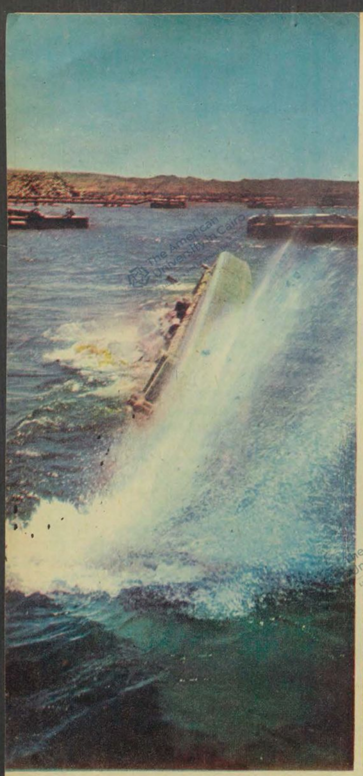
تقول .. مهندس .. أو مقاول مصرى ١٠٠٪

قال ابراهيم زكى .. نعم واسم المقاول العربى (عثمان احمد عثمان)

قال الصحفى الاجنبى .. هل يقوم هذا المقاول المصرى بالعمل مثلا بالاشتراك مع بعض شركات المقاولات العالمية لحسابهم من الباطن .



وعندما تاتى اوامر القبطان لقائد الصندل بتفريغ حمولتـه .. يفتح الصندل شطرين حيث تسقط كل هذه الحمولة .. حيث تنزل الى القاع ..٢٠٠ طن صخور .. تساهم فى بناء السد العالى .. معجزة عصرنا الحديث الهندسية والفنية ..



ويسمع من بعيد صوت هذه الصخور وهى تصطدم بالماء فى النهر العظيم .. ويحدث لها دوى له نغم .. احلى نغم .. نغم الحياة وعودة الحياة الى القاطنين على ضفاف النهر منذ الاف السنين .. ان احمد يوسف كبير المصورين قضى اكثر من ثلاثة ايام يصور هذه المشاهد الاربعة ..

قال مدير الهيئة .. ابدا يقوم بالعملية وحده ولا يستخدم فيها اجنبيا واحدا .. وكل هذا الذى تراه يتحرك فى موقع السد .. يعمل بتوجيه منه .. وطبقا لادارته ..

وفى هـذه اللحظة .. تدخل مراسل الاذاعة اليابانية .. وسال المهندس ابراهيم زكى عن اسم المقاول المصرى .. فقال له .. اسمه عثمان احمد عثمان ..

سؤال من مراسل يابانى

قال مدير الاذاعة العربية بطوكيو الموجهة الى الشرق العربى .. هل من الممكن أن نعرف عنه شيئا

قال ابراهيم زكى قناوى .. انه نفس المقاول المصرى الذى ينفذ الآن عمليات تعميق قناة السويس لكى تجعل منها ممرا عالميا كبيرا يمر منه جميع السفن .. حتى السفن التى غاطسها ٣٨ قدما والتى تضطر الى الدوران حول راس الرجاء الصالح ..

فى هذه اللحظات .. شعرت بمزيد .. من الفخر ومن الاعزاز بمصريتى .. وراحة غريبة بدات تسرى فى جسدى كله .. ان مقاولا مصريا هو الذى يبنى السد .. والحقيقة اننى عندما زرت السد .. لم تطرا هذه الفكرة فى مخيلتى ابدا .. فقد ظننت منذ اللحظة الاولى التى وطات فيه قدماى السد العالى .. ان هيئة اجنبية كبرى هى التى تتولى تنفيذ هذه العمليات . ولكن سؤال الصحفى الامريكى .. واصرار مراسل الاذاعة اليابانية ان يعرف مزيدا من المعلومات عن المقاول الذى يبنى السد العالى .. هو الذى حرك فى نفسى .. نوازع شتى ..!

هو الذى دفعنى الى ان اسال نفسى .. كل هذا الذى يجرى فى السد العالى ابتداء من نقل مكعبات الحفر فى القناة الى مواقع التشوين .. الى نقل الصخور الى قاع النهر .. الى نقلها من داخل الانفاق الى الخارج .. وكل هذه السيارات .. هذه القوافل التى تتحرك فى نظام غريب .. وكل واحد منها فى حجم منزل .. وهذه الورش .. وهذه الانشاءات كل هذا اقامه مهندس ومقاول مصرى ..!

اجتماع مع المقاول المصرى

وافقت من تاملاتى .. على صوت أحد الصحفيين الاجانب واعتقادى أنه كان ذلك الرجل الطويل الفارع .. مراسل جريدة الديلى اكسبريس البريطانية .. الذى طلب من المهندس ابراهيم زكى قناوى .. رؤية المقاول المصرى .. اما الآن أو فى وقت آخر فى مساء نفس اليوم بالسد العالى ..!

وقال ابراهيم زكى .. لا مانع .. وعلى كل .. فان عثمان احمد عثمان يوجه اليكم الدعوة الآن عن طريقى لشرب فنجان شاى بالنادى المخصص للمقاولين العرب ..

كان هناك فى هـذه اللحظة شبه اجماع من الصحفيين الاجانب لتلبية الدعوة .. حتى ان احد الصحفيين الباكستانيون .. وهو صحفى له لحية سوداء فاحمة .. وشاب صغير فى حوالى الثلاثين من عمره .. قال لى بلهجة عربية فصحى .. يبدو ان صحفهم هى التى كلفتهم بهذا .. اى بهذه المعلومات .. لان المقاول المصرى .. وجوده فى السد ادى الى ضياع فرصة عالية بالنسبة لشركات المقاولات الغربية .. خاصة بعد ان سحب البنك الدولى تمويله ..

واضاف الصديق الباكستانى وبنفس الاسلوب العربى الفصيح .. ان هذه الشركات كانت تريد ان تشارك فى بناء السد العالى لعدة اسباب فى اعتقادى وهى ان السد العالى يفتح آفاقا جديدة للتجربة بالنسبة لهم فى هذه الاماكن النائية البعيدة .. خاصة فى هذا الجيل الذى يلهب كل شىء فيه ..

• ان هـذا الجيل كان سيكون محكا شديدا لآلاتهم وخبراتهم ..

• ان هـذه العمليات مصدر ضخم من مصادر العملات الاجنبية .

• انه يفزعهم العمل بجوار السوفييت فى جميع قطاعات السد

• ان السد العالى .. يعتبر من اضخم المشروعات الهندسية فى العالم كله .. وان العمل فيه يعتبر « ريكوردر » يعنى شهادة عالمية .. او جواز سفر للدخول الى اى عمليات كبرى فى المستقبل ..

• وهناك معنى آخر هام جدا .. قالها الصحفى



هذا المشهد ليس فى المكتبة الثقافية بالقاهرة .. وليس مشهدا فى باريس عاصمة النور . ولكنه مشهد من مشاهد الجبل .. والناس الذين يعيشون فى الجبل .. وعندما بدا عثمان احمـد عثمان فى بناء المستعمرة السكنية لعماله ومهندسيه فى السد العـالى .. قال الناس : يبدو انه يريد ان يستوطن هنا .. ولكنه قال : ابدا .. ولكننى لن ارمى هؤلاء الذين يصنعون بلادنا فى هذه المنطقة المقفرة .. انهم فى احتياج دائم الى الكتاب ..

الطـريق الطويـل الذى بدأ من قنـاة السويس وانتهى

انها حياة كاملة .. هذه التى يحياها المهنـدسون والموظفون باسوان بالمقاولين العرب .. والصـورة لبعض هؤلاء يمضون وقتهم فى سماع اغنية انت عمرى لكوكب الشرق ام كلثوم ..



الباكستانى الصديق واخذ نفسا عميقا من «البايب» الملتهب فى مثل جمرة النار .. هذا المعنى هو .. أن الغرب لا يريد لمقاول مصرى أن يدخل الى عمليات كبيرة مثل العمل فى السد العالى .. انهم يريدون أن تكون هذه الاعمال بمعدلاتها الضخمة حكرا عليهم فقط .. ولا يريدون منافسة فى هذه المجالات .. خاصة أن منطقة الشرق الاوسط .. وافريقيا .. بلاد نامية وبها عدد ضخم من المشروعات التى تحتاج الى مقاولات من هذا النوع .. ووجود مقاول عربى مثل « **عثمـان احمد عثمان** » شىء بالنسبة لهم لايحتمل .. لان العرب يحبون بعضـهم .. وان الافريقيين يحبون الافريقيين

وقطع المناقشة صـوت كمال الحيروك .. مدير العـلاقات فى السد من داخل احدى السـيارات الواقفة وهو يقول .. اتفضلوا أحسن اتاخرنا .. وسنحضر الليلة فى نادى المقاولين العرب

فى نادى المقاولين العرب

وفى المساء .. تحرك الوفد الصحفى الى موقع العمل فى السد العالى لتلبيـة الدعوة التى وجهها المقاولون العرب اليهم ..وأنت تعرف صحراء أسوان .. جبالها جرانيت .. وشمسها لهيب .. وعندما ينزل المساء فان لفحات من الهواء الجاف المنعش تهب دائما تحمل معها رائحة العمل فى الموقع

وفى هذا المكان الذى ظلت الوحشة تسيطر عليه ملايين السنين .. تغير وتبـدل حاله .. الآن .. وأصبحت صحراء أسوان تصطخب بالحركة والتغيير .. ومنذ أن تبدأ فى السير بالطريق المرصوف الى السد العالى .. تطالعك دائما مجموعة من الظواهر التى تؤكد حقيقة السد ..

الانوار التى تملأ كل مكان .. ومن بعيد يقفز الى سمعك اندفاع السيارات القادمة من موقع العمل .. وكشـافاتها التى لا تنقطع من الطريق حتى ليخيل اليك أنك تدخل الى مدينة صـناعية ضخمة مثل شيكاغو .

ووصلنا الى المسـتعمرة الجديدة التى تقف فوق جبل أسوان .

شىء عجيب .. !!

مساكن وغرف ونواد ومطاعم .. وحمام سباحة وتسهيلات وعساكر مرور .. وسيارات وجراجات .. حتى أن بعض الذين يسـيرون معى .. منهم صحفى من المانيا الغربية .. مراسل لاحدى المجلات العلمية .. تسـاءل .. فى عجب .. متى حدث كل هذا .. وكيف أمكن تحويل هذه الصحراء الى مدينة كاملة تنبض بكل أسباب الحيـاة .. وكيف تمكن المصريون فى هذه الفترة القصيرة من حياة ثورتهم .. أن يعيدوا بناء الحياة على أرضهم .. !

قلت له .. انها الثورة تزحف فى كل مكان ..

وقتها دخل شـاب طويل .. يميل شعره الى البياض .. وجهه مشرب بالحمرة .. يلبس نظارة طبية .. تختفى وراء عدساتها عينان نفاذتان .. وعرفت فيما بعد .. أنه مدير المقاولين العرب .. وأنه المهندس الذى سـاهم بجهده فى تعميق قناة

ولا يقف الامر عند هذا الحد .. ان هذه المستعمرة تحوى كل اسباب الترفيه ، واسباب الحياة .. وهذه احدى قاعات البلياردو فى نادى المقاولين العرب .. وشبابنا من المهندسين والعمال يمارس لعبته المفضلة بعد قضاء يوم هام فى موقع العمل بالسد .



إلى أرض السد!

السويس .. كان يتكلم الانجليزية بطلاقة حتى يخيل اليك انه عاش فى تكساس لمدة ٢٠ سنة . رقيق ومجامل .. ويتحدث كالدبلوماسى فى الهندسة .. وبدأ مناقشة هامة أثارها معه الصحفيون العالميون الزائرون .. وكان يجيب على اسئلتهم فى صراحة كاملة . وفى النهاية .. طلب الصحفيون .. أن يتحدثوا أيضا مع رئيس مجلس ادارة هذه الشركة التى تنفذ السد العالى ..

كان لابد أن يحدث لقاء مع المهندس عثمان احمد عثمان .. المقاول المصرى الذى لقبوه بمقاول السد والقناة .. أو المقاول المصرى الذى التزم بمسئوليات العمل فى القناة .. قناة السويس .. والسد العالى

وقال جمال البطراوى ..أعتذر عن المهندس عثمان احمد عثمان .. موجود فى القاهرة للاسف ..

قالوا .. نريد أن نراه فى القاهرة .. !

وفى القاهرة .. وفى شارع سليمان باشا .. جلس عثمان احمد عثمان أكثر من ساعتين مع أكثر من ٤٠ مراسلا وصحفيا أجنبيا ..

وتحدث معهم عثمان احمد عثمان .. عن ظروف العمل فى السد العالى وفى قناة السويس .. وبعدها .. خرج الصحفيون من عنده يرددون جملة واحدة .. على لسان واحد .

لهذا كله .. ومن اجل ذلك كله .. يقوم المقاولون العرب بمسئولية العمل كمقاولين مصريين فى السد العالى .. بعد انتهاء مسئولياتهم فى قناة السويس .

ابراهيم راشد

آخر صورة

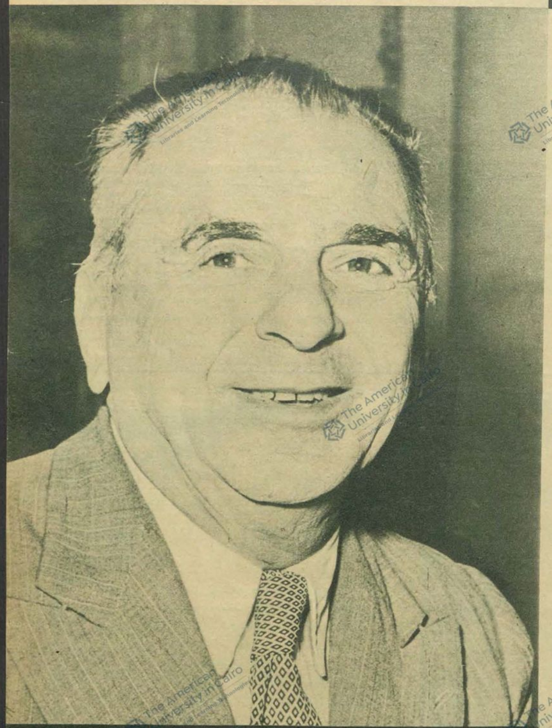
النيل قبل أن يتحول إلى طريقه الجديد



هذا المشهد العظيم فى السد العالى .. انه جسم السد يتمدد داخل النهر .. تمهيدا لاغلاق الفتحة يوم ١٤ مايو القادم .. من كان يصدق أن ارادة الانسان ستخضع كل هذا الجبروت لها .. من كان يصدق ان النهر سيأتى عليه يوم يتحول فيه عن مجراه القديم الذى شقه عبر آلاف السنين .. الى مجراه الجديد

مهندس زراعى
عمره ٧٧ سنة يقول :

أنا صاحب فكرة السد !



هذا الرجل هو صاحب فكرة السد العالى .. كان اول من عرض فكرة المشروع على المسئولين بعد قيام ثورة ٢٣ يوليو .. وقد كافأته الدولة بمبلغ ١٥ الف جنيه ، كما قررت له ٦٠ جنيها معاشاً شهريا مدى الحياة .. أين أختفى الرجل فى هذه الايام .. وما هو شعوره وهو يرى الحلم الكبير الذى ظل يراوده سنوات طويلة قد تحقق ؟ .. ومن هو المهندس العربى الذى ظهر فجاة هذه الايام ليقول انه صاحب فكرة المشروع ؟ ..

دانينوس .. اول من عرض على المسؤولين فكرة السد العالى .. وقد منحته الدولة ١٥ الف جنيه مكافاة ومعاشا على مدى الحياة قدره ٦٠ جنيها فى كل شهر وعمره ٧٧ سنة وهو يعيش الآن مع زوجته و٤ كلاب ضخمة فى القاهرة

١٥ ألف جنيه مكافأة ... ومعاش ٦٠ جنيه كل شهر للمهندس الزراعى !

مهندس زراعى يظهر فجأة ويقول : سبقت دانينوس فى الفكرة !

عرضت الفكرة على وزير الأشغال قبل الثورة فاتهمني بالجنون !

وسط الزحام ، وبين الحشد الهائل من البشر فى اسوان ، ولحظة تحويل مجرى نهر النيل الى الابد . سيقف بين الجموع رجل جاوز السبعين من عمره ، ينظر الى المشهد مشدودا ، ودموع الفرح تنهمر من عينيه ، وهو يشهد الحلم وقد تحقق والفكرة وقد تحولت على مر سنين قصيرة الى عمل خيالى عظيم ..

وينتهى الاحتفال ، يتم التحويل ، ويعود عمال السد الى العمل فى المرحلة الثانية فى بناء السد ، ويعود الرجل العجوز الى القاهرة ، وأثناء عودته يمر أمامه شريط طويل يحكى قصته مع السد ..

وتبدأ القصة عام ١٩٤٦ ، عندما سافر دانينوس البير مماس ، وهذا اسمه الى الصعيد وشاهد بعد اسوان مضيقا تحتضنه الجبال من كل جانب .

وسأل نفسه ..

هذا المضيق .. ليس بعيدا عن النيل ماذا لو تحول النيل ليسير فى هذا المضيق .. وعندما تسير فيه المياه نبنى سدا ضخما .. بهذا السد نتحكم فى المياه .. ونزرع أراضى جديدة .. ونحصل منه على كهرباء تنير ريف مصر

وكثرت التساؤلات فى راس دانينوس وبدأ يدرس الفكرة ويتصل بخبراء السدود .. ويأخذهم على نفقته الى منطقة المضيق الذى ألهمه بفكرة بناء السد ..

وبعد شهور .. ظهرت فى الصحف أخبار تقول ان المملكة المصرية ستقوم بتوليد الكهرباء من خزان اسوان وتعود بالرجل الذاكرة الى يوم ان قابل المسئول الكبير وفى وزارة الاشغال فى ذلك الوقت ..

– نعم .. استطعت مقابلته .. وأخذت معى الخرائط اللازمة .. وقلت له لا .. لن ينفعنا خزان أسوان .. ان هناك مشروعا لسد .. لسد كبير .. يحول الرمال الى أرض خضراء .. يأتى لنا بكهرباء كثيرة لا أعرف عددها .. ولكن الخبراء لو قاموا بدراسة هذا المشروع بالتفصيل .. فسوف يعطون لكم رقما سليما .. وقتها .. وقف المسئول الكبير فى الوزارة وطردنى شر طرده من مكتبه . اننى أذكر كلماته بالحرف الواحد .. اخرج .. اخرج .. اخرج بلاش تخريف . بلاش جنان .. سد .. آل سد آل مياه الفيضان مش معقول يحجزها سد ؟

انت مجنون !!

لا .. لن يقام مشروع كهرباء خزان أسوان .. ولكن يجب أن يدرس فكرة السد .. وبصفته مواطنا مصريا رفع على الحكومة قضية هى الاولى من نوعها .. يطلب فيها وقف العمل فى خزان اسوان .. ودراسة امكانية بناء السد العظيم عند المضيق الذى شاهده .

وهنا امتدت آلاف الاصابع تشير اليه وتقول .. هذا الرجل مجنون .. وصدق الآلاف اننى مجنون .

ويقول دانينوس ..

– ولا انكر عليكم اننى كنت مجنونا .. مجنونا بفكرة .. ومجنونا مرة أخرى لعرضها على حكام لا يهمهم مصلحة الوطن .. ولا مصلحة المواطن .

ويضيف صاحب فكرة السد العالى ..

– .. وامتد جنونى الى مجلس النواب .. وفى عام ١٩٤٨ ، دخلت المجلس ومعى مذكرة بمشروع السد .. وقمت بسرعة مذهلة بتوزيعها على جميع أعضاء مجلس النواب العفن .. وبعد ان انتهيت من التوزيع .. انتظرت اثارة موضوع السد .. وكانت المفاجأة .. عندما أمر رئيس المجلس .. امام ممثلى الشعب !!.. بطرد هذا المجنون من قاعة مجلس النواب .. وطردت ..

ويقول الرجل الذى بلغ من العمر الآن سبعة وسبعين عاما ..

– وبدأت اشك فى معلوماتى .. فاستعنت بمهندس ايطالى اسمه « جاليليو » وعرضت عليه الفكرة ودرسها معى .. وقال انها فكرة ناجحة .. وقمنا بتسجيلها سويا .. باسم دانينوس وجاليليو ..

وفى عام ١٩٥٠ .. تجدد الامل عند الرجل .. وقال انه يجب ان يقوم بمحاولة جديدة .. وقابل وزير الاشغال .. وعرض عليه الفكرة .. ثم ضحك الرجل .. وقال تعليقا لشرح هندسى كامل .. انتهت الزيارة .. ومعناها باللغة العامية .. اخرج ايها المجنون .. وخرج المجنون من غرفة الوزير العاقل .. وفى لحظة هبوطه على سلالم الوزارة فى طريقه الى الشارع .. شعر باليأس لاول مرة .. وقال لن اشهد طوبة واحدة تبنى فى هذا السد ..

موعد مع عبد الناصر

ومرت الايام بطيئة .. ثم قامت ثورة يوليو .. وعاد أمل بناء السد الى الرجل العجوز .. وفى اكتوبر طلب مقابلة الرئيس جمال عبد الناصر ..

وفى هذه المرة وجد آذانا صاغية ، وفهما عميقا .. وهو يشرح المشروع للرئيس جمال عبد الناصر .. وقال الرئيس .. سوف ندرس هذا المشروع .. وفورا تكونت اللجان ..



المهندس العربى السيد أيوب .. انه ينافس الآن والينوس على فكرة السد العربى .. ويقول المهندس أيوب انه كان اول من بعث الى وزارة الاشغال يعرض عليها الفكرة فى سنة ١٩٣٨ .. ولكن احدا وقتها لم يأخذ بفكرته !..

وأصدر مجلس قيادة الثورة وقتها قرارات بشأن دراسة امكانية اقامة سد خلف أسوان.. وجاء الخبراء من امريكا وايطاليا وفرنسا وكل أنحاء الدنيا يدرسون دراسة عملية .. فى الامكان بناء السد .. ولكنه سوف يكلف الكثير .. واشترك دانينوس فى عشرات اللجان التى بحثت المشروع .. ثم كانت مشكلة التمويل ... تمويل بناء هذا السد العظيم .. وتوالت أحداث القصة المثيرة حتى أعلن الرئيس جمال عبد الناصر تأميم قناة السويس .. وذكر يومها فى خطابه دانينوس الذى جاء له بمشروع للسد .. وتوالت فصول قصة السد حتى تم اقامة سدنا العالى ..

معاش مدى الحياة

ودانينوس (٧٧ عاما) ، حصل من الحكومة على مبلغ ١٥ الف جنيه مكافأة لهذه الفكرة ، والخبر الجديد أن الدولة قد قررت له معاشا شهريا قدره ستون جنيها مدى الحياة ...

ودانينوس يعيش فى بيت هادىء بشارع الجمهورية ، وهو يونانى الاصل ومصرى الجنسية ، وولد بمدينة الاسكندرية ، وكان والده اسمه البير يعمل عالما فى الآثار ، وحصل على دبلوم الزراعة من مدرسة (كلية) الزراعة العليا عام ١٩١١ ، ثم سافر الى باريس وحصل على ليسانس الحقوق وعاد الى مصر ، واشتغل مديرا لاحدى الشركات الزراعية ، وكان أول من ادخل صناعة الالبان الحديثة فى مصر ، وحتى الآن يهوى الريف .. وكانت هذه الهواية هى التى قذفت به الى هناك .. الى ذلك المضيق الذى الهمه بفكرة السد .

منافس جديد

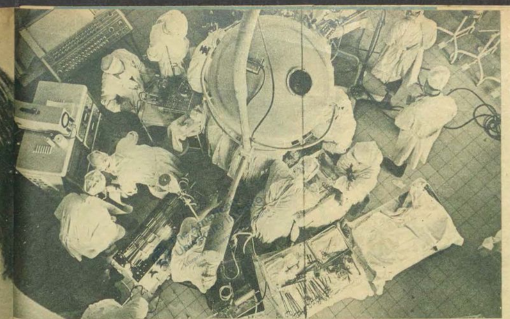
والآن ، ظهر فى الافق منافس آخر لدانينوس ، يؤكد انه صاحب فكرة مشروع السد العالى ، وقدم مذكرة الى نقابة المهندسين يقول فيها السيد أيوب منافس دانينوس ..

ـ أنا صاحب الفكرة ... لقد بعثت بها الى وزارة الاشغال عام ١٩٣٨ ..

والمنافس الجديد تخرج فى كلية الهندسة عام ١٩١٣ وكان ترتيبه الثانى ، وعمل معيدا لمدة عام واحد فى الكلية ، ثم انتقل الى وزارة الاشغال ، وعندما بدأت « التعلية » الثانية لخزان اسوان التى تمت عام ١٩٣٣ ، فكر فى بناء سد كبير عند اسوان من أجل تخزين مياه الفيضانات ، واقترحت عام ١٩٣٨ بناء هذا السد فى ١٥ اكتوبر عام ١٩٣٨ ولكن المشروع اعتبر ضخما الى حد لا يمكن تنفيذه .

ولكن .. ان كل من فكر فى بناء السد .. وكل من بنى طوبة واحدة فى جسم السد العظيم .. وكل من اشترك فى تحويل الحلم الى حقيقة .. سيقف فى الاحتفال الكبير .. وهو لا يصدق ان عملا كبيرا ضخما قد تم اقامته فى اسوان .. وان أسطورة «مصر زراعية» قد اختفت الى الابد .

اسحق حبيب



العلم السوفيتي اليوم وآفاق المستقبل

بقلم :
فلاديمير كيريلين
نائب رئيس أكاديمية
الاتحاد السوفيتي للعلوم

العلماء في الاتحاد السوفيتي يحققون انتصارات علمية ضخمة في أبحاث الطبيعة الذرية

المهمة الاقتصادية الرئيسية بالاتحاد السوفيتي هي بنـــاء الاسس المادية والتكنيكية للشـــيوعية . وبرنامج العشرين عاما ، ينص على نمو يصل الى ستة اضعاف في الصناعة . ولو بقيت انتاجية العمل عند مستوى عام ١٩٦٠ خلال هذه الفترة ، فسيحتاج الامر الى استـــخدام قرابة ٤٠٠ مليون شخص آخر في المصـــانع . لكن ذلك امر غير واقعي على الاطلاق .

ومن هنا فان المفتاح الرئيسي لتعزيز الانتاج في بلادنا هو رفع انتاجية العمل وذلك عن طريق احدث الانجـــازات في العلم .

واحب ان اتناول بايجاز عدة اتجاهات هامة ، في العــــلوم الطبيعية بصفة رئيسية ، وعلى راسها تطور الرياضيات ببلادنا .

الماكينات الحاسبة الالكترونية في التكنولوجيا والعلوم الاقتصادية

جميع العلوم تعم بهـــا الرياضيات تدريجيا .. هـــذا هو الاتجاه في تنمية العلوم . وبينما كانت الرياضيات منذ عهد قريب تستخدم بدرجة قليلة في الكيمياء ، فهي الان تقـــوم بحملات عريضة بها . هذا يتعلق بصورة خاصة بميدان الكيمياء الكمية وغيره . والدور الآن على البيولوجيا حيث المنهج الرياضي سينتشر انتشارا عريضا بغير شك .

واســـتخدام التكنيك الحسابي على نطاق عريض ، له اهميـــة عظيمة بصفة خاصة في عصرنا .

فاستخدامه امر هام بصورة غير عادية لا في مختلف التقديرات التكنيكية فحسب بل في البحوث العلمية نفسها ، لحـــل الكثير جدا من القضايا الهامة في الاقتصاد الوطني . ومعـــــروف أن سياستنا التكنيكية تقـــوم على ادخال التشغيل الذاتي في الانتـــاج على اعرض نطاق ممكن . والتشغيل الذاتي واحـــد من المفاتيح الرئيسية في رفع انتاجية العمل واستخدام الماكينـــات الحاسبة سيتيح خلق اجهزة اوتوماتيكية اكثر كمـــالا ، وورش بل مصانع باكملها ، اوتوماتيكية . هذا يعنى ان حل مهام تعميم التشغيل الذاتي في الانتاج ، يعتمـــد الى درجة عظيمة على النجاح في تصميم ماكينات حاسبة افضل .

وهي ايضا مسالة تتعلق باستخدام المناهج الرياضـــية والتكنيك الحسابي في التقديرات الاقتصادية ، على نطـــاق عريض . هذه المهمة من اهم المهام التي تواجهها اليوم العاملون في العلوم وعلماء الاقتصاد بصفة خاصة . وقد احرزنا بالفعل انتصارات مبدئية على هـــذا الطريق . ويقـــوم الفرع السيبيرى لاكاديمية الاتحاد السوفيتي للعلوم ، على سبيل المثال ، تحت توجيه اجانبيجيان ، العالم الشاب ، بعمـــل مثير في تحديد اكثر الطرق فاعلية لنقل الوقود .

واذا تناولنا الآلات الحاســـبة ، فلا يمكننا ان نغفـــل فرعا هاما من فروع المعرفة له ما للسيبير نطيقا من اهمية ، وهي تمـــدنا بمنافع وامكانيات عظيمة استثنائية .

الكشف عن اسرار الطاقات العالية

الآن عن الطبيعة .. وقبل كل شيء ، بضع كلمات عن الطبيعة الذرية . فقد احرزت الطبيعة الذرية في الفترة الاخيرة انتصـــارات عظيمة ، ترتبط اسفا بالعمل التجريبي . وفي السنوات الاخيرة اكتشفت حقيقة هامة الى حد ما . فقد اثبتت التجارب العديدة ان الجزيئات الاولية يمكن تحويل احدها الى الآخر . واقتضى الامر عملا هائلا للحصول على هذه النتائج التجريبية الهامة . وكان من الضروري الحصـــول على تفاعلات تشترك فيها الجزيئات المطلوبة ، ومراقبة هذه التفاعلات وتسجيلها . ولهـــذا الغرض احتاج علمـــاء الطبيعة الى جزيئات اولية لهـــا طاقات عالية . وفي البداية كان عليهم ان يستخدموا الاشعة الكونية الساقطة على الارض من الفضاء ، والتي تحتوي على جزيئات عديدة ذات طـــاقة عالية . ولسوء الحظ تعترض هذه الطريقة صعوبات ضخمة اولا لان كثافة الاشعة الكونية تتغير وتعتمد على حالة النشـــاط الشمسي ، وثانيا لان هذه الجزيئات تدخل الى الغـــلاف الارضي بصعوبة ، وبذلك تفقد طاقتها .

والافضـــلية الآن هي لاجهـــزة « اكسيليراتور » الجزيئات الاولية . ويبرز بين العلمـــاء والمهندسين الذين فعلوا الكثير لخلق « اكسيليراتورات » كبيرة ، الاكاديمي فلاديمير فيكسلير . وقد اكتشف العلماء السوفييت جزيئا اوليا جديدا .. الهيبرون السلبي انتى سيجما .

والاكسيليراتور المركب دوبنا (الذى يتيح لنا الحصـــول على جزيئات اولية طاقتها عشرة آلاف مليون الكترون فولت) هو اقوى محطم للذرة حتى الآن . لكن يجـــرى بناء آخر جديد في ضاحية سيربوخوف على مســـافة غير بعيدة من موسكو . وسيتيح هذا جزيئات طاقتها ٧٠ الف مليـــون الكترون فولت . وسيساعد العلمـــاء بغير شك على تعزيز معرفتهم في ميدان تركيب المادة .

وجزء من الطبيعة ذو اهمية استثنائية هي طبيعة المواد الصلبة ، وهي قبل كل شيء مسالة خلق مواد جـــديدة . وقد جاء بالفعل نبأ بأن طريقة جيدة للحصول على الماس الصـــناعي من الجرانيت ، اكتشفت تحت توجيـــه ليونيـــد فيريشتشاجين . ولهذا الغرض تم خلق ضغط يعادل ١٠٠ الف ضغط جوى ، ودرجة حرارة تقرب من ١٨٠٠ درجة في معيار ضغط مائي ، وذلك في حـــد ذاته مشكلة صعبة . والآن تحل مهمة انتاج المـــاس الصناعي بكميات كبيرة ، بنجاح .

وانتاج الماس الصناعي امر له اهمية ضـــخمة . اذ سيتيح خلق مواد حك ممتازة لتشغيل المعدن وغيره من المواد . كذلك سيتيح انتـــاج آلات التنقيب لاستخراج الغاز والبترول . وسيفتح آفاقا رائعة للصناعة الهندسية وانتاج الساعات وكذلك اسطح الارتكاز . تخيلوا فقط اسطح ارتكاز مصـــنوعة من مادة صلبة مثل الماس .

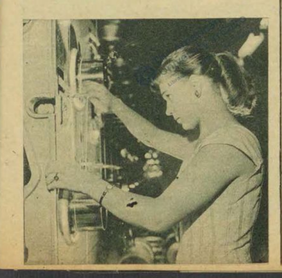
وقد وضعت خطة عملية لزيادة انتاج الماس الصـــناعي . وسيصل انتاجه قريبا الى اطنان عديدة .

قضية اخرى لا تقل اهمية ، هي خلق المواد المقـــاومة للحرارة . وقد وحد علماء الطبيعة والكيمياء والهندســـة جهودهم في هـــذا الميدان . وليس من شك في ان هـــذا العمل سيؤدى الى نتائج عملية هامة .

وطبيعة المواد الصلبة ذات اهميـــة كبيرة في ميـــدان آخر احب ان اتناوله بايجاز رغم ان من الصعوبة تبسيطه . وانا اقصد الطبيعة الذرية الكمية . وهي ميـــدان جديد في الطبيعة الحديثة . وسيتيح لنا النجاح في صناعة مولدات ذرية كمية « كوانتم » ، حل قضية هامة هي قضية نقل المعلومات على عدة قنوات فان نقل الاذاعات اللاسلكية والتلليمترية على عدة قنوات ، سيوفر افضل طرق الاتصالات الفضائية ويحل كثيرا من القضايا العملية الهـــامة . فاستخدام الموجات في المجال الضـــوئي له اهمية عظيمة في حل هـــذه القضية . وهناك اختـــلافات بين الموجات اللاسلكية والضوئية ، اولا لان الموجات اللاسلكية محصـــورة في مساحة ضيقة للغاية من الطيف الكهـــربائي المغناطيسي ، ومن السهل تلطيفها ، بينما الموجات الضوئية لا تمتلك هذه الخاصية ، اذ انها تمثل خليطا فوضويا من الامواج المنفصلة .

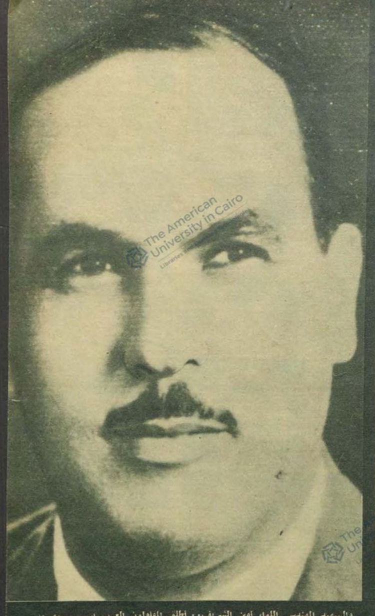
والمولدات الكوانتم سيعتمد عليها في الحصول على موجات ضـــوئية معدة في نظـــام حسن او موجات من المجـــال اللاسلكي .

والاتحاد السوفيتي شانه شان الدول الاخرى النامية اقتصـــاديا ، حقق انتصارات كبيرة في خلق مولدات كوانتم





الشهيد المهندس محمد ابو الليل سالم .. رفض ان يعمل بنصيحة الوزير عندما شعر بالاعياء والمرض وكان ان قتلته أشعة شمس أسوان ..



والشهيد المهندس اللواء أمين الشريف.. اطلق المقاولون العرب اسمه على منطقتهم السكنية واطلقوا اسمه على المسجد الذى بناه قبل وفاته

سقطوا من أجل الأجيال القادمة



محمود احمد حسين



عبده الاسعد عبد الجليل



محمد كرم الله

هؤلاء الذين سقطوا من أجل الاجيال القادمة بين صخور الجرانيت .. وهؤلاء الذين قتلتهم أشعة الشمس .. وهؤلاء الذين تفجرت فيهم أصابع الديناميت .. ان شعبنا العربى لم ينسهم فى ليلة الاحتفال بتحويل مجرى النيل . وكان أن خصصت الدولة مبلغ ربع مليون جنيه لتوزيعها على اسرهم ، وتقرر منح أسرة كل واحد من هؤلاء الشهداء مرتب شهيدها لمدة سنة كاملة .. وميدالية السد .. وفى هذا التحقيق السريع تقدم (آخر ساعة) لاول مرة بعض هؤلاء الرجال .. شهداء سدنا العظيم :

من أجل الأجيال القادمة :

١١ بطلاً استشهدوا فى ليلة واحدة !




عبد المنعم احمد

محمد عبد العزيز رسلان




مصطفى محمود محمد

محمد سليمان ابو ربع




عبد الحميد محمود

احمد السيد حسين

عندما تعلن اذاعات العالم نبأ التحويل العظيم ، وعندما تدق الايادى بقوة لتصفق للحدث الخالد ، وعندما ترتفع الحناجر كالعاصفة تهتف لبناء السد ٠٠ وعندما تنتشر الافراح فى طول البلاد وعرضها ٠٠ علينا أن نتذكر هؤلاء الرجال الشجعان الذين سقطوا داخل الانفاق ٠٠ وعلى آلات الحفر الضخمة ٠٠ وفوق الصخور العنيدة ٠٠ واستشهدوا لكى يتحقق الحلم ٠٠ ويرتفع السد عاليا ٠٠ ليعلن للعالم انتصار الانسان العربى على كل التحديات ٠٠

وفى الاسبوع الماضى فى أسوان والقافلة كلها تعمل بسرعة ليوم التحويل ٠٠ وعلامات الانتصار على كل شفاه بناة السد ٠٠ تذكرت الرجال الذين كانوا هنا ٠٠ **فى نفس المكان ٠٠ يملأون** المكان عملا وضجيجا ٠٠ ولكن قدر لهم أن يسقطوا فى الميدان ٠٠ وقدر لهم أيضا ألا يشهدوا العمل الكبير ٠٠

ومن بين هؤلاء ٠٠ ذلك الرجل الذى وهب حياته للسد ، فعندما كان السد العالى عبارة عن رسومات **ودراسات تفصيلية فى القاهرة** كان المهندس محمد أبو الليل سالم ، أحد الذين يدرسون المشروع الكبير ٠٠ كان ذلك عام ١٩٥٤ ، ثم بدأ تنفيذ المشروع الكبير ، وكان يسافر الى أسوان كثيرا ٠٠ ثم بدأت مرحلة انشاء المحطة الكهربائية ، وأسند اشراف الانشاء الى المهندس أبو الليل ٠٠ فانتقل الى أسوان فى بداية العام الماضى بصفة مستمرة ٠٠

وهناك ـ ككل الرجال ـ أعطى للسد كل وقته ففى الصباح الباكر وقبل أن تشرق شمس أى يوم ، يكون المهندس هناك يتابع العمال ، ويتابع انشاء المحطة الكهربائية ٠٠ ثم بعد أن تغرب شمس أى يوم أيضا يعود المهندس الى منزله ٠٠ لقد كانت حياته فى السد ٠٠

وبعد ستة أشهر من العمل المتواصل التقى وزير السد بالمهندس أبو الليل ، وفى هذه المرة شاهد الوزير بوادر الاعياء والمرض على المهندس ٠٠ ودارت مناقشة مازال العاملون فى محطة الكهرباء يذكرونها حتى الآن ٠٠ ان الوزير يطلب من المهندس أن يذهب الى بيته ٠٠ أن يستريح ٠٠ ان يسافر الى القاهرة لمدة أسبوعين ليعود بعدها فى كامل صحته ٠٠ وليواصل العمل بنشاط أكثر ٠٠ والمهندس يصر على رفض طلب الوزير ٠٠ ويؤكد للوزير أن درجة الحرارة المرتفعة ماهى الا صداع بسيط ٠٠ وأن حبتين من الاسبيرين كفيلة بالقضاء على هذا الصداع ٠٠ ولكن الوزير أصر على موقفه ٠٠ ووافق الرجل

وذهب الى زوجته وأخبرها بأن الوزير أصر على الراحة لمدة أسبوعين ـ والزوجة لاتنكر أنها سعدت بهذه الاجازة التى سوف تمضيها كلها ٠٠ بدقائقها مع زوجها فى القاهرة ٠٠ وحجز الرجل تذكرتين ذهابا وايابا من أسوان الى القاهرة ٠٠

ودخل الى غرفة النوم يستريح قليلا ٠٠ ولكن ٠٠ الرجل قد استراح الى الابد ٠٠ لقد مات المهندس الانسان بعد دقائق من حجزه مكانين للسفر الى القاهرة ٠٠ لقد أتت عليه شمس يوم حار من أيام يونية الماضى ٠٠

وجاء ميعاد الطائرة ـ وبدلا من أن يسافر المهندس أبو الليل الى القاهرة ٠٠ سافر جثمانه وبجواره زوجته ٠٠ ومن القاهرة نقل الجثمان الى المنيا ٠٠ حيث عاش صباه وشبابه

وبعد أن انتهت الجنازة المهيبة ٠٠ ذهبت الزوجة الى منزل صغير فى المنيا ٠٠ نفس المنزل الذى شهد زفافها منذ ٢٦ عاما على الرجل الذى استشهد ٠٠

والشهيد كان قد حصل على بكالوريوس الهندسة عام ١٩٣٥

آخر صورة للشهيد امين الشريف قبل وفاته ، وقد التقطت له فى مكتبه فى منطقة السد العالى وهو يشرح للواء سعد الدين السنباطى حكمدار الامن السابق فى أسوان وجماعة من زوار مشروع السد العالى ٠٠



آخر صورة للشهيد المهندس محمد ابو الليل فيمنطقة الانفاق .. انه لم يكن يستريح وكان يجهد نفسه فيالعمل ، وكان يقف طولالنهار يراقب عمليات التفجير والهدم .. وفي بيت صغير في المنيا تجلس السيدة زوجته لتقلب في البوم مجموعة صور العائلة ذكريات ٢٦ سنة عاشتها مع زوجها الشهيد وكيل الوزارة الذى قتلته اشعة الشمس الحارقة في اسوان ...



زوجة المهندس أبو الليل بكت أمس لأن زوجها لن يشهد الاحتفال بتحويل مجرى النيل!

ثم عمل في مصلحة الري،وبعدها عمل في خزانات قناطر اسنا وادفينا وزفتى .. وفيعام ١٩٥٤ بدات حياته مع السد في وزارة الاشغال..ثم وزارة السد العالى

والزوجة التى مازالت تعيش في المنيا .. تقول : لاأدريماهو شعورى الآن .. فانالعملالذى استشهد من أجله زوجي يعلو.. وسيعلو .. والامة .. صغارها وكبارها يحتفلون بالعمل العالى .. ولكن زوجى .. زوجى لم يحقق أمانيه الغالية .. لميشهد بعينه المشهد الكبير .. مشهد تحويل مجرى نهر النيل ..

وهبت حياتى للسد

وعندما تذهب الى اسوان ، ويأتى لك صوت من فوق مئذنة عالية في منطقة العمل بالسد العالى ، ويقول الله أكبر .. الله أكبر .. وترغب في أداء فريضة الصلاة .. وأثناء وجودك فيهذا المسجد بين يدى الله تذكر أن الذى بنى هذا المسجد أحدشهداء السد العالى ..

ان الذى بنى هذا المسجد ضمن أعماله بالسد العالى هو المهندس أمين الشريف الذىكان يشغل منصبا هاما .. وهو منصب المدير العام للمقاولين العرب

وعندما شغل هذا المنصب ، ترك القاهرة ، وترك أسرتهليبدأ مرحلة الصراع مع الجبل .. وفي أسوان واصل العمل ليل نهار.. لم يعرف للراحة طعما .. فلقد كان يشرف بنفسه على جميع المشروعات الانشائية ، وأثناء ذلك قام ببناء المسجد الابيض والذى قام بافتتاحهالسيدالرئيس جمال عبد الناصر منذ سنتين.. والذى يحمل اسمه الآن .

وكثيرا ماكان يسمع الاصدقاء وهم يقولون له : استرح .. فلقد اجهدت نفسك أكثر من طاقتك .. ولكنه ككل الشهداء وهب حياته للسد .

وفي ١٦ ديسمبر .. خرج قبل شروق الشمس ليشهد بنفسه ماذا تم في الوردية المسائية .. ثم بدأ يواصل عمله حتى الثالثة ظهرا .. وبين الآلات والتفجيرات طلب منه أحد المهندسين أن يترك العمل ليتناول الغداء ، وقال الرجل .. حالا .. بعد أن أنتهى من هذه العملية .. لن تأخذ من وقتى أكثر من ساعة .. بعدها سوف أستريح .. أنا لاأعرف للراحة طعما الا اذا أمكنني أن انتهى من العمل الذى بدأته .

وقفز المهندس في السيارة الجيب .. وساله الصديق : الى اين ؟

وقال له وموتور السيارة بدأ يحركها ..

– الى النفق الثالث ..

وقبل أن تتحرك السياره من مكانها .. سقط الرجل .. وأخرجوه من السيارة في حالة اعياء شديد .. وأتوا له بالاطباء ولكن الرجل العظيم كان قدفارق الحياة بعد أن ترك بصمات يده على اجزاء كثيرة من السد العالى

وجاء في تقرير الاطباء : لقد استشهد المهندس أمين الشريف من كثرة الاجهاد .

والشهيد قد تخرج في الكلية الحربية ، ثم كلية أركان حرب، وحصل على ماجستير في الاحصاء ثم عمل في ادارة التعبئة . ثم عمل عضو مجلس ادارة الشركة الهندسية للمقاولات العمومية . ومنها أصبحمديرا عاما للمقاولين العرب . واستشهد الرجل يوم ١٦ ديسمبر عام ١٩٦٢

الحادث الكبير

وهناك قصص أخرى كثيرة . ولكن المأساة التى حدثت فعلا ، يوم تخريم الجبل في النفق الاول للسد ، فلقد كانت هذه العملية تتم عن طريق التفجير بالديناميت .. واثناء ما كان العمال يعملون في هذه المنطقة وقعانفجار ضخم أدى الى استشهاد :

- محمد صالح عنتر
- أحمد مرتضى
- مهدى عبد الستار
- عبد المالك حسن
- محمود كرم الله
- فوزى يونس
- محمود صالح
- مصطفى محمود
- حسن سيد أحمد
- عبد المنعم أحمد
- أحمد عبد الله

هؤلاء ، ويبلغ عددهم ١١ رجلا سقطوا شهداء في يوم واحد وفى لحظة واحدة ..

وكل الذين استشهدوا في معركتنا مع الجبل والنيل يبلغ عددهم ٢٢٧ بطلا .. كلهم أدوا العمل بامانة وشرف حتى ارتفع السد .

نسبة ضئيلة

لقد سقط في الميدان ٢٢٧ شهيدا من بين ٣٥ الف عامل ، ومهندس يعملون في السد ، وهى نسبة ضئيلة جدا لمثل هذا المشروع الضخم ..

ولقد كانت كل الاسباب ، اما حوادث عادية ممكن أن تحدث لاى انسان ، وفى أى مكان ، ثم اسباب تتعلق بالسد نفسه، كالاحداث التى وقعت في الانفاق أثناء عمليات التفجير ، والاسباب الاخرى تأتى نتيجة الاجهاد المتواصل ..

ولكن كل الهيئات التى تعمل في السد لم تنس الذين قدر لهم الاستشهاد ، فعلى الفور يصرف لهم مرتب أربعة شهور ، ثم تطبق أحكام قانون التأمينات الاجتماعية أو قانون المعاشات ، بالاضافة الى تأمين يتراوح بين ٥٠٠ جنيه وعشرة آلاف جنيه للفرد الوحد ، طبقا للاتفاق الموقع بين الهيئات العاملة في السد وبين شركات التأمين . . فان جميع العاملين في السد العالى مؤمن على حياتهم ..

***

هذه بعض قصص الذين سقطوا في الميدان ، بعد أن قاموا بالواجب بشرف وامانة .. فاننا ونحن نحتفل بالانتصارفي منطقة السد ، سنظل نذكر هؤلاء الابطال الذين استشهدوا ليرتفع سدنا العالى .. سدنا العملاق .


المصانع الحربيّة
ترحب بضيف الجمهورية
العربية، الكبير
نيكيتا خروشوف
وتقدم إلى أمل العروبة وقائد إنتصاراتها السيد الرئيس
جمال عبد الناصر الكريم
وإلى شعب الجمهورية العربية المتحدة
وإلى العاملين فى السد الذين حققوا بعزيمتهم معجزة العصر الحديث
أصدق آيات التهانى بمناسبة
تحويل مجرى النيل
ويشرف المصانع الحربية
أن جميع المواد المتفجرة وفتايل الأمان والفتايل الانفجارية التى استخدمت فى تفجيرات السد
من انتاجها كما يسرها أن تلبى جميع طلبات السد العالى فى تصنيع قطع الغيار الهامة من معدات السد

النصف الحلو من النوبة

تقدمه : سناء البيسى

كوم امبو تسدل الستار على عذاب المرأة النوبية

اخيرا استراحت المرأة النوبية من عذاب حياتها القديمة وبدات صفحة جديدة فى كوم امبو ..

■ ظاهرة الانتظار كانت تطحن المرأة هناك !

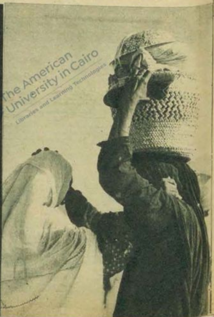
■ المرأة النوبية كانت تخبز ثلاث مرات فى اليوم !

كتب التحقيق : حامد سليمان

وصوره : فاروق ابراهيم

هذا أول تحقيق صحفى عن المرأة النوبية .

ان تحويل مجرى النيل الذى تحتفل به بلادنا هذا الاسبوع .. معناه انتهاء أكبر عملية تهجير فى تاريخنا . واذا كانت عملية التهجير نقطة تحول ضخمة فى حياة أهالى النوبة فهى تعتبر حدا فاصلا فى حياة المرأة النوبية التى كان يطحنها العذاب .. والفقر .. والانتظار .. الى حياة أكثر رخاء .. وسعادة .. واستقرارا



المرأة النوبية (تابع)

فى النوبة .. وبالتحديد فى قرية «ابوسنبل» .. وقعت – منذ ثلاث سنوات – حوادث هذه القصة المثيرة ..

كان اهل القرية جميعا مجتمعين فى حلقات .. يغنون .. ويرقصون احتفالا بزفاف احدى بنات القرية الجميلات على « دهب بخيت » الذى عاد فى اجازة صغيرة من السد العالى .. وكان العريس قد انتهى تماما من كل الطقوس التى تفرضها عليه قريته الصغيرة فى هذه الليلة .. وعاد لتوه من شاطىء النيل بعد ان بارك جنده سبع مرات من مياهه الخالدة .. وكانت العروس جالسة مع صويحباتها تحلم بتلك اللحظة الهانئة التى ستذهب فيها مع عريسها عند الفجر لتتقاذف معه بمياه الشاطىء حسبما تقضى التقاليد ..

ولكن الفجر لا ياتى ..

فقد انطلقت صرخة مكتومة من احد البيوت .. وتوقفت دقات الطبول .. وهرع الناس .. كل الناس الى مكان الصرخة .. التى تبعتها صرخات اخرى مليئة بالالم واليأس .. ولم تمض دقائق حتى كان الخبر ينتشر بين الجميع

انها امراة تلد ..

والولادة متعسرة ..

اذن فلابد ان تذهب الى طبيب .. ولكن اقرب طبيب فى بلدة عنيبة .. وعنيبة تبعد عن « ابو سنبل» باكثر من ٥٠ كيلومترا .. ولا توجد اية وسيلة مواصلات ما عدا لنش مشروع الرى .. ولكن اللنش مصاب بخلل منذ شهر ولا يوجد غير القارب الصغير الذى يستعمله اهالى القرية فى العبور الى الشاطىء الغربى ..

ووسط ظلال النخيل الباهتة .. يحمل الرجال جسد المراة المسكينة الى القارب .. ويمضى القارب فى محاولة لاهثة يائسة ويختفى عن الانظار .. ولكن المراة تسلم انفاسها فى منتصف الطريق .. وعند الفجر يعود القارب حاملا معه النبأ المثير .

لقد ماتت المراة المسكينة ..!

وعندما تشرق الشمس .. يذهب العريس الى النيل .. لا ليداعب عروسه بالمياه كما هى العادة فى « الصباحية » .. ولكن ليعبر النيل مع اهل قريته .. ويوارى جسد هذه المراة التراب .. بعد ان ذهبت – هى وجنينها – ضحية .. ضحية عدم وجود طبيب فى قريتها .. او القرية المجاورة لها ..

هذه واحدة من عشرات القصص التى كانت تحدث كل عام فى النوبة القديمة .. وكانت تروح ضحيتها عشرات من النساء .. والسبب عدم وجود مستشفيات .. وخلال جولتى هناك .. لم اشاهد فى بلاد النوبة كلها سوى ثلاثة مستشفيات فى **الدكا وعنيبة وبلانة** .. وبلاد النوبة تمتد – من دابود شمالا الى ادندان على الحدود السودانية – مسافة ٣٥٠ كيلومترا ولايوجد بها اى وسيلة للمواصلات سوى البواخر السودانية العتيقة .. وهذه البواخر تؤمن بفضيلة التانى الشديد .. ولا تمر على اى قرية سوى مرة واحدة كل



الغزل فى النوبة .. عندما تبلغ الفتاة فهى لاتحتجب عن شبان العائلة .. فكلهم اقاربها .. انها صورة صادقة للغزل البرى.

كانت المراة النوبية تزرع .. وترعى اولادها .. وتنتظر زوجها الغائب



٤٨ ساعة .. وخلال هذه الساعات .. على اهالى القرية ان ينتظروا .. وان يدفعوا الثمن ..

ودائما .. كانت المراة هى التى تنتظر .. وهى التى تدفع الثمن

فالنوبة .. تحولت – على مر السنين – الى : **امراة تنتظر .. ورجل يعمل** .. يعمل فى اقصى الشمال .. فى طنطا .. فى القاهرة .. فى الاسكندرية ..

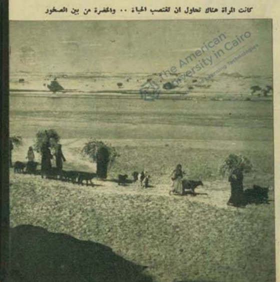
وهى – لذلك – تعيش دائما فى حالة انتظار رهيب قاتل .. فى انتظار الزوج .. او الاخ .. او الابن .. الذى فارقها منذ سنوات وعاش هناك بعيدا عنها .. وقد يتزوج .. ويكون اسرة فى البلد الجديد .. وقد ينسى شكل القرية التى ولد بها .. ولكن شيئا واحدا لا ينساه .. وهو ارسال بعض النقود الى طابور المنتظرات فى النوبة .. وفى هذا الطابور لا ترى فيه سوى زوجة منهكة .. او شقيقة مطلقة .. او ام مسنة .. وكثيرا ماكنت ارى هذا الطابور – الذى طحنته الايام – وهو يخرج فى منتصف الليل لاستقبال الباخرة الاتية من اسوان تحمل لهن النقود .. او الدقيق او حتى .. مجرد رسالة .. من ذلك الغائب البعيد الذى يسكن فى الشمال ..

حياة جديدة للمراة

من هذا يمكننا ان نستنتج ان المراة النوبية كانت تعيش فى ظروف فى منتهى القسوة .. كما نستطيع ان نؤكد انها ستكون المستفيدة الوحيدة من عملية التهجير الكبرى التى قاربت على الانتهاء ..

وهذا الكلام ليس ناتجا عن « الحماس العاطفى » الذى يصاب به كل من شاهد عملية التهجير .. وتاثر بضخامتها ودقتها .. ولكنه ينبع من « المناخ الواقعى »

كانت المراة هناك تحاول ان تغتصب الحياة .. والخضرة من بين الصخور



الذى كان يسود حياة المراة النوبية .. ومن خلال الظروف الجديدة التى تنتظرها فى النوبة الجديدة فى كوم امبو ..

فالمراة – وليس الرجل النوبى – هى التى تحملت وحدها الظروف التى حلت بالنوبة منذ عام ١٩٣٢ عندما بدأت تعلية خزان اسوان .. اما الرجل فقد هاجر الى الشمال وبحث عن عمل .. وتزوج واستقر .. وانشغل بحياته الجديدة .. اما هى فقد ظلت هناك فى صراع مع البحر والجبل .. تحاول ان تنتزع من الاثنين ذلك الشريط الاخضر من الزرع الذى ابتلعه النهر العظيم ..

وعلى مر الايام اصبح معظم سكان القرى النوبية من النساء .. وقد اثبتت الابحاث التى اجرتها وزارة الشئون الاجتماعية ان ٨٠٪ من القرى النوبية كان سكانها من النساء .. بل اننى عندما زرت واحدة من هذه القرى اكتشفت أن ١٠٠٪ من سكانها يكاد يكون من النساء ..

وبمضى السنين حلت المراة النوبية محل الرجل فى كل شىء .. اصبحت تقوم برعى الاغنام .. وزراعة الارض .. والتجارة فى الدكاكين .. هذا علاوة على عملها المنزلى الشاق .. ويكفى ان تعرف ان المراة النوبية تقوم بعملية « الخبيز » ثلاث مرات فى اليوم .. فهى تخبز عند كل وجبة لان الرجل النوبى لايستطيع ان يأكل سوى الرغيف الطازج الخارج من الفرن وهى لا تضع اى نوع من الخمائر فى الخبز .. ومع ذلك فهم يطلقون على الرغيف النوبى اسم « الخميرتا » .. !!

وقد روى لى احد النوبيين العائدين من كوم امبو .. أن نساء قرية كشتمنه اقمن حفلا راقصا حول الفرن الذى بنته لهن الحكومة وقد قامت واحدة منهن بذبح واحدة من اغنامها احتفالا بهذا المبنى الذى سينهى متاعبها اليومية .. وهذا الفرن ليس الا واحدا من ٢٥ فرنا تم بناؤها فى قرى النوبة الجديدة فى كوم امبو

وليست الافران وحدها هى التى ستطرق حياة المرأة فى كوم امبو .. ولكن هناك أشياء أخرى ستطرق وجدانها واسماعها .. انها أجراس المدارس التى ستنادى اطفالها كل صباح .. واجراس الاسعاف التى ستهرع الى نجدتها عند كل طارىء .. واصوات القطارات التى ستصبح تحت امرها .. وستجمع شملها .. وشمل اسرتها التى فرقتها ظروف الحياة ..

واكثر من هذا .. فان ظاهرة الانتظار التى طحنت حياة المرأة النوبية فى الماضى لن يصبح لها وجود فى الارض الجديدة .. ان المصانع الجديدة التى تم انشاؤها فى كوم امبو .. والمصانع التى سيتم انشاؤها بعد السد العالى ستجذب ذلك الزوج الذى يعمل فى الاسكندرية .. او ذلك الاخ الذى يعمل بالزقازيق .. لتمضى حياة الاسرة النوبية معا مرة اخرى بلا انتظار .. ولا فقر .. ولا عذاب ..

حامد سليمان



فنانة من النوبة

حوشية جاسر فنانة من النوبة اشتهرت برسوماتها المزخرفة على الابواب والحوائط ، وتستعمل عصى رفيعة بدلا من فرش الرسم وزهرة الغسيل بدلا من الالوان .. وحوشية لاتقرأ ولا تكتب وعمرها ٤٠ سنة وهى فنانة بالفطرة !



تقاليد تحكم المرأة ..

التقاليد تحكم المجتمع فى النوبه وتحيط المراه بالقيود والالتزامات والعادات التى منها انه محظور على النوبية أن تضع ملابسها فى نفس المكان الذى تشغله ملابس زوجها .. الاسباب .. ؟ وراثة التقاليد ..





فنون فى الخرز ..

الخرز بين يدى المراة النوبية يتحول فى صبر ومهاره الى قطع فنية رائعه .. هذه الهوايه التى تصاحب الفتاه من طفولتها تهذبت على ايدى الاخصائيات الاجتماعيات فى كوم امبو لتشكل احدث موديلات العقود والحقائب والاحزمه لاستعمال حواء الانيقة فى المدينة ..





رقصة التويست نوبية ..

بخطوات رشيقة وظلال من مرح ترقص الفتيات النوبيات بعيدا عن الاعين .. لقتل الوقت واشباع طوفان الفن الذى ينبض فى عروقهن .. ان رقصتى التويست والروك اندرول لم تأتيا بجديد .. لقد رقصتهما المراة فى النوبة برشاقة فائقة من مئات السنين على ضفاف النيل ..







ملاك السد العالى

ليست مهندسة ..
ولا خبيرة فى السد ..
ولم تفجر طنا واحدا من جبال السد ..
ولم تبن حجرا واحدا فى انفاقه العملاقة ..
ومع ذلك فكلهم هناك يعرفونها فقد كانت النغم الحلو وسط سيمفونية عنيفة لا تسمع بين موسيقاها سوى ذلك الضجيج الساخن الذى ينبعث من اضخم عملية بناء شهدها التاريخ ..

انها نجاة محمد عامر .. ممرضة مستشفى السد العالى .. او العذراء التى فضلت ان تبقى بجوار العاملين فى السد .. مضحية بفرص الزواج التى عرضت عليها منذ عام ١٩٦٠ حتى الآن ..

ومنذ ذلك الحين وهى تعيش هناك .. لتستقبل عشرات الجرحى الذين يفدون على المستشفى كل يوم .. لا يستريح بالها الا عندما ترى الابتسامات وقد علت شفاههم مرة اخرى .. وسواعدهم وقد عادت الى الصخر تفجره .. وتهوى به الى اعماق النهر .. وبعدها .. تعود فى سعادة الى حجرتها الخاصة فى الدور الثانى من المستشفى تستعد لفوج جديد .. وتتذكر ايامها الهادئة التى كانت تمضيها فى بلدتها .. طنطا .. بين الضحك والسمر ..

وبدات قصة نجاة .. عندما كانت تعمل فى مستشفى الجيش .. وسمعت عن حاجة السد العالى الى ممرضة متفرغة .. وتقدمت للتطوع على الفور بالرغم من انها كانت على وشك الزواج من احد اقاربها .. وكان معنى هذا أن تضحى بالحياة الزوجية .. ولم تتردد .. وبعد أسبوع كانت هناك تقاسم ٢٣ الف عامل ومهندس آلامهم وجراحهم ..

وعمل نجاة لم يكن يقتصر على المساهمة فى العمليات الجراحية .. وعلاج المصابين .. ولكنها تقوم بمهمة أخطر بالنسبة لزوجات العاملين .. وهى تقول انه لم يكن يمر يوم الا وكانت هناك اشارة بحالة ولادة لزوجة عامل او مهندس .. ونجاة باستمرار موجودة فى الوقت المناسب .. وكثيرا ما كانت تخرج فى الليل .. وكثيرا ماتعرضت سيارتها لهجمات الثعالب والذئاب

وعندما تسأل نجاة عن شعورها تقول لك : بالرغم من كل الصعوبات .. فأنا فى منتهى السعادة .. لم اشعر فى يوم من الايام باهميتى كما شعرت فى هذه السنين التى قضيتها مع السد

— .. وما هو اغرب مايواجهك

قالت : التعامل مع مختلف اللغات

قلت : وكيف تتفاهمين مع الروس

قالت : لقد تعلموا هنا فى المستشفى كلمة واحدة .. فعندما يصاب احدهم .. يأتى ليشير لى على مكان الاصابة بكلمتين كسورا .. كسورا .. سواء كانت الاصابة جرحا او كسرا !

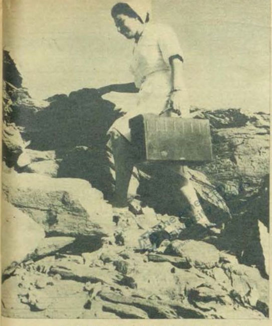
قلت : وما هو رايك فيهم

قالت : ناس فى منتهى الشجاعة

قلت : وما هو الشىء الذى أثار دهشتك ..

قالت : فى حياتى بالمستشفيات التى استغرقت ١٥ عاما .. كنت ارى الموظفين المرضى يحاولون البقاء فى المستشفى اطول مدة ممكنة ..

ولكن هنا .. فى هذا المكان .. تغيرت هذه العادة .. ان كل عامل ومهندس يسأل عن موعد خروجه من المستشفى .. وبعضهم يخرج قبل انتهاء مدته .. !!



نجاة عامر الفتاة التى فضلت حياة السد العالى على الحياة الزوجية

غير معقول

* الفريد هتشكوك مخرج الرعب تماما مثل حسن الامام مخرج الروائع .. يجب ان يظهر فى لقطة ما فى كل فيلم يخرجه .. ودائما ينفذ الى لقطة مناسبة وغير مفتعلة .. بملابس كونت او بائع سجائر او مجرد عابر سبيل .. اطرف ماكتب عنه اخيرا ان فيلمه «زورق النجاة» كان التمثيل فيه مقتصرا على ثمانية رجال نجوا من سفينة غارقة لينقذهم زورق صغير يهيمون به طوال الفيلم فى عرض البحر .. وظن المتفرجون انه لن يكون لهتشكوك مكان فى هذا الفيلم .. ولكنهم فوجئوا باحد الممثلين يلتقط احدى الصحف القديمة الملقاة باهمال فى ارض الزورق .. فاذا فى الصفحة المواجهة للجمهور اعلان عن دواء لازالة السمنة .. ومع الاعلان صورة واضحة لرجل قبل وبعد استعمال الدواء .. وطبعا كانت الصورة لهتشكوك !!!

* عزيزتى صفية المهندس ..

عجنا وخبزنا وفتلنا الكعك فى العيد الصغير .. ومضت أيام مابين الاعياد .. وجاء العيد الكبير واخذنا اجازة وذبحنا الخروف وأكلنا الرقاق والكبده والممبار وفجرنا البمب .. كل هذا ياعزيزتى وما زالت حوادث برنامجك الاذاعى «عيلة مرزوق افندى» تدور فى رمضان فى جو الياميش وصينية الكنافة ومدفع الافطار ... لماذا ؟!

* الفنان الذى يعبر بالريشة يختلف كثيرا عن الفنان الذى يعبر باللسان او القلم ... لقد ظلموا يوسف فرنسيس وظلم هو فنه عندما ترك الريشة ليتحدث !!!

* لى سؤال لم اعد ادرى لمن اوجهه ... هل الرقص التانجو والتويست ضرورة من ضروريات الحياة لحجرة الصالون فى البيت كما نشاهد فى افلامنا وتليفزيوننا ؟!

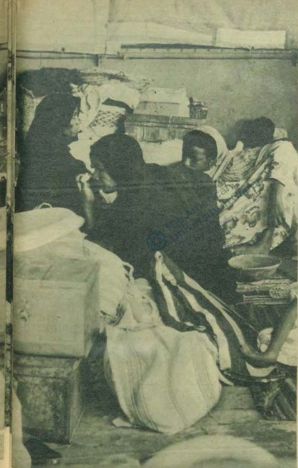
البهيى

باقى شهر واحد وتنتهى

عملية تهجير النوبة!

باقى شهر واحد . . وتنتهى عملية تهجير النوبة . . ان ٣٥ ألف نوبى قد تم توزيعهم على القرى الحديثة التى نقلوا اليها فى كوم امبو، ولا يزال هناك ٢٠ الفا ينتظرون بفارغ الصبر دورهم للانتقال الى الارض الجديدة فى أضخم واسرع عملية تهجير شهدها التاريخ . . !





١٠ مراكب تعمل الآن ليلا ونهارا لاتمام عملية تهجير النوبيين . تم تهجير ٣٥ الف آخر نوبى الى وطنه الجديد فى اراضى كوم امبو يوم ١٩ يونيو . وبهذا ينتهى العمل

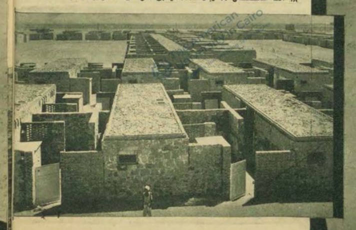
فى ١٩ يونيو القادم سيسدل الستار على أضخم عملية تهجير فى التاريخ ..

تم حتى الآن تهجير ٣٥ الف نسمة وباق ٢٠ الف نوبى سيتم ترحيلهم فى سرعة خلال الشهر القادم ..

بدات اولى عمليات التهجير يوم ١٩ اكتوبر الماضى ... وبانتهائها فى يونيو القادم سيكون قد تم ترحيل ٥٥ الف نوبى فى ثمانية شهور .. وبهذا سيسجل التاريخ ان بلادنا لم تقم بأضخم عملية تهجير فحسب بل استطعنا – ايضا – ان نقوم باسرع عملية تهجير شهدها وادى النيل ..

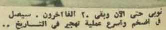
وفى الوقت الذى تمضى فيه هذه العملية الكبرى بهذه السرعة .. يجرى الآن العمل على قدم وساق فى كوم امبو.. لاسكان هذه الافواج التى تتوافد عليها كل يوم .. لقد استطاع المهندسون والعمال العرب ان يقيموا محافظة كاملة لاستقبال المهاجرين .. وقد تم – حتى الآن – بناء ١٨ الف مسكن .. وباق ٣٠٠٠ مسكن فقط سيتم تسليم مفاتيح البيت الاخير منها يوم ١٩ يونيو القادم ..

الى العالم الجديد .. الى كوم امبو يهاجر كل يوم مئات النوبيين وفى استقبالهم .. يجدون القرى الجديدة النظيفة .. وقد تم حتى الآن بناء ١٨ الف مسكن .. وباق ٣٠٠٠ سينتهى آخرها فى ١٩ يونيو القادم





اشتهر النوبيون بفنونهم الاصيلة فى العمارة والموسيقى والرقص . اكدوا لى أنهم سينقلون هذا التراث الجميل الى الوطن الجديد . بيوتهم الجديدة فى النوبة ستزينها هذه النقوش الجميلة ولن تختفى السمسمية التى تشبه الربابة وينفرد بها النوبيون



نوبى حتى الآن وبقى ٢٠ الفا آخرون . سيصل فى اضخم واسرع عملية تهجير فى التاريخ ..

والحقيقة ان العمل الذى قامت به وزارة الاسكان فى هذا المكان عمل بطولى يستحق كل تقدير ..

ولم تقم وزارة الاسكان وحدها بكل العمل ... كانت هناك ايضا وزارة الاصلاح الزراعى ، التى كلفت باستصلاح ٣٤ الف فدان وتسليمها لاسر المهاجرين ..

وقد تم حتى هذه اللحظة استصلاح ٢١ الف فدان منها ويجرى العمل فى استصلاح ١٣ الف فدان الى جانب شق عشرات الترع والمصارف اللازمة لهذه الاراضى الجديدة ..

وقد قامت هيئة التهجير بعملية توزيع الاراضى فعلا .. فتم توزيع الف فدان على الف اسرة بواقع فدان لكل اسرة .. وذلك حتى تتم عملية التوزيع النهائية التى ستقوم بناء على الابحاث التى قامت بها لجان وزارة الشئون الاجتماعية قبل عملية التهجير ..

هذا .. وسيتم بعد عملية تحويل المجرى بأيام توزيع ١٠ آلاف فدان بواقع فدانين كحد أدنى و ٥ افدنة كحد أعلى ..

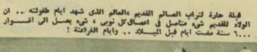
وخلال زحام هذه العملية الكبرى برزت مشكلة الى الوجود أمام اللواء أنور بهاء الدين المشرف على عملية التهجير .. مشكلة اصحاب المراكب الشراعية ... كانت هذه المراكب تقوم بمهمة المواصلات فى النوبة القديمة ، وكانت تمثل راس المال الوحيد لاصحابها ..

وبحث اللواء بهاء الدين مشكلتهم بعناية .. وقام بحصر هذه المراكب التى بلغ عددها ٣٥٠ مركبا .. وبالرغم من ان معظمها كان شبه « كهنة » .. فقد تقرر فى النهايه ان يصرف ربع ثمنها كتعويض عن الخسارة التى قد تلحق بهم بسبب عملية التهجير .. بالاضافة الى تهجيرهم – مع مراكبهم – الى النوبة الجديدة ..

ومن الغريب .. انه بالرغم من ضخامة هذه العملية وخطورتها فلم تحدث اثناءها ما كان يتوقعه المتشائمون من مفاجآت .. وقد مضت جميع مراحلها فى سهولة وهدوء وبفضل دقة واخلاص من أشرفوا عليها .. وبفضل اخلاق وطباع النوبيين التى تحمل بين ثناياها الكثير من الهدوء والروح الفنانة التى وهبتها لهم تلك الحياة الاسطورية المتصوفة التى عاشوها آلاف السنين على ضفاف النهر الخالد ..

وبانتهاء عملية التهجير فى ١٩ يونيو القادم .. يسدل الستار على سيمفونية النوبة القديمة التى ظلت تعزف أنغامها الهادئة فترة استغرقت ٦٠٠٠ سنة من عمر البشرية ..

وفى النوبة الجديدة ... ستبدأ صفحة جديدة فى حياتهم .. صفحة تمتلىء بالحركة .. والتقدم .. والانطلاق ..



قبلة حارة لتراب العالم القديم ، العالم الذى شهد ايام طفولته .. ان الولاء للقديم شىء متاصل فى اعماق كل نوبى ، شىء يصل الى اغوار ٦٠٠٠ سنة مضت ايام قبل الميلاد .. وايام الفراعنة !



مشهد سيختفى من عالم النوبة الجديدة .. انها واحدة من عشرات محلات البقالة (العائمة) التى كانت تمضى فى النهر بين القرى .. ان كل قرية جديدة تحوى جمعية استهلاكية يباع فيها حاجيات النوبيين ..



يسر شركات الأخشاب بالورديان بالاسكندرية

وقد اسهمت إسهاما فعليا متعاونة مع جميع القطاعات فى تحقيق
مشروعات الدولة وعلى رأسها المشروع الجبار التى تحدثت عنه جميع الدول

السد العالى

الذى ستظل الجمهورية العربية المتحدة تعتز به على مدى الأعوام
المقبلة وسيذكره التاريخ لرجال الثورة بقيادة الرئيس المحبوب

جمال عبد الناصر

بالفضل والتقدير بالاضافة إلى المشروعات الهامة الأخرى

- مشروع تهجير بلاد النوبة
- الانشاءات الصناعية الحديثة
- المشروعات السياحية الضخمة

مسايرة بذلك التطورات الثورية عاملة على توفير احتياجات البلاد من جميع أنواع الأخشاب
لتقدم لشعب الجمهورية العربية المتحدة بالتهنئة الحارة بمناسبة .

تحويل مجرى نهر النيل

كما تقدر لعمال الجمهورية العربية المتحدة روحهم الوثابة وتفانيهم وحرصهم فى تحقيق أهداف الثورة
المباركة حتى تمكنوا من إنهاء المرحلة الأولى للسد العالى قبل الميعاد المحدد للخطة مما أثار
دهشة العالم الخارجى وإذ تزف هذه التهنئة تعاهد السيد الرئيس

جمال عبد الناصر

بأن تكون دائما جنود الثورة المخلصين متعاونين متكاتفين على تحقيق أهداف الثورة المباركة

المؤسسة المصرية العامة للتجارة
شركات الأخشاب بالورديان المكس اسكندرية

شركة النصر لاستيراد وتجارة الأخشاب

الشركة العربية لتجارة الأخشاب

الشركة التجارية للأخشاب "فاباس"



عبد الحليم حافظ نهض من فراشه ليغنى للسد العالى.. أغنية عبدالحليم وضع كلماتها الشاعر الفنان صلاح جاهين ولحنها كمال الطويل ....

٧ ليالى فى أسوان

إفتح .. إقفل .. إردم .. حوّل

الكل يغنى للسد!

المعجزة التى صنعناها فى اسوان ، تحولت احداثها الى ملاحم شعبية واناشيد رائعة يتغنى بها الملايين ، ومع الاستعدادات للاحتفال بتحويل مجرى النيل جرى سباق عجيب بين مطربينا ومطرباتنا للمشاركة فى احتفالاتنا التاريخية فى اسوان ... ان الملايين ستغنى معهم هذا الاسبوع للمعجزة !



محرم فؤاد .. طار الى اسوان .. ثم اعد الغنية .. بوسة شكر كبيرة .. لكل ايد ساهمت فى السد العالى



شادية ستغنى فى حفلات السد بعد ان احتجبت فترة طويلة عن الحفلات العامة .



شادية تعود من أجل السد وحده

هذا الاسبوع يظهر عبد الحليم حافظ على المسرح – لاول مرة بعد شفائه – ليغنى أغنية جديدة من أغنيات الاجيال أمام الرئيس جمال عبد الناصر وخروشوف وكل الرؤساء والاقطاب الذين ينزلون علينا ضيوفا ويشاركوننا اللحظات الخالدة التى يتحول فيها مجرى النيل ويتحول فيها مجرى حياتنا!

افتح !
اقفل !
اردم !
حول !
ونقول غنوتنا من الاول
على راس بستان الاشتراكية
واقفين بنهزرع اليه
ونغنى غنوه فرايحية
ننده كلنا .. ندهة فلاح لاخوانه
ساعة الرى
حاكم ارضنا ملكنا كلنا ..
م السد العالى وجى ..

والاغنية من كلمات الشاعر الفنان صلاح جاهين وتلحين كمال الطويل

وليست هذه أول ملحمة يغنيها عبد الحليم حافظ على مسرح السد ... فقد سبق أن بهر آذان الناس بالملحمة التى لحنها له كمال الطويل والفها الشاعر أحمد شفيق كامل منذ سنوات عقب تاميم القناة .

تلك الملحمة التى بهرت آذان الناس هى

قلنا حنبنى وادى احنا بنينا السد العالى
ويا استعمار بنيناه بايدينا السد العالى

وملحمة (المسئولية) التى قالها عبد الحليم فى احتفالات العام الماضى ثم أصيب بالنزيف الاخير الذى من أجله سافر الى لندن ومازال يعانى أثره حتى الآن ..

ولهذا اعتاد الجمهور أن يسمع ملحمة جديدة لعبد الحليم حافظ فى كل مناسبة وطنية .. وينتظر سماعها بفارغ الصبر .. تعود الجمهور أن يسمع أروع الاغانى الوطنية من عبد الحليم حافظ .. وعبد الحليم يعلم ذلك جيدا .. ولذلك فهو يحرص دائما على الغناء فى كل مناسبة .. ولو كان ذلك على حساب صحته .. وبرغم أن الاطباء وأصدقاء عبد الحليم نصحوه بعدم الغناء لمدة طويلة يستريح فيها .. فقد صمم عبد الحليم على الغناء فى حفل تحويل مجرى النيل .

وفى أول الامر تظاهر عبد الحليم بأنه لن يغنى فعلا الا بعد ان يستريح تماما .. ولكن ما ان عرض صلاح جاهين كلمات الاغنية .. حتى أمسكها عبد الحليم بين يديه كما يمسك الطفل لعبته الجديدة بكل حنان وفرح .. وجرى بها الى كمال الطويل الذى بدأ فى تلحينها .

وسيعود عبد الحليم حافظ من بيروت هذا الاسبوع ليبدأ فى حفظ الاغنية أو الملحمة الجديدة !

أغنية المطربة الحماسية .. السد

وفايدة كامل ... أو مطربة الاغانى الوطنية كما يطلقون عليها .. متحمسة دائما فى كل عمل تقوم به .. ويشتد حماسها مع كل مناسبة وطنية فيرتفع صوتها فى كل مكان .. صوت ملىء بالحماس والمشاعر الوطنية .

وفايده لها ماض طويل فى تاريخ الاغانى الوطنية منها (عاد السلام يا نيل) و (دع سمائى فسمائى محرقة) و (ماشى فى طريق طويل)

وفايده تستعد الان لغناء احدث اغانيها الوطنية بمناسبة تحويل مجرى النيل فى السد العالى .

وتقول فايده .. ان الاغانى مش كفاية ابدا للتعبير عما يدور فى نفسها .. عايزه اسافر لكل بلد فى العالم واروى لهم قصة كفاح شعبنا وراء بناء هذا السد العظيم .. قصة انتصارنا على الجبال والصخور والصحراء

وعندما عرض عليها الاستاذ سامى ابو النور المخرج بالتليفزيون كلمات اغنية من السد العالى .. أخذتها منه واسرعت بها الى الملحن عبد العظيم محمد .. واخذت تتردد عليه كل يوم لتعيش بجواره اثناء مولد الاغنية التى تقول :

بالارادة فى قلوب ملايين
بتنبض للسيادة
انتفاض شعب قام يسمع
لاجياله السعادة
مارد النيل العظيم
غير المجرى القديم

واختارت فايدة تلك الكلمات لانها – كما تقول – كلمات مليئة بالحياة وتنقل صورة حية لما يجرى هناك . فى اسوان !

محرم . والاغانى الوطنية

فى الدور السابع باحدى عمارات شارع حسن صبرى بالزمالك كان محرم فؤاد يدندن على العود باغنيته الجديدة :

انا جاى اهنى واغنى بجد
وفى قلبى فرحة ما نالهاش حد
ومنايا اسلم يد بيد

واحط بوسة شكر كبيرة
على كل ايد ساهمت فى السد
المعجزة واهى قدامنا ..

ماعادتش فكرة فى احلامنا
وكلام اغانينا اتحقق
ما احنا بنعمل بكلامنا

ومحرم فؤاد غنى أكثر من أغنية وطنية .. معظمها عن فلسطين وتحرير فلسطين .. . وأغنية عن البعث .. ثم أغنية (الهمة) التى غناها يوم الجمعة الماضى فى ميدان الجمهورية فى عيد العمال ..

واغنية (الهمة) . هى أيضا عن السد العالى .. ولكن اغنية (بوسه شكر) ستصور للتليفزيون وسيغنيها محرم فى حفل تحويل مجرى النيل العظيم !

وقد سافر محرم الى اسوان وقضى هناك عشرة أيام . زار خلالها السد العالى ست مرات . ومن خلال زياراته شاهد محرم كل كبيرة وصغيرة فى السد العالى .. شاهد الانفاق قبل وبعد اتمامها . . رأى العمال والمهندسين يعملون بهمة وجد واجتهاد تحت سماء شمس أسوان المحرقة . استمع اليهم وهم يقصون عليه قصة بناء السد العالى من البداية حتى المرحلة التى شاهدها . شاهد محرم الجراجات والآلات الدقيقة الضخمة التى ساهمت فى عمل هذا السد العظيم !

عاد محرم فؤاد الى القاهرة بعد أن سلم على كل يد ساهمت فى السد .. عاد وهو يشعر بالفخر والعزة والكرامة . عاد وفى قلبه ايمان قوى عميق بأنه لاشىء مستحيلا فى تلك الحياة !

عاد محرم وأخذ يروى لكل من يراه روعة السد . وحث أصدقاءه على الذهاب لاسوان لمشاهدة هذا العمل الرائع .

وبدا محرم يفكر فيما سيفعله للسد العالى .. ولايملك الفنان

فايدة كامل .. الاغانى مش كفاية .. عاوزين نلف العالم نحكى قصة السد !



عبد اللطيف التلبانى .. اغنيته الجديدة .. اسمها جدعان .. جدعان !

فايزة احمد اتصلت بحسين السيد من مطار القاهرة تساله عن الغنية !

سوى أن يقدم فنه .. فأخذ يقرأ كل أغنية تعرض عليه للسد .. حتى لفتتت نظره أغنية (بوسه شكر) لانه فعلا يريد أن يطبع بوسه شكر على كل يد ساهمت فى السد ..

وكلمات الاغنية تحوى كلمة قالها الرئيس جمال عبد الناصر فى احـدى خطبه .. وهى أن بلادا كثيرة وقفت ضدنا عنـدما أعلن الرئيس اننا سنقوم ببناء السد العالى .. وقالوا : مستحيل مصر تعمل حاجه زى دى .. دا حلم .. دى معجزة !

وآدى المعجزة بقت قدامنـا وقدامهم .. ولم تعد فكره نحلم بتنفيذها !

شادية .. والعودة الى الحفلات العامة

شادية .. المطربة الرقيقة . الدلوعة .. اختفت من الحفلات العامة منذ سنتين بعد أن قررت عدم الظهور فى الحفلات العـامة والاكتفاء بالعمل فى السينما .

وفجأة .. أعلنت شادية انها ستغنى فى حفل تحـويل مجرى النيل .. وانهالت عليها العروض للعمل فى الحفـلات العامة . . ولكنها فاجأتهم بأنها بعـد حفلة السد العالى .. ستعود الى عزلتها مرة أخرى . لانها ستغنى للسد فقط !

وشادية ستغنى أغنية جديدة عن السد من كلمات حسين السيد وتلحين منير مراد .

ويقول حسين السيد ان السيد وزير السد العالى أرسل له دعوة لزيارة السد .. ولكن الظروف لم تمنحه الوقت اللازم للسفر ، وعندما عادت شادية من اسوان حضرت اليه وأخذت تروى له كل ماشاهدته .. وقالت انها ستعود للغناء فى حفل السد العالى فقط . وطلبت منه أن يكتب لها أغنيـة جديدة فى فكرتها .. ومن خلال كلام شاديه عن اسوان وعمـا شاهدته هناك .. استطاع حسين السيد ان يكتب أغنيته الجديدة والاغنية تروى قصة على لسـان شادية فتقول انها لمـا كانت صغيرة وبتلعب بالكبريت وأهلها يضربوها تظل تبكى . . ولكى تسكت لازم يحكوا لها قصـة ستنا الغولة والثلاث عفاريت . ثم تقارن بين طريقة الامس واليوم . فاليوم اذا مابكى الطفل الصغير فهى تقص له قصة واقعيـة . . هى قصة السد العالى .. ثم تصف القصة شعور أجنبى حضر لزيارة السد العـالى فوقف مذهولا والغيظ يبدو على وجهه . عندما تساله عن سبب غيظه يقول لها انه لم يكن يصدق مايقال من ان السد العالى فى مراحله الاخيرة!

مطرب .. من فوق برج الجزيرة

أما المطرب الذى غنى من قبل أول أغنية وطنية له (من فوق برج الجزيرة) فقد كان يشعر بأنه ضعيف أمام العاملـين فى السد العالى . ضعيف لانه لـم يضع حجرا صغيرا فى بناء السد العظيم ليستطيع أن يقول : لقد ساهمت فى بناء أعظم عمل فى بلدى بعد قناة السويس !

وظل هذا الشعور يراوده بين الحين والحين .. وكان يقول لنفسه يجب عمل شىء للسد .. وظل حوالى ثمانية أشهر يحـاول أن يؤلف بنفسه أغنية يعبر بهـا عما يدور فى نفسه من أحاسيس نحو العاملين فى السد (العمال الجدعان) .. ونحو السد .

وكتب عبد اللطيف التلبانى أكثر من أغنية .. ولكنه وجد انها تعبر فعلا عما يريد .. ولكن أوزان الاغانى لم تكن صحيحة .

ولذلك .. عدل عبد اللطيف عن التاليف ولجأ الى أصدقائه المؤلفين وقال لهم عمـا يريد التعبير عنه . وطلب منهم تاليف عدد من الاغانى عن السد بشرط أن تحتوى الاغنية عـلى وصف للعمال هو كلمة (جدعان) !

وعرض عليه أكثر من أغنيـة اختار من بينها أغنية لطفى عبد الهادى التى تقول :

جدعان والله اشتغلو بجد
من اول يوم راحوا لاسوان
وبعون الله اهو تم السد
فى ميعاده وقبل ميعاده كمان
اهو كده وروهم من احنا
ح يقولوا علينا فى كل مكان
جدعان .. جدعان

وأعجبت الـكلمات التلبانى فأعطاها لحلمى أمين ليلحنها له . وبدأ التلبانى يحفظ . جـدعان جدعان . !

فايزة . عادت من لبنان للغناء

وفايزه أحمد عادت منذ أيام قليلة من بيروت بعد أن اتصـل بها حسين السيد وقال لهـا ان الـكلام الذى طلبته عن السـد العالى جاهز !

فحضرت فايزه عـلى الفور واتصلت بحسين السيد من مطار القاهرة . وطلبت منه أن ينتظرها فى منزلها بالدقى وأسرعت فايزة الى منزلها بالدور التاسع . ولم تجد حسين السيد .. فثـارت كما تثور دائما كلمـا كانت مشغولة بعمل شىء هام . وطلبته بالتليفون فقيل لهـا انه غادر المنزل فى طريقه اليها !

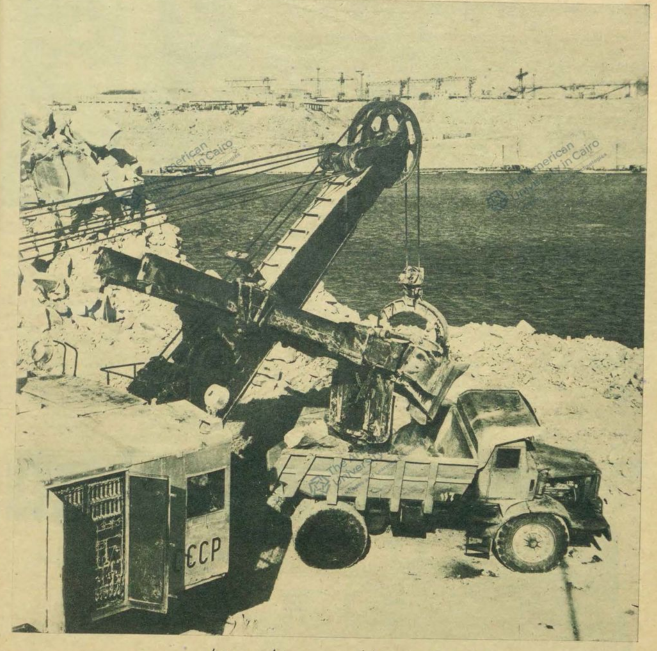
وحضر حسين السيد وبدأ يقرأ لها الكلمات .

من ليلة ما كنا
فى ميدان المنشية
اسوان الحبيبة رحنا لها بهدية
لمينا الشمل مع الهمة
وسافرنا على هناك طوالى
وحلفنا ما نرجع
غير لما اليه
اليه تجرى فى العالى

وبسرعة اتصلت فايزه أحمد بمحمد سلطان وطلبت منه الحضور بسرعة .. وعندما حضر سلمته الـكلمات .. وبدأ محمد سلطان فى تلحين أغنية فايزه للسـد العالى !

وفى هذا الاسبوع .. سيلتقى كل هؤلاء وغيرهم .. سيلتقون فى مكان حبيب الى كل نفس .. سيلتقون بجوار مجد جديد من امجاد ثورتنا العـربية .. سيلتقون جميعا هناك .. فى اسوان .. فى السد العالى !

فاطمة عبد الفتاح



مَاذا بَعد السَّد العَالى ..

.. إن السد العالى فى حقيقته يعنى زراعة مليونى فدان جديدة .. وبهذا نزيد الرقعة الزراعية بنسبة ٣٠٪، ويعنى ضمان احتياجات الرى لجميع الأراضى المنزرعة الحالية والمستجدة فى جميع السنوات .. وضمان وصول الرى للزراعات بالقدر الكافى وفى الأوقات المناسبة وضمان زراعة ٧٠٠ ألف فدان أرز سنويا مهما كان مستوى المياه ..

وهو فى النهاية مضاعفة إنتاجنا من المحاصيل الزراعية .. وتعمل الشركة العامة لمنتجات الجوت على ملاحقة هذا التطور بتقديم العبوات اللازمة لمواجهة زيادة المحاصيل الزراعية ... تحية عربية للقائد الرئيس جمال عبد الناصر، تحية للعمال والعاملين .. لكل الذين ساهموا فى إقامة صرح الرخاء الكبير ...

الشركة العامة لمنتجات الجوت

صخرة الجرانيت .. ستبقى فى مكان بارز فوق الماء بعد الانتهاء من بناء السد العالي ويمكن مشاهدتها من مسافات بعيدة

آخر ساعة تطلب من المثالين العرب

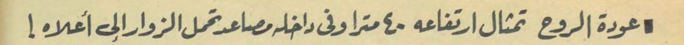
عنوان المجرى الجديد

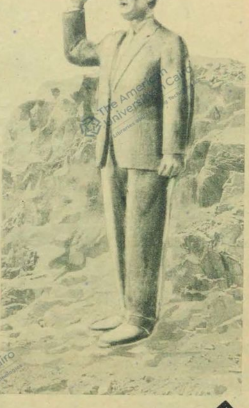
هذه الصخرة من الجرانيت عرضت « آخر ساعة » صورتها على عدد من المثالين العرب ، وطلبت الى كل واحد منهم أن يضع تصميمها للتمثال الذى يقترح نحته من الجرانيت ليبقى مع التاريخ عنوانا لكفاح شعبنا من أجل بناء السد ... تصميما لتمثال يمكن ان يصبح رمزا للسد العملاق .. وهذه الصخرة تظهر فوق منسوب مياه النيل بعد تكوين بحيرة ناصر .. وهى تمتد لمسافة ٤٠ مترا وارتفاعها ١٧ مترا ومكانها بالضبط على شمال مخرج المياه من قناة التحويل بجوار محطة الكهرباء

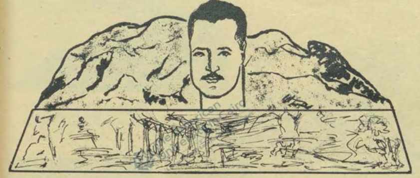
رأى يتردد الآن عند بعض المسئولين للاعلان بعد الانتهاء من المرحلة الثانية فى بناء السد العالى عن منافسة عالمية بين الفنانين فى مختلف بلاد العالم لاعداد مشروع لطلاء وتجميل وتزيين جسم السد العالى . وفى رأى الفنانين العرب ان عندنا كفاءات كبيرة للاشتراك فى هذا العمل الفنى الذى سيخلده التاريخ وتراه الملايين .. ولكن بقى عليهم ان يستعدوا منذ الآن بأفكارهم وتصميماتهم للمساهمة فى عمليات التشطيب النهائية للمشروع العملاق فى سنة ١٩٦٧



❊ اول فنان حاول تنفيذ الفكرة هو المثال فاروق ابراهيم المدرس فى كلية الفنون الجميلة .. لقد اعد تصميما لتنفيذه بالحفر البارز فى الصخرة الجرانيتية .. وفى رأى الفنان ان ينحت تمثال ضخم ارتفاعه ١٤ مترا فى الصخرة الجرانيتية ليرمز الى الانسان العربى الذى قام ببناء السد .. اما باقى ارتفاع الصخرة وهو ثلاثة الامتار المتبقية فينحت فيها رسم يرمز للسد العالى نفسه .. ويقترح الفنان فى تصميمه تقسيم ما يبقى من الصخرة الى قسمين .. القسم الاسفل وينحت فيه بعض الرسوم التى تبين مراحل العمل فى بناء السد العالى.. والقسم الاعلى وينحت فيه بعض الرسوم التى تظهر فى مجموعها الخير والرخاء الذى سيعود به السد العالى على بلادنا فى كل المجالات اعة والصناعية والاقتصادية .







اما المثال ابراهيم جابر فقد وضع تصميمين لشكلين يمكن تنفيذهما بالنحت البارز على الصخرة الجرانيتية .. الشكل الاول يكون تنفيذه بتهذيب الجزء الاسفل من الصخرة بارتفاع خمسة امتار ينقش عليه رسوم تمثل الآلات والعمال الذين اتموا هذا العمل . والجزء الاعلى بارتفاع ١٢ مترا يترك بلا تهذيب وفى وسطه ينحت تمثال لراس الرئيس جمال عبد الناصر . اما الشكل الثانى فتستغل الصخرة كلها بحيث يحفر فى وسطها تمثال لوجه الرئيس جمال عبد الناصر وعلى الجانبين وبصورة محددة رسوم تبين الخيرات التى ستعود على البلاد فى مجالات الصناعة والزراعة بعد بناء السد العالى ..



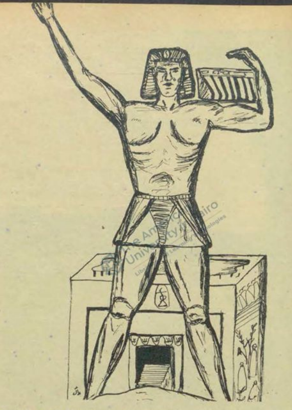
✻ اما المثال عبد الحميد حمدى مدير ادارة الفنون الجميلة فى وزارة الثقافة والارشاد . والاستاذ السابق للنحت فى كلية الفنون الجميلة فيقول : ان الرئيس جمال عبد الناصر هو القوة الدافعة لاتمام هذا العمل العملاق .. وفى رايه ان انسب تمثال يمكن حفره فى الجرانيت لتخليد كفاح شعبنا من اجل بناء السد العالى ، هو تمثال الرئيس عبد الناصر .. واستجاب عبد الحميد حمدى لفكرة « آخر ساعة » وقام باعداد ماكيت لتمثال للرئيس جمال عبد الناصر ارتفاعه متران ويمكن تنفيذه مكبرا بارتفاع ١٩ مترا ، وينحت هذا التمثال على الصخرة الجرانيتية بالنحت البارز بارتفاع ١٧ مترا .. وتبرز راس التمثال من فوقها بارتفاع مترين ..

وبقية الصخرة تزين بالحفر البارز برسوم ترمز الى السد العالى .. والى عهد الرخاء الذى بدا فى بلدنا مع تنفيذه ..

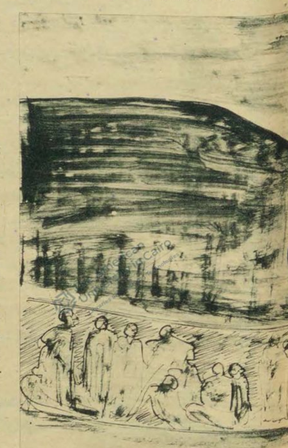
قصة السد ترويها النقوش الفرعونية !

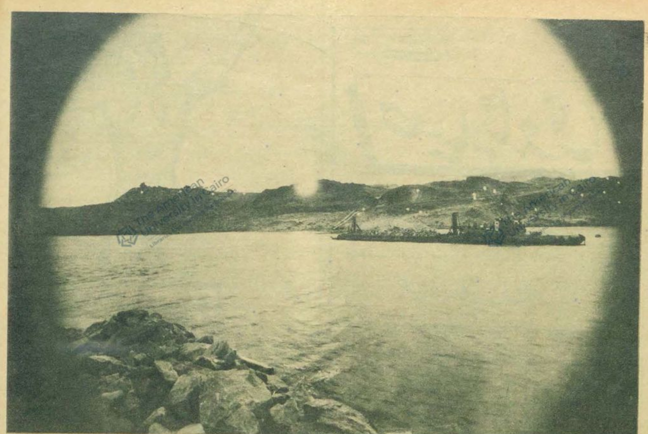
✻ واعد المثال مصطفى متولى وكيل كلية الفنون الجميلة تصميما لفكرة تمثال اقترح تنفيذها بحيث يعمل اولا على تهذيب سطح جزء من الصخرة ارتفاعه خمسة امتار وعرضه ٤٠ مترا .. اى بعرض الصخرة .. واقترح ان ترسم فى هذا الجزء بالنحت البارز حكاية السد العالى مع توضيح مراحل العمل فى بنائه وان يركز فى هذه الرسوم على دور العمال والمهندسين ، وكل الذين عملوا فى تنفيذ المشروع العملاق .. واقترح فى التصميم اتخاذ هذا الجزء كقاعدة ضخمة لثلاثة تماثيل عملاقة ارتفاع كل منها عشرة امتار على ان يكون احداها للرئيس جمال عبد الناصر .. والاثنان الآخران لعامل ومهندس.. وتحفر التماثيل الثلاثة فى صخرة الجرانيت نحتا بارزا وتتجه ناحية مخارج المياه من السد .

مصطفى متولى
١٩٦٤



اما المثال فتحى محمود فقد أعد تصميما لتمثال أسماه (عودة الروح) وهو لرجل مصرى قديم عادت اليه الروح فانطلق بشكل عملاق ويجمع بين الملامح المصرية القديمة والحديثة معا . وصمم هذا (الماكيت) بحيث ينفذ على الطبيعة بحجم الى ارتفاع اربعين مترا وتكون الصخرة الجرانيتية قاعدة له .. وفى رأيه ان مثل هذا التمثال يمكن ان يحدد بوضوح قدرة الانسان العربى على تحويل مجرى نهر النيل فهو يبدو من تصميمه كرجل المسرور رافعا يده ومشيرا الى النيل ليحول مجراه . اما يده الاخرى فتحمل نموذجا مصغرا للسد العالى .. ويقترح فتحى محمود تركيب مصعدين كهربائيين لاستخدامهما فى نقل الزوار الى قمة التمثال عند الراس التى صممت بحيث تسع عشرين شخصا يشاهدون من ارتفاع سبعة وخمسون مترا - وهو ارتفاع التمثال والصخرة معا - معالم اسوان وليسمعوا ايضا باللغات المختلفة على طريقة الصوت والضوء تاريخ هذا العمل الجبار . وقفز خيال الفنان بحيث اقترح انشاء متحف خلف التمثال على ارتفاع منخفض وتسجل على جدرانه من الخارج بالحفر البارز المعارك التى خاضها الشعب العربى من اجل بناء السد العالى والاصلاحات المتتظرة والتوسع الصناعى والزراعى بعد التحويل واقترح عمل معرض فى داخل مبنى المتحف يسجل بالصور الفوتوغرافية ولوحات كبار الفنانين التى تخلد هذا العمل والتسلسل الطبيعى لمراحل اتمامه . اما سطح المبنى المصمم ليكون متحفا فيمكن تجهيزه واستغلاله « كافتريا » يتردد عليها السائحون والزوار فى انتظار دورهم للصعود الى قمة التمثال





رمى الصخور لسد مجرى النيل ، ليلا ونهارا ٠

مرحبًا بالأفراح ..

وداعًا للفقر الذى عانت منه الأرض الطيبة .. بحرمانها من النيل الخالد طوال السنوات الماضية

وداعًا للطوفان الذى يهدد محصولنا .. وقوتنا .. ويغرق أرضنا .

وداعًا للظلام الذى تعيش فيه القرى بلا نور يضيؤها .

مرحبًا بالكهرباء والنور .. الذى يضيئ طريقنا ،

مرحبًا بالأيدى العاملة .. التى تبنى نهضة بلادنا ،

مرحبًا بالمصانع الجديدة التى تعزف آلاتها ،

سيمفونية السعادة والرخاء .. سيمفونيه نودع فيها الأحزان .. ونرحب بالأفراح

فإلى صانع السد ، القائد البطل والزعيم ، وإلى كل مصرى تحية وتقديراً وتهنئة من الشركة التى ساهمت فى طلاء الأجزاء الحديدية بالأنفاق وطلاء البوابات مجهوداً متواضعاً مع جهود العاملين .



الشركة العربية المتحدة

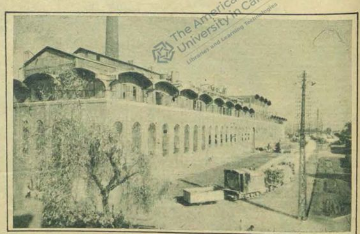
للأشغال العامة والتوريدات البحرية

إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للنقل البحرى

مرحبًا بالسد العالى ..

أساسًا للأمل والرجاء والرخاء



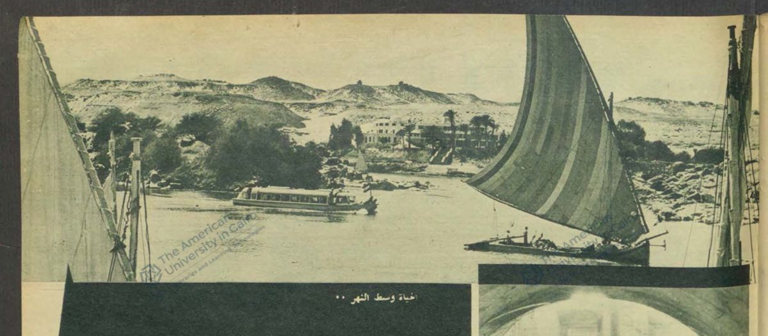


عرف الصعيد الصناعة على يد شركة السكر والتقطير المصرية وأقيمت المصانع على امتداد النيل .. فى أرمنت، وكوم امبو ، ونجع حمادى ، وأبوقرقاص و والحوامدية .. وبصناعة السكر ، وهى الصناعة التى يعتمد عليها الصعيد ، وهو المنتج لثانى محصول زراعى فى مصر وهو القصب - قامت صناعة ضخمة فى الصعيد ... وكانت مصانع شركة السكر الممتدة على رقعة الوادى .. بين أحضان النيل العظيم .. فى صعيد مصر ، هى عنصر الحياة لملايين المواطنين الذين تعتمد حياتهم على قصب السكر ، وأدت المصانع رسالتها القومية والاقتصادية ، وسدت حاجة البلاد من السكر ، وكانت مدرسة صناعية كبرى خرجت الرعيل الأول من الفنيين المصريين الذين يسخرون اليوم خبراتهم فى خدمة الجمهورية العزيزة ، وتوسعت الشركة فى أداء رسالتها الصناعية ، فأنشأت مصانع الخشب الحبيبى من مصاصة القصب ، ومن المشتقات الأخرى صنعت الكحول والعطور وعشرات الصناعات الحيوية للاقتصاد القومى .. لقد كان هذا حال الشركة فى الماضى البعيد والقريب ، ولكنها تتطلع إلى المستقبل بآمال مشرقة عريضة .. إنها الآمال التى فتحها السد العالى أمام الصعيد بصفة خاصة ، وباقى أجزاء الجمهورية بصفة عامة ، فمع التوسع المرتقب فى زيادة الرقعة المنزرعة ، وبتحويل الحياض إلى رى دائم ، والتحكم فى مقدرات مياه النيل ، وتوفير الطاقة الكهربائية ، ستزرع الصعيد مزيداً من القصب وستقيم الشركة مزيداً من المصانع ، وسيدق الخير باب كل بيت من بيوت الصعيد وسنودع الأمنا إلى غير رجعة ، ونستقبل مرحلة الانطلاق العظيم بالرخاء .

مرحبًا بالسد العالى أساسًا للأمل والرجاء والرخاء .

شركة السكر والتقطير المصرية


المرحلة الأولى للسد العالى
دعامة الخير .. والرخاء
شركة مصر/حلوان للغزل والنسيج
احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج
تعتز وتفخر بالسد العالى الذى حقق حلم الملايين
.. فمن قطرة الماء .... وشرارة الكهرباء
تنسج خيوط حياة اكثر رخاء ورفاهية . وتضفى على أمتنا أثواب الحرية والعزة والكرامة ..
فإلى شعب مصر الأبى وقائده البطل الرئيس
جمال عبد الناصر
أطيب الأمانى مع أسمى آيات الترحيب
بضيف مصر الكبير السيد
نيكيتا خروشوف
رئيس وزراء
الاتحاد
السوفيتى



الحياة وسط النهر ..

محافظة أسوان في خدمة السد!

عاشت محافظة أسوان فى خدمة السد العالى.. ان كل من فيها يعمل لتوفير كل حاجات بناة السد ..واختفت مدينة اسوان القديمة لتحل مكانها مدينة صناعية هائلة وامتدت فيها حركة الانشاءات والتعمير .. وتحولت محافظة أسوان فى نهضتها الى خلية نحل يعمل كل من فيها فى خدمة السد العالى .. وبناة السد!

العمران يمتد الى كل مكان فى اسوان ..



النفق.او واحد من الانفاق الستة التى حفرتها السواعد العربية .

المنفى الذى أصبح اكبر مدينة صناعية!



مدينة المقاولين العرب التى بنيت فى طرف مدينة أسوان تطل على نيلها الخالد فتجمع بينه وبين المهندسين الذين يعملون من اجل رخاء الشعب بسواعدهم القوية فى حفر اعظم سد فى التاريخ ..

نيل اسوان اصبح مزدحما بالكثير من البواخر التى ترسو على شاطئه .. بواخر تنقل المنتجات الصناعية وبواخر تشارك فى خدمة السياح .. ومراكب شراعية تعمل على متعتهم وناد جديد للتجديف ..

الفريق اول مدكور ابو العز
محافظ اسوان الجديد

* من مواليد ميت غالب
* عمره ٤٦ سنة
* تخرج فى الكلية الحربية سنة ١٩٤٠ ثم فى مدرسة الطيران
* آخر منصب تولاه هو رئيس اركان حرب القوات الجوية

عشرة أيام قضيتها فى اسوان .. عدت بعدها وكل احساس أنني قد تركت فيها قطعة من نفسي .. ان اسوان لم تعد ذلك المنفى البعيد الذى يذهب اليه موظفو الدولة المغضوب عليهم . لا ولم ترتفع اسوان فقط الى مستوى المدينة السياحية التى يذهب اليها السياح من انحاء الدنيا ليقضوا بها بضع ساعات وحسب . ثم ينصرفون عنها قبل ان يدركهم الملل ..

لقد قال لى واحد من اكبر كتاب انجلترا الذين زاروا اسوان اخيرا .

ـ لقد زرت حتى الآن اكثر من نصف بلاد العالم ورايت بلادا كثيرة تبنى نفسها وبسرعة ، ولكنني لم الحظ فى حياتى مثل هذا الذى يجرى الآن فى اسوان!

والواقع ان مايجرى فى اسوان لا يعد تطورا ، وانما يعد طفرة .. انك لاتستطيع ان تنام .. ان هناك الكثير جدا من الاشياء عليك ان تراها .. وان تعيش فيها .. فاذا ما اغمض النوم عينيك ساعات قليلة ، استيقظت لترى شيئا مختلفا تماما عما كنت تراه بالامس .

السد العالى .. لا يتوقف العمل فيه .. آلاف العمال يذهبون ويجيئون ، فى حركة كبيرة دائبة وكان الذى يحركهم فى اماكنهم سيسيل دى ميل ليخرج لك لوحة سينمائية رائعة تتابعها بكل شوق ـ مئات يصعدون ومئات يهبطون ، ومئات يدخلون الانفاق ومئات يخرجون من الاعماق .. آلاف فوق الجبل ، وآلاف تحت الجبل .. وآلاف وسط مياه النيل ذاتها يتحدون معالم السد .. عشرات السيارات تعمل وكانها قد رسمت لنفسها خطوطا ترابية عرفت كيف تسير عليها ..

واذا ما اعجبتك هذه اللوحة المتحركة الرائعة بالنهار اردت ان تراها وسط سكون الليل . فاذا بها اكثر روعة .. ولا يمكنك طبعا أن تتصور ان روعة الليل لاتعد شيئا اذا قيست بقدسية العمل فى ساعات الفجر الاولى .. واعتقد أن الفرصة التى اتيحت لى ولكثيرين لن تتاح لاحد مرة اخرى ، فقد كنت فى طريقى الى ابى سنبل بوساطة الهيدروفيل .. كانت الساعة الخامسة صباحا .. شعاع الشمس لم يغرق المكان كله بنوره .. وينظر ستون راكبا فى الهيدروفيل حولهم .. واذا بعشرة آلاف عامل يصعدون ويهبطون ويجيئون وكانهم يعملون وسط النهار ! .. ولا يصدق السياح الذين بيننا مايرونه ويسالون .. وتاتى الاجابة : انهم يصنعون السد :

خمسة أضعاف فى عام واحد !

وحول هذا السد .. تقوم صناعات جديدة .. الحديد والصلب .. كيما .. صناعة الماء الثقيل .. صناعة الخشب الحبيبى . الخ ..

وليست هذه الصناعات وحدها هى التى تعمل فى خدمة السد .. بل ان اسوان ذاتها فى داخلها تعمل من اجل السد ..

اسوان . تتجدد كل يوم .. لقد كان السد يمثل مشكلة عظيمة بالنسبة لاسوان القديمة .. فان سكنى ٣٢ الف عامل ومهندس بعائلاتهم ليس بالامر الهين على بلد كان تعداده كله ٥٠ الف نسمة وهؤلاء ال ٣٢ الف وعائلاتهم هم عمال السد وحدهم ، فما بالك بعمال الحديد والصلب وكيما والماء الثقيل والخشب الحبيبى ، وعشرات الصناعات الاخرى .

لقد اثبتت الاحصاءات ان مدينة اسوان التى كان تعدادها ٥٠ الف نسمة اصبح تعدادها فى خلال عام واحد ٢٥٠ الف نسمة ! .. ومعنى هذا بديهيا ان المدينة قد اصبحت ثلاثة اضعاف مساحتها الاصلية فى خلال عام واحد .. وعملية الزيادة مستمرة ..

ان اسوان القديمة لم تعد تذكر الى جانب المستعمرات الجديدة الرائعة التى ضربت حولها .. مستعمرة السد العالى .. مستعمرة كيما .. مستعمرة المقاولين العرب .. مستعمرة الحديد والصلب .. وكل مستعمرة من هؤلاء تعد مدينة فى حد ذاتها .. باسواقها ومرافقها العامة ومواصلاتها ومنشآتها ..

واسوان القديمة لم تقف امام هذا التطور السريع مكتوفة اليدين .. فان المحافظين الذين تولوا حكم اسوان قد راوا ان يواجهوا بسرعة وبحزم احتياجات المدينة الجديدة ..

وانشىء كورنيش النيل فى اسوان .. ومع انشاء الكورنيش بدات مجموعة ضخمة من الاصلاحات وعمليات البناء ..

ولكننا قبل ان نخوض فى عمليات البناء الداخلية فى اسوان سنقف لحظة عند المشروعات الصناعية التى اصبحت الآن دعامة اكبر مدينة صناعية مقبلة تقوم حول جدران السد ..

والتعدين أساس كل صناعة ثقيلة .. وفى قطاع التعدين توجد عدة مشروعات يجرى القيام بها فى اسوان .. فهناك مشروع التوسع فى استغلال خام الحديد ، ويستهدف هذا المشروع التوسع فى انتاج خام الحديد من مناجم اسوان عن طريق اضافة منشآت كافية لانتاج ١٥٠٫٠٠٠ طن فى السنة للوصول بالانتاج السنوى الى ٥٥٠٫٠٠٠ طن وذلك لسد حاجة الفرنين الاول والثانى بمصنع الحديد والصلب .

ومشروع آخر بتركيز خام الحديد فى اسوان ، ومهمته ان يركز ٥٥٠٫٠٠٠ طن سنويا من خام الحديد المستخرج ورفع نسبة الحديد منه الى ٤٩٪ بدلا من ٤٢ ٠/٠ ومشروع ثالث لابحاث خام الحديد وبعد الحديد ياتى الفوسفات ، الموجود بمنطقة السباعية والمحاميد شرقى وغربى النيل وتستهلك الكميات المستخرجة محليا فى صناعة السوبر فوسفات كما يستخدم بعض الخام كمخصب زراعى بحالته الطبيعية ويدخل فى صناعة المبيدات الحشرية وتقدر الكميات المصدرة حديثا من هذا الفوسفات الى الاسواق الاوربية بحوالى ٢٠٫٠٠٠ طن وينتظر ان يصل الانتاج الى حوالى ٤٠٠٫٠٠٠ طن سنويا . ومشروعات لاستخراج الكاولين والطبقة البيضاء والطبقة الحرارية .

وقد افتتح اول منجم لخام الحديد فى اسوان تحت الارض وتبلغ كمية الحديد الموجودة بهذه المنطقة ٢٣ مليون طن استخرج حتى الآن ٢٫٤ مليون طن وسيصل انتاج هذا العام الى ٤١٥ الف طن من خام الحديد وهى نفس الكمية اللازمة لانتاج الحديد والصلب من مصانع حلوان بزيادة قدرها ١٤٠٠٠ طن زيادة عن العام الماضى .

وقد تقرر انشاء مصنع الحديد والصلب فى اسوان لانتاج ١٫٢٠٠٫٠٠٠ طن فى السنة ، ويعتمد المصنع على كهرباء السد العالى فى التصنيع ..

كما تم افتتاح مصنع الخشب الحبيبى وبلغت تكاليفه حوالى ١/٢ مليون جنيه ويعمل به ٦٥٠ عاملا ، وهو اكبر مصنع من نوعه فى العالم ورابع مصنع من نوعه من حيث الانشاء .

وهناك مصنع كيما الذى اصبح يسد حاجة الجمهورية العربية المتحدة من الاسمدة الكيماوية

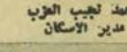
اللواء محمود مراد
مدير أمن اسوان



حسن ضياء الدين
سكرتير عام المحافظة



خالد على جودة
السكرتير العام المساعد



محمد نجيب العزب
مدير الاسكان



الدكتور عزت سلامة وزير القوى الكهربية ومحافظ اسوان سابقا يلقى كلمته فى افتتاح مؤتمر قصب السكر ، الذى يدل على مدى عناية المسئولين بتحسين زراعة القصب التى تعد من اهم زراعات المحافظة .



التليفزيون والراديو
فى بيوت العمال

كل وسائل الاعلام تجمعت داخل بيت هذا العامل ليعيش وسط احداث عصره .. الراديو والتليفـــزيون .. ان يـده القـوية التى تبنى بلده تدر عليـــه دخـلا كبيرا ...

شركة الطيران العربية تنقل كل يوم فوجين كبيرين من السياح .. لقد اصبحت حركة المطـار فى اسوان دائمة وعلى الرغم من زيادة عدد الرحلات فانه من الصعب ان تجـــد مكانا ..





داخل دار الثقافة الجديدة على كورنيش النيل فى اسوان مكتبة رائعة تفتح ابوابها لكل الناس حتى ساعة متاخرة من الليل .



السوق النوبى فى اسوان هو اهم الاسواق التى يتجه اليها السياح هناك ... واهم ما يلتقتون اليه العقود النوبية والطواقى ..

الاهتمام بتربية جيل قوى من ابناء اسوان .. ان انسان اسوان الذى سيحفظ هذا الرخاء الذى ينبع



كيف واجهت أسوان الجيوش الزاحفة لبناء السد؟

انسان اسوان

وناحية اخرى سنتناولها بالبحث قبل ان نتحدث عن البناء الداخلى لاسوان .. ففى اسوان عقدت اخيرا مجموعة من المؤتمرات .. من اهمها مؤتمر التنمية الخاص بمدينة اسوان والذى سيجرى عقده بعد ذلك فى الكثير من محافظات الجمهورية .. ووسط لجان هذا المؤتمر كانت هناك لجنة الطاقات البشرية التى كان يراسها الدكتور فؤاد شريف رئيس مجلس ادارة المعهد القومى للادارة العليا . وفى حديث سريع مع الدكتور شريف استطاع ان يرسم لى صورة انسان اسوان فى السنوات القليلة القادمة او انسان اسوان فى عصر السد ..

قال الدكتور فؤاد شريف :

– فى سنة ١٩٠٢ جاءت الفرصة الاولى لاسوان اثناء بناء الخزان القديم الذى يعتبره بعض المؤرخين محرك الثورة الزراعية الاولى . اول طفرة حصلت فى انتاجنا الزراعى كانت بعد خزان أسوان . وقد ادى هذا الى زيادة الانتاج الزراعى بنسبة ٤٠٪ بعد بناء الخزان بفترة قصيرة .. لكن المؤكد ان اسوان كاقليم لم يستفد من خزان اسوان . واسباب ذلك يرجع الى عدد من الاسباب من الصعب حصرها .. فلم يكن لدى الادارة المحلية التى كانت قائمة وقتذاك مفهوم التنمية على المستوى الاقليمى المحلى ..

ومنذ تقرر بناء السد العالى جاءت فرصة اسوان الثانية والاكبر فى نظرى .. واذا كانت اسوان كاقليم قد فاتته فرصة الانطلاق فى التنمية منذ ٦٠ سنة ، فلن تفوته هذه المرة .. والادارة المحلية القائمة والمؤتمر الاول لتنمية اسوان من علامات الاصرار على ان فرصة الانطلاق فى التنمية المطردة قد توافرت لاسوان مرة اخرى وعلى نطاق اكبر .

أسوان قبل السد العالى كانت اقتصادا معتمدا ومعانا ، من الاقتصاد المركزى ، كانت تصدر فائضا من العمال غير المدربين وغير المعدين الى القاهرة والى الاسكندرية ومحافظات القناة . وكانت اسوان بذلك عبئا على الاقتصاد القومى فى مشكلة البطالة .. وكانت عبئا على الاقتصاد القومى فى مشكلة استيراد الكفايات والعناصر المدربة .. وكانت اسوان حتى قرار انشاء السد العالى اقتصادا معتمدا يتلقى ولا يساهم ، ويعان ولا يعين ويستفيد ولا يفيد ..

ومنذ البدء فى انشاء السد العالى تغيرت الصورة فى عدد من الابعاد التى يجب ان تكون واضحة ..

اختفت البطالة

اولا ، ادى السد الى خلق ٣٥ الف فرصة عمل فضلا عن ٢٠ الف فرصة عمل اخرى توفرت من المشروعات الصناعية وحوالى ٥ آلاف اخرى من المشروعات الانتاجية الاخرى ، بمعنى ان اسوان فى سنوات قليلة استوعبت ٦٠ الف عامل ..

حجم القوة العاملة فى اسوان سنة ٦٠ لم يكن يتجاوز ٨٥ الفا ، وبذلك كانت اسوان اول محافظة فى القطر حلت مشكلة البطالة حلا كاملا ، وتحولت من منطقة ذات فائض عمل ، واصبح من المتوقع ان تتحول اسوان فى نهاية الستينيات الى اقتصاد اقليمى يعتمد على موارده ويسهم بجدارة فى تنمية اقاليم اخرى ..

ان موقف اسوان اليوم ، موقف اقتصاد محلى يتلقى معدل استثمارات سنوية يكاد يزيد على ٣٥ مليون جنيه سنويا على حين ان الدخل المحلى فى بداية سنة ١٩٦٠ لم يكن يتجاوز ٢٠ مليون جنيه ، وتتركز هذه الاستثمارات اساسا فى السد العالى والمشروعات الصناعية الكبرى ومشروعات الكهرباء .

ولكن هل ستستمر اسوان اقتصاديا على هذا النمط ؟ .. بمعنى ان اغلب الاستثمارات فيها تتركز فى الانشاءات وتركيبات ثابتة على حين ان الاستثمار فى الموارد البشرية لا يتوازن مع هذه الاستثمارات الكبيرة فى الانشاءات والطاقات المادية ؟

من المؤكد طبقا لنظرية التنمية المتوازنة ان اى تنمية تعتمد على الاستثمارات المادية دون ان تعادلها استثمارات الموارد البشرية تعتبر تنمية غير مطردة . التنمية المتوازنة بهذا المعنى هى التى تضمن لاقتصاد اسوان اطراد النمو .. الاستثمار فى الموارد البشرية هو كل جنيه ينفق على رفع الكفاية البشرية لتحسين المهارات فى العاملين من مختلف الفئات والمستويات .. كل تحسين فى الادارة المحلية مثلا يعتبر استثمار للموارد البشرية . كل زيادة فى طاقة المؤسسات التعليمية يعد استثمارا فى الموارد البشرية . كل برنامج تدريبى داخل السد العالى او كيما او فى مراكز التدريب يعد استثمارا فى الموارد البشرية .

ومن المفارقات القائمة التى حاول هذا المؤتمر ان يصححها هذا الاختلال بين الاستثمار فى الطاقات والانشاءات المادية وبين الاستثمار فى الافراد على المستوى الاقليمى .. فمثلا من المعروف لدى خبراء الزراعة ان فلاح اسوان اقل مهارة من فلاح الدلتا ومن المعروف أن السد العالى سيضيف الى مساحة الاراضى المنزرعة فى اسوان مالا يقل عن ٣/٤ مليون فدان . وسيحول اسوان من نظام رى الحياض الى الرى الدائم . وسيفتح آفاقا لا نهائية لزيادة انتاجية الزراعة فى اسوان بحيث يمكن أن تحصل اسوان على نصيبها كاملا من الثورة الزراعية الثانية بعد ان فاتتها فرصة الحصول على نصيبها كاملا من الثورة الزراعية الاولى .

ان اسوان المستقبل تستهدف رفع مستوى الموارد

كلفت ادارة الاسكان فى محافظة اسوان بتكليف عدد من الشركات والمؤسسات بتنفيذ عدد كبير من المبانى الحكومية ومشروعات التعمير لمواجهة الزحف على محافظة اسوان على السد العالى





امام اول سوق سياحى ينشأ فى الجمهورية العربية المتحدة واتخذ مكانه فى اسوان ... انه احدث شىء تمت اقامته على الكورنيش ..



زوجات الخبراء الالمان والروس الذين يعملون فى مشروعات كيما والسد العالى يشترين كل ما يحتجن اليه .



هذا النشء هو اللى سيكون انسان اسوان الجديدة .. من بلاده هذه الايام ..

البشرية فيها الى المستوى التكنولوجى الذى يتمثل فى السد العالى ، وانسان اسوان فى السبعينيات لابد ان يكون مهارة وكفاية وابتكارا فى مستوى الثورة العلمية والتكنولوجية التى كانت من حظه ان تركزت فى بيئته .

مشروعات المستقبل

ومن امثلة المشروعات التى ناقشها مؤتمر التنمية مشروعات التوسع الزراعى .. هضبة كوم امبو غرب النيل حول بحيرة ناصر .. عن طريق تحسين الدورة الزراعية . اساليب الارشاد الزراعى وما الى ذلك .. بحيرة ناصر ، استغلالها من الناحية السمكية والسياحية . مشروعات صناعية اغلبها تصل الى صناعات تعتمد على الكهرباء ، عدد كبير من الصناعات الاستخراجات التعدينية .. عدد من مشروعات المواصلات تستهدف ربط اسوان بالبحر الاحمر . عدد من المشروعات السياحية المرتبطة ببحيرة ناصر .. استغلال مصايف البحر الاحمر . الاستفادة من وجود اشعاع راديومى فى جو اسوان لتحويلها الى مركز صحى عالمى لعلاج الامراض الروماتيزمية وما اليها .. مشروعات تتصل بالصحة العامة ، خصوصا فيما يتعلق باعتماد زيادة نسبة البلهارسيا والملاريا بعد التحويل الى الرى الدائم وبعد انتهاء بحيرة ناصر وضرورة وجود برنامج مانع من الاوبئة حتى لايحتل التقدم التكنولوجى تكلفة يتحملها المجتمع كما حدث فى الدلتا بعد تحويلها للرى الدائم ..

وفوق هذا كله مشروعات لتنمية الموارد البشرية اهمها :

- انشاء معهد اسوان التكنولوجى لتدريب مستوى معين من الفنيين ومساعدة الصناعات المحلية على حل مشاكلها بالبحث العلمى المنظم .

- التوسع فى تدريب العمال الفنيين فى الكهرباء والصناعات الفنية والتعدينية التى ينتظر توسعها فى المستقبل ..

- انشاء جهاز جديد لتنظيم تشغيل عمال التراحيل ورفع مستواهم وتوفير العمل المنتظم لهم وفرص تدريب افضل لرفع مهاراتهم

- برنامج لتطوير الاساليب الزراعية عن طريق التدريب وخدمات الارشاد ..

- مركز تدريب لاعمال الفنادق والسياحة

- مجمعات صناعية للمصانع الصغيرة وهذه المشروعات فى مجموعها تكون اول خطة اقليمية فى اسوان .. بحثها المؤتمر وحشد لها احسن ما لدى الجمهورية من كفايات واحسن ما لدى العالم من خبرات دولية .

البناء الداخلى

وفى الوقت الذى تخطط فيه اسوان المستقبل ، لا تقف مكتوفة اليدين حيال الحاضر .. فان اسوان المدينة التى لا تنام تتجدد كل يوم .. لا يطلع عليها صباح الا وبها شىء جديد .. ومن اهم المشروعات التى تهتم بها محافظة اسوان مشروعات الاسكان حتى تواجه الزيادة المطردة فى عدد سكانها نتيجة للمشروعات الضخمة التى تقوم حولها وحول السد العالى ..

فقد قدرت استثمارات قطاع الاسكان بما يزيد على المليونين من الجنيهات .. فقد تم انشاء المساكن الاقتصادية والشعبية المطلوبة ، كما سيبدأ فى انشاء استاد رياضى ثان على مساحة ١٧ فدانا من اراضى طرح النهر ..

ومع الاسكان تاتى المواصلات .. وقد انشئت فى اسوان عدة طرق منها ..

• اسوان - الخزان بطول حوالى ١٠كم تم تشجيره وتنسيقه بحدائق صغيرة ، وانشاء طريق منه للمسلة الناقصة وانشاء طريق الكرور ومجموع اعتمادات هذه الطرق حوالى ٤٩٠٠٠ جنيه

• تكملة طريق اسنا - ادفو بطول ٥٠كم ويعد هذا الطريق اهم مرحلة فى طريق القاهرة - اسوان هذا علاوة على انه يربط محافظتى قنا واسوان .

• انشاء طرق المرحلة الثالثة من طرق تهجير بلاد النوبة بطول ١٥كم واعتماداتها حوالى ٦٠٠٠٠ جنيه ، وهذه الطرق تخدم قرى تهجير بلاد النوبة

• ترميم وتغطية طريق ادفو - مرسى علم بطول ٢٢٤كم والعملية الجارية فيها ١١٠كم وهذا الطريق يخدم التعدين والاعمال العسكرية

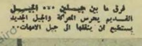
وفى مجال الدعاية العلمية تم انشاء عدة مراكز ووحدات صحية من اهمها مركز رعاية الطفل بكوم امبو والوحدة الصحية بمنطقة السد العالى والوحدة الصحية بمنطقة السد العالى غرب .. كما يجرى انشاء وتجهيز مستوصف الامراض الصدرية بادفو وتجهيز وحدة صحية مدرسية بكوم امبو ومكتب ثقافة صحية باسوان ومشروع مكافحة البلهارسيا باسوان ومعمل مشترك باسوان ومستشفى اسوان العام ومستشفى صدرى يسع ١٠٠ سرير ومستشفى حميات جديد ضمن المستشفى العام و٤ وحدات مجمعة بمناطق التهجير .. الى آخره ..

والانعاش الاقتصادى

ومن مشروعات الانعاش الاقتصادى التى يجرى تنفيذها حاليا ..

• مصنع بسترة الالبان ومنتجاتها ، وقد تم التعاقد على توريد الآلات والاجهزة اللازمة للمصنع كما بدىء فى اقامة مبانى المصنع بمدينة كوم امبو

• مشروع مزرعة الابقار .. ويستهدف المشروع تحسين سلالات الثروة الحيوانية ويجرى تنفيذ



فرق ما بين جيلين ... الجيل القديم يحرس المرأة والجيل الجديد يستطيع ان ينقلها الى جيل الامهات ..



عدد كبير من المشروعات الهندسية فى اسوان تم تنفيذه وتسليمه قبل الموعد المحدد له ...



اهتم مجلس مدينة ادفو بمشروعات احياء السياحة فى المدينة .. تم انشاء فندق سياحى عالمى فى ادفو .. اهتم مجلس المدينة بمعبد ادفو الخالد .. سهل المجلس المواصلات الى المعبد . واضاء المنطقة المحيطة به بالانوار الكهربائية

شركات ومؤسسات القطاع العام والخاص تجند نفسها لتنفيذ مشروعات الإنشاء والتعمير فى محافظة أسوان!



▼ السوق السياحى بمدينة اسوان .. دليل قوى على نجاح النشاط السياحى فيها .. السوق يضم كافتيريا ومطعما .. وسوقا لمنتجات خان الخليلى .. ومكتبا لتحويل العملة ... والتسهيلات السياحية ....

عمارات سكنية قامت بانشائها محافظة اسوان لمواجهة التوسع المطرد فى تعداد السكان بعد السد العالى . ▲



المشروع بالاشتراك مع المجالس القروية بالمحافظة والجمعيات التعاونية الزراعية فى حدود ٣٢٠٠٠ جنيه

- مشروع تربية وتحسين انتاج الماعز
- مشروع تبخير وتعبئة البلح
- مشروع بيوت البدارى
- مزارع الخضر النموذجية .. ويستهدف هذا المشروع توفير الخضر وتحقيق الاكتفاء الذاتى بالامكن وتم انشاء خمس مزارع منها فى خمسة مجالس قروية

مراكز للتدريب المهنى

وفى مجال التدريب المهنى قامت المحافظة بانشاء المراكز الآتية :

- وحدة لصناعة الفخار بمجلس قروى ابو الريش
- وحدة لصناعة الكليم والسجاد بالشطب
- وحدة لمنتجات النخيل بالرديسة
- وحدة لتجارة الاثاث ولعب الاطفال بالشطب
- خمس وحدات للاشغال النسوية بمجالس قرى ابو الريش والشطب والمنشية والرديسة والبصيلة ويقوم كل مركز من هذه المراكز بتدريب ١٥ تلميذا فى العام حتى يمكنهم مزاولة هذه الصناعة بانفسهم . وستقوم المحافظة من جانبها بتمويلهم بالمبالغ اللازمة لاقامة الصناعة لحسابهم على ان تسدد المبالغ على اقساط من عائد انتاجهم بعد التدريب .

الى غير هذا من مختلف الخدمات التى تجرى الى هدفها المحدد . وهو خلق محافظة جديدة تليق بالمستوى الصناعى والاقتصادى الذى ستكون عليه بعد سنوات .

الشركات والمؤسسات التى واجهت الزحف إلى أسوان

كانت ادارة الاسكان فى اسوان هى « الدينامو » الذى استطاع ان يوفر كل وسائل الراحة للعاملين فى السد العالى .. اكثر من ٢٢٠ مشروعا ضخما نفذت خلال عام واحد وكانت المشروعات العمرانية فى اسوان تتزايد مع زيادة العاملين فى السد العالى .. كل هذه المشروعات كان طابعها الدقة والسرعة وقد ابدت شركات القطاع العام والخاص تعاونا تاما وتفانيا فى العمل . ساهم فى تنفيذ مشروعات اسوان عدد كبير من الشركات من بينها :

- الشركة العامة للانشاءات « رولان » .
- شركة المشروعات الصناعية والهندسية
- شركة ابو الفتوح للمقاولات العامة .
- شركة اطلس العامة للمقاولات .
- نخبة ممتازة من مقاولى القطاع الخاص اختارتهم ادارة الاسكان والمرافق للمساهمة فى تنفيذ مشروعات الانشاء والتعمير فى المحافظة ومدنها .

تحقيق يكتبه:
طارق فودة

عيون العالم تتجه اليوم إلى أسوان!

راقصة على صخور النيل

هدية .. اثارت اعجاب السائحين فى اسوان برقصاتها الشرقية فى نادى كتراكت الليلى وعلى صخور النيل!

الفن الشعبي في جزيرة النباتات

وسط جزيرة النباتات يلتقى السياح بفرقة صغيرة للفنون الشعبية وتضم اربعة فلاحين من سكان الجزيرة!

المدينة التى تعيش أيامها الخالدة مع الاحتفالات بتحويل مجرى النيل

تعيش مدينة اسوان هذا الاسبوع افراحا تاريخية مع الاحتفالات بتحويل مجرى النيل .. ان انظار العالم كله تتجه اليوم الى مدينة اسوان التى اصبحت مدينة سياحية عالمية بفضل السد العالى .. ماذا تعرف عن اسوان .. وعن النهضة السياحية التى انبعثت فيها فجأة مع حلم الاجيال القادمة الذى تحقق .. ببناء السد العالى ..



كورنيش طوله ٢٠ كيلومترا ينافس كورنيش القاهرة

ان الذى يعيش احداث اسوان المعاصرة يعرف بسهولة انها ستكون جنة الجمهورية العربية المتحدة وحدها .. بل لاشك ، انها ستكون جنة افريقيا كلها ..

ومن اجل هذا فقد وضعت اسوان اخيرا ضمن البلاد المفتوحة سياحيا فى كل البرامج السياحية التى تستهدف زيارة الجمهورية العربية المتحدة ..

واسوان ، من وجهة النظر السياحية مدينة كاملة من الدرجة الاولى ، وربما كان ذلك هو الذى دفع بالمسئولين الى تنظيم السياحة فى اسوان ورعاية شئونها بحيث لايجد السائح وقته ضائعا عندما ينزل اليها ..

وبرنامج السياحة فى اسوان، برنامج طويل ، ومن الصعب تقريره هكذا سريعا .. لعدة اسباب ..

منها ان السياحة فى اسوان تنقسم الى ثلاثة اقسام .. سياحة داخل البلد ذاتها .. سياحة خارج البلد .. سياحة فى مياه النيل الخالد ..

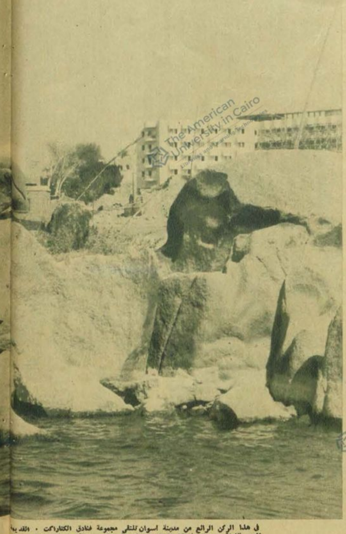
والسياحة داخل اسوان متعة لايمكن ان تقارن باية مدينة اخرى فى الجمهورية العربية المتحدة .. السبب ، انك تستطيع ان تحكم على اسوان بأنها قطعة من افريقيا .. عندما ترى طبيعتها الافريقية الرائعة ، ناسها .. اسواقها .. هناك السوق النوبى الذى لايختلف عن اى سوق افريقى آخر .. انحدارها نحو النيل فى نفس الوقت الذى ترتفع فيه الى سفوح الجبال .. فى نفس الوقت الذى تجد فيه غزارة فى اشجارها فى كثير من الاماكن .. والسوق النوبى الموجود فى الطريق الرئيسى ، امام الكورنيش فى اسوان يستهوى السياح جدا اكثر من اى سوق آخر ، وهناك تستطيع ان تستمع الى اللغة النوبية التى لن تفهم منها شيئا ، كما تستطيع ان تجد منتجات بلاد النوبة كلها التى تتقارب الى حد كبير جدا مع المنتجات الافريقية عموما ..

من هنا كان داخل اسوان قطعة من افريقيا ، وهو فى الوقت ذاته قطعة من اوروبا .. اذا عشت لحظات داخل فندق مثل نيوكتاراكت ، فانت لايمكنك ان تفرق بينه وبين اى فندق من الدرجة الاولى فى اية دولة اوربية .. والنادى الليلى الموجود داخل نيوكتاراكت يعطيك هذا الاحساس ، الا ان المسئولين هناك يضعون ضمن البرنامج الرقصة الشرقية التى تقوم بها الراقصة هدية فى اغلب الاحيان ، وهى من النواحى التى تعجب السياح جدا ..

كذلك السوق السياحى الجديد .. الذى يستطيع ان يقوم بخدمة السائح تماما .. ففيه كل طلباته والخدمات

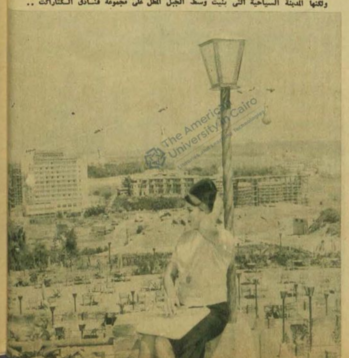
المراكب الشراعية هى البرنامج السياحى رقم واحد فى نيل اسوان ومن اجل هذا فقد اهتم المسئولون بتنظيم هذه المراكب وعمل تسعيرة سياحية لركوبها .. والتسعيرة ٢٥ قرشا لكل اربعة ..





فى هذا الركن الرائع من مدينة اسوان تلتقى مجموعة فنادق الكتاراكت . القديمة
تشبه الفيلة .. الصخرتان المرتفعتان فى الوسط .. والصخرتان المرتفعتان على
الخمسة مياه اسوان العذبة الصافية وال القصى

قد لا تتصور للوهلة الاولى ان هذه الفتاة تجلس فوق جبل يرتفع عن اسوان بحوالى ٥٠٠ قدم ولكنها المدينة السياحية التى بنيت وسط الجبل المطل على مجموعة فنادق الكتاراكت ..



والجديدة .. وتحتها الصخور والمياه.. واذا دققت النظر فسوف تلحظ سر صخور اسوان الرائعة .. انها كلها عبارة عن تماثيل طبيعية لفيلة ضخمة .. وتحت الفيلة اليسار .. والصخرة الموجودة الى اقصى اليمين .. كلها عبارة عن تماثيل طبيعية لفيلة ضخمة .. وتحت الفيلة اليمين انتهى العمل هذا الاسبوع في واحد من فنادق اسوان الخمسة الجديدة ..

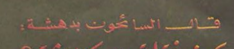
السياحة النهرية .. المراكب الشراعية وسط الماء حيث يرى السياح التلاء الصخور بالجزر الرائعة . وخلف المراكب ترى جزءا من جزيرة الالفنتين التى تعيش فوقها قرية نوبية كاملة فى مواجهة مدينة اسوان ، وعلى طرفها الاخر يتم بناء فندق برج الالفنتين..



التى يمكن ان يحتاج اليهـا .. حتى استخراج تاشيرات الخروج ، فقد يفكر السائح فى العودة من اسوان الى بلاده توا .. وهناك محلات للملابس الجاهزة .. محلات للسياحة والاستعلامات .. بنك كامل .. مكتب للبريد .. حتى المطعم ، من الدرجة الاولى السياحية .. وقد تم انشاء هذا السوق منذ شهور قليلة فقط .. وهو ملاصق تماما لمبنى المحافظة الذى سيتحول الى مبنى للبلدية بعد اتمام العمل فى بناء دار المحافظة الجديدة التى تليق بمدينة اسوان الفتية ..

ومما هو جدير بالذكر ، انه ضمن مبنى المحافظة الجديد ، سيتم بناء دار سينما جديدة من الدرجة الاولى ، اعتقد انه سيسمح لكل الناس بدخولها وسوف يعرض فى هذه الدار افلام جديدة من الدرجة الاولى ايضا .

ونجد غير كتاراكت ، وغير السوق السياحى ، مجموعة الفنادق الجديدة التى تنقلك الى الجو الاوروبى .. فندق ابو سمبل ، والهيلتون الجديد ، وبرج الالفنتين الذى تم انشاؤه فعلا فوق



قالت السائحوت بدهشة:

كيف نقلتم معبد كلابشة ؟

جزيرة الالفنتين المواجهة تماما لكورنيش اسوان ..

واســـوان بعد كل هذا بلد شرقى مائة فى المائة .. فان مجرد وجودك فى فندق كتاراكت القديم يشعرك بهذا الجوالشرقى الرائع ، ومن اجل هذا فان الكثير جدا من السياح يفضلون الاقامة فى كتاراكت القديم عل الاقامة فى كتاراكت الجديد ..

والسوق من معالم المدينة .. سوق اسوان الذى يقام فى يوم الخميس من كل اســـبوع ، وكثيرا ، مايسترعى السياح التمتع بمشاهدة هذا السوق وعملية البيع والشراء فيه ..

هذه لمحة سريعة عن السياحة داخل اسوان .. اما السياحة خارج اسوان .. فان هناك شيئين يسترعيان الانتباه ..

السد اولا ! ..

اولهمـــا ، ان مشاهدة السد العالى اصبح وجهة السياح الاولى . فليس هناك سـائح واحد لايسال عن مكان السـد ، وامكانية مشاهدته اول وصوله الى اسوان .

وزيارة السد العالى تستغرق وقتا كبيرا من حياة السائح فى اسوان ..من الصباح حتى بعـــد الظهر .. او من المساء حتى منتصف الليل .. وهويعود متعبا جـدا فى كثير من الاحيان لكثرة مايراه ، ولانه لايريد ان يتحـرك من مكانه عندما يرى شيئا يبهره .. ويعود السائح يقول :

ـ لقد رايت شيئا لم اكن اتصور ان اراه .. هنا ، فى قلب افريقيا ! ..

معبد الكلابشة ..

وبعدالسدالعالى ياتى معبد الكلابشة .. وهـذا المعبد كان موجودا فى قرية صغيرة تحمل هـذا الاسم « الكلابشة » ولكن بناء السدالعالى كان سيغرق هذه القرية .. ومن اجل هذا رؤى نقل المعبد الى اعلى الجبل هناك حيث يطل بروعته على بحيرة ناصر الجـديدة فى اجمل مواقعها ..

وقامت حكومة المـانيا الغربية بنقل المعبد ..

ولم يكن احد يتصور ان عملية النقل ستتم بهذه الصورة الرائعة ، ولو ان المهندس الالمـانى الذى نقله قد عض اصبعه بعـد انتهاء العمل .. وسالوه لمـاذا ؟ .. فاجاب .. لقد زاد ارتفاع المعبد ثلاثة مليمترات !..

اذا عرفت طبعـــا ان ارتفاع معبد الكلابشـــة يزيد عل الثلاثين مترا ، فستعرف مدى الدقـــة التى روعيت فى نقله ..

والمعبد يروى جزءا من تاريخنـا ، ومن حضارتنا القديمة .. ولكن الذى ينقصـــه ، وجود مرشد دائم عنده ، وكتيب صــــغير يدل على تاريخه ومحتوياته والكتـابة المنقوشة عليه . والتى توضح الفرق بين عهدين من عهود مصر القديمة الخالدة ..

وهنـاك اقتراح اعتقد انه سيجدى كثيرا فى الناحيـة السياحية لاسوان ، فمعبد الكلابشة يجب ان يدخل ضمن مجموعة الصـوت والضوء .. كما ان معبد الكلابشة له شرفة كبيرة تطل على بحيرة ناصر ـ فيما بعـد ـ وبين هذه

ليست هذه الصورة فوق جبال الالب .. انها فوق الصخرة الكبيرة فى وسط النيل عند الطرف الشمالى لجزيرة النباتات . السـياح عادة يمشون الجزيرة بطولها حتى يصلوا الى هذه الصخرة ليلتقطوا فوقها الصور ، وفى هذه الصورة الصـديقتان بات وبات (باتريشيا)

مس فريزر ومس فشر وهما مضيفتان انجليزيتان تعملان على خطوط احـدى شركات الطيـران العالمية . وقدسالتهما شركة الطيران عن المكان الذى ترغبـان فى زيارته بتذكرتيهما السنوية المجانية ، وكانت اجابتهما .. اسوان ... وجاءت المضيفتان الى اســوان لتستمتعا بشمسها الدافئة ومناظرها الجميلة الرائعـة

نجحت فكرة السوق السياحي بعد تنفيذها لأول مرة في أسوان !

أجمل مكان لتصوير الذكريات

لم يجد هذا السائح الانجليزي مكانا اروع من اسوان ليلتقط فيه مجموعة صور تذكارية لزوجته .. لقد قال ، انني لم ار في حياتي صخرا جميلا يلامس الماء على هذا النحو ..

باتريشيا الن ، جاءت من امريكا لتركب المركب الشراعي في اسوان ، ولترى نهضتها .. وخلف باتريشيا ظهر النادي الجديد الذي تم بناؤه اخيرا والباخرة ارابيا التي ترسو فوق مياه اسوان لتساهم بحجراتها في حل ازمة الفنادق في اسوان امام الاعداد الهائلة من السياح ، كما ظهر خلفها مبنى دار الثقافة الجديد !



الشرفه وبين مدخل المعبد توجد صالة واسعه تاتي بعرض المكان .. يمكن ان يقام استعراض في هذه الصالة على ان توضع كراسي المتفرجين في الشرفة وهي تتسع لمائتي مقعد على الاقل .. ويستخدم المعبد في حد ذاته في الاعداد للاستعراض ..

لاشك ان مثل هذا الاستعراض يخلق جوا سياحيا رائعا خاصة بعد نجاح فكره الاستعراضات عند ابي الهول .. عندما قدمت فرقة الاولدفيك الانجليزية منذ سنتين ..

تمهيد الجبل

ومن اجل خلق جو سياحي ، فقد بدات اسوان تمهد الجبل المحيط بها .. وكانت اول منطقة تم تمهيدها ، المنطقة الواقعة هناك ، فوق مجموعة فنادق الكتاراكت ، والتي تطل على نيل اسوان وعلى مجموعة الجزر الرائعة ، وانشيء فندق جديد اسمه نيل سيتي ، وهو عبارة عن مدينة سياحية كاملة .. شاليهات على طريقة عمر الخيام ، وكازينو يسهر حتى الثالثة صباحا ومطعم من الدرجة الاولى ..

وقبل ان تصل الى الفندق ، وانت تصعد الجبل تقابلك مجموعة من المدرجات التي زرعت كلها بالورد بحيث تذكرك بمدرجات الورود على سفوح الجبال في لبنان ! ..

فندق فوق الصخر

وعلى جزيرة صخرية وسط النيل .. كانت خالية من الحياة تماما ، بنى

عيون العالم تتجه إلى أسوان (تابع)

اول فندق من نوعه ربما فى العالم كله .. فندق آمون .. لكى تعبر الى الشاطىء – شاطىء اسوان عليك ان تركب الجندول .. مركب صغير على نفس هيئة وشكل الجندول الذى كان يستخدمه قدماء المصريين ! ..

الحياة وسط النهر

والبرنامج السياحى الثالث فى اسوان، ولو انه ياتى فى الدرجة الاولى كذلك من اهتمام السياح .. القوارب الشراعية وسط النيل ...

فنيل اسوان ، يحتفظ لنفسه باروع المناظر واكثرها جمالا فى كل مناطق النيل المختلفة .. حيث يلتقى الصخر بالماء بالورود النادرة ..

لقد ركبت السفن وسط انهار الراين والماين والسين .. وغيرها .. ولكن السعادة التى تراودك وانت تركب القوارب الشراعية فى نيل اسوان لايمكن ان تماثلها سعادة اخرى فى الدنيا .. ومن اجل هذا فقد اعتبرت القوارب الشراعية هى الرحلة السياحية رقم واحد فى اسوان .. وقد قامت المحافظة بتنظيم هذه القوارب وعمل تسعيرة سياحية لها .. وهى تنقلك الى مجموعة من الجزر تختلف كل واحدة منها عن الاخرى فى طبيعة تكوينها ، ومحتوياتها .. واقرب هذه الجزر الى اسوان جزيرة الالفنتين ، وقديما كانت تسمى جزيرة اسوان .. وفيها آثار معابد البطالمة .. والمتحف القديم .. وفوقها تم بناء فندق برج الالفنتين .. وحول الفندق قرية نوبية صغيرة تعيش كلها فوق الجزيرة ..

وبعد الالفنتين توجد جزيرة الاغاخان التى بنت فوقها البيجوم اغاخان قبر زوجها الراحل وقصرها . وقبر اغاخان قطعة شرقية نادرة الوجود .. لكى تصل اليه فانك ترتفع فى طريق ممهد يرتفع بك حتى تشرف بناظريك على اسوان كلها وعلى الجزر المختلفة القابعة وسط النيل هناك ..

والجزيرة رقم ٣ ، هى جزيرة النباتات .. وجاء اسمها من انها تحتفظ فوق ارضها بشجرة او نبات من كل بلاد الدنيا .. وعندما تنتهى الجزيرة عند طرفها الشمالى توجد مجموعة من الصخور الراسية وسط النيل مكونة راسا صخريا غاية فى الجمال ..

كما تم انشاء بوفيه كليوباترة ونادى التجديف وتعديل مشتل اسوان كحديقة حيوانات وطيور استجابة لاغراض

المضيفتان الانجليزيتان .. انهما تلعبان فوق الصخور المواجهة لمجموعة فنادق الكتاراكت ، وتبدوان كانهما رجعتا الى ايام طفولتهما .. لقد قالتا .. اننا لم نستمتع فى طفولتنا بالجرى تحت الشمس الدافئة التى تنعمون بها فى اسوان !. لقد قطعنا خمسة آلاف ميل لنصل الى هنا



منزل البيجوم اغا خان الذى بنته تحت قبر زوجها .. ثم بعض الجزر الصغيرة وفى الطرف الشمالى هناك البرج الجديد الذى بنى فوق جزيرة الالفنتين ليكون فندقا .



من شرفة فندق كتاراكت القديم تستطيع ان ترى هذا المشهد دائما ، فوج جديد من السياح فى طريقه الى المراكب الشراعية . وعند امتداد النظر ترى فندق آمون الجديد الذى بنى فوق جزيرة صخرية فى النيل ...



حتى ابناء اسوان اصبحوا سياحا .. انهم ينامون فيستيقظون ليروا كل شيء جديدا .. بنايات جديدة .. شوارع جديدة .. ان ابن اسوان هنا يسجل بعدسته جمال طبيعته مع قوة العمران التى تنشا مع كل صباح.. وهو يجلس هنا فى طرف جزيرة الاغاخان.. ومن خلفه ظهرت جزيرة النباتات وجزيرة الالفنتين وطابور رائع من المراكب الشراعية التى ترسو فى انتظار افواج السياح الذين صعدوا لزيارة قبر اغا خان ..

السياحة بالمدينة وتم انشاء عدد من المتنزهات بنواح مختلفة من المدينة لتجميلها ..

كما يجرى انشاء فندق هيلتون اسوان .. وانتهى العمل فى بناء فندق جديد خلف كتراكت سعة ٢٠٠ غرفة واعادة رصف جميع طرق المدينة ..

ومن اجل هذا لم تعد زيارة يومين او ثلاثة كافية لزيارة اسوان .. انك ستصل الى هناك .. فلا تفكر فى العودة منها ابدا ! ..

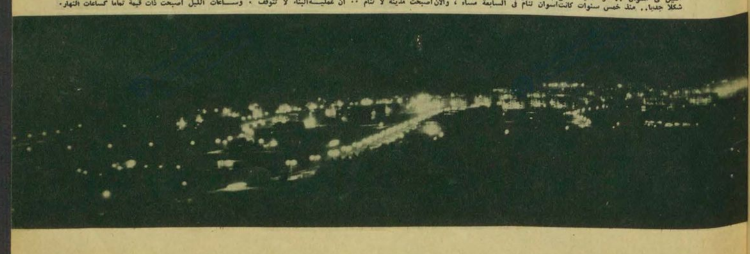
كورنيش النيل

وفى اسوان يجرى العمل حاليا فى توسيع ومد كورنيش النيل ، هذا الكورنيش سيمتد من اول اسوان الى آخرها ، وطريق الكورنيش سيمر امام الفنادق الجديدة فى المدينة . وكورنيش اسوان طوله ٢٠ كيلو مترا . سيؤدى انشاؤه الى تغيير بعض معالم المدينة حتى تبدو اكثر جمالا واشراقا .. سيصبح كورنيش اسوان بعد النهضة العمرانية والصناعية منافسا خطيرا لكورنيش القاهرة .. ! ومن يدرى . ؟ ربما تحقق حلم يراودنا الان واتصل



وهؤلاء ليسوا سياحا .. انهم مائة خبير عربى وامريكى اشتركوا فى اول مؤتمر للتنمية فى مدينة اسوان .. انهم هنا على مائدة الدكتور عزت سلامة محافظ اسوان السابق بعد عناء العمل الذى قاموا به لمواجهة مشروعات اسوان الانمائية .. وتزيد تكاليف هذه المشروعات على ٢٠٠ مليون جنيه .!

الليل فى اسوان .. او المدينة التى بدات تشع بنور الحياة.. بعد سنتين ستختفى هذه الصورة .. سترى دائرة واسعة للضوء تطل على نيل اسوان.. ان عملية التوسع والامتداد تتخذ الان شكلا جديدا.. منذ خمس سنوات كانت اسوان تنام فى السابعة مساء ، والآن اصبحت مدينة لا تنام .. ان عملية البناء لا تتوقف . وساعات الليل اصبحت ذات قيمة تماما كساعات النهار.



عيون العالم .. (تابع)

كورنيش اسوان بكورنيش القاهرة واتصلامعا بطريق ممهد يصل بين اسوان جنة افريقيا والقاهرة عاصمة الجمهورية العربية المتحدة ..

ان النهضة الصناعية الشاملة وخطوط الكهرباء الممتدة وازدياد الرقعة الزراعية كل هذه العوامل من شانها ان تؤكد لنا ان هذا الحلم الجميل لم يعد بعيدا ..

وهناك مشروعات سياحية اخرى يجرى العمل فيها الان فى مختلف انحاء محافظة اسوان . تم انشاء فندق سياحى جديد فى ادفو . تم انشاء عدد من المتنزهات بنواح مختلفة من المدينة لتجميلها . تم تطوير وتعديل شارع اسوان الخزان بتشجيره وزرعه من الجانبين . واعادة رصف طرق المدينة وتم تجميل مبانيها .. كما تم تركيب اشارات ضوئية ليلية بالطرق الرئيسية

الملاحة النهرية

واهتمت محافظة اسوان بالملاحة النهرية اهتماما كبيرا ..

تم انشاء خط ملاحى بين ملوى وادفو وانشىء طريق اخر بين الرمادى وادفو وانشىء خط بين فارس والرمادى وخط آخر بين دراو وفارس .

وتقوم محافظة اسوان حاليا بالتعاقد مع هيئة قناة السويس لانشاء معدية اسوان التى تقدر تكاليفها بمبلغ ٧٥٢٨٤ جنيها .

وبدات فعلا الاعمال المتعلقة باقامة علامات تحذير وارشاد ليلية لتامين الملاحة بمجرى النيل ..

هذه صورة للمدينة التى اصبحت جنة افريقيا ..

***

هذه صورة المدينة التى لا تنام . عمالها يعملون ٢٤ ساعة من كل يوم .. السياح فيها انفاسهم مبهورة بروعة الجهد الانسانى الذى يبذله العاملون فى السد العالى . انهم يقفون هناك ليروا ، على بعد ، المعاول والالات وهى تغير معالم الطبيعة وتبنى الرخاء .

طارق فودة

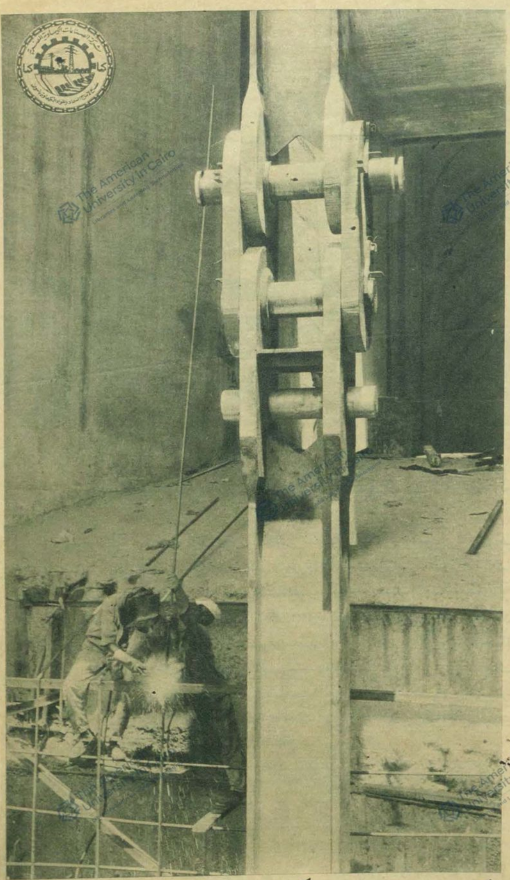
أسوان الجديدة .. الوجوه السمراء من اسوان والزى التقليدى ، ومن خلف الوجوه ظهر وجه المدينة الجديدة .. البناء والعمران الممتد فى كل مكان .. القديم الى جانب الجديد .. ان الكثير من ابناء اسوان ذاتها يستخدمون المراكب الشراعية كوسيلة للانتقال من مكان الى مكان



الزوجة الانجليزية التى قطعت مع زوجها آلاف الاميال لتصل الى مياه اسوان .. حيث تستمتع هى وزوجها بشمسها الدافئة والسباحة الرائعة فى نيل اسوان .. ولو ان السائحات لا يحتملن الشمس احيانا فيستعن عليها بقبعات على احدث طراز .. وخلفها طابور رائع من المراكب الشراعية ..

«كيما»
توأم السد العالى.

السد العالى يوفر الماء.
وكيما توفر الغذاء للزراعة.



تابعت «كيما» إنشاء السد العالى خطوة خطوة كنا مع القلوب المؤمنة التى تصدت للعمل الكبير، وكنا مع انفجار الصخر، ودوى الديناميت، وخلايا النحل البشرى الذى لا يكل وإذا كانت قراءاتنا للتاريخ قد علمتنا أن كل ثورة قد اتخذت نشيداً ولحنا مميزاً لها فإن لحن الثورة العربية الذى أجادت عزفه الجماهير ورددته من شغاف قلوبها .. لهو لحن العمل الذى عزفت أنغامه الأيدى والسواعد العربية فى السد العالى .. فى أسوان .. وتتردد له أصداء من أيدٍ وسواعد إخوان لهم فى «كيما» على مقربة منهم حيث أرض المستقبل العظيم وإخوان لهم فى جميع ربوع الجمهورية.

إن «كيما» التى بدأت بها الثورة صناعاتها العملاقة والثقيلة فى أسوان لتعتز فى ثقة وفخر وإيمان بالانطلاقة التى فجر طاقاتها الهائلة للشعب البطل قائد بطل.

شركة الصناعات الكيماوية المصرية - كيما - أسوان

أعظم مجد يحققه الرئيس جمال عبد الناصر لبلاده ..

بالعزم .. والإيمان .. شقت السواعد القوية طريقها فى الصخر .. واستطاع الشعب البطل أن يبنى السد .. إن بناء السد الذى قرر بطلنا القائد الأعلى لشعبنا الرئيس جمال عبد الناصر أن يقدمه للأمة العربية رمزا لقوة شعبه وقدرته على الكفاح وصبره على الحرب ضد الاستعمار والطبيعة ..

إن السد العالى هو عنوان مجدنا وأملنا لهذا الجيل والأجيال القادمة ..

إن السد العالى هو الرخاء والقوة ، وهو أروع رمز للتعاون والمحبة التى تربط بلادنا بالاتحاد السوفييتى الذى ساهم معنا بعتاده وخبرائه فى بناء معجزة القرن العشرين ..

حفظ الله الرئيسين جمال عبد الناصر و خروشوف



شركة الدلتا الصناعية "ايديال"

احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الهندسية



محطة الكهرباء سـنة ١٩٦٣

شركة مصر لأعمال الأسمنت المسلح

إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة لمقاولات الأعمال المدنية

تساهم فى تحقيق أمل الملايين .. ومعجزة القرن العشرين

هذا اليوم .. لن ينساه العالم ..
١٥ مايو ١٩٦٤ ..
ان التاريخ سيسجله بحروف من نور فى أنصع صفحاته ..

انه نهاية مرحلة .. من مراحل صراع الانسان ضد الطبيعة .. وانتصاره عليها .. وبداية مرحلة من مراحل الرفاهية والرخاء .. بتحويل مجرى نهر النيل .. وبدء الاستفادة من مياه السد العالى .. امل الملايين ومعجزة القرن العشرين ..

واذا كان التاريخ يسجل للعالم عظمة هذا المشروع الذى خضنا من اجله شتى المعارك السياسية والحربية والاقتصادية فانه يسجل فى نفس الوقت ، عظمة الرجال ، الذين يقومون ببناء السد ، ونضال الابطال .. وصراع الجبابرة ، الذين بذلوا الجهد .. والعرق .. وضحوا بكل غال ورخيص ، من اجل انشاء اكبر سد فى العالم ..

حقيقة اخرى يسجلها التاريخ ، وهى اثر التعاون فى نجاح اى مشروع .. فان التعاون الصادق بين الخبراء العرب او زملائهم الخبراء السوفيت ، من اهم العوامل التى ادت الى نجاح كل خطوة فى المشروع الجبار ..

شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح

ومن الجنود الذين سجل لهم التاريخ شرف المساهمة فى هذا الكفاح المقدس ، العاملون فى شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح واحدى شركات المؤسسة المصرية العامة لمقاولات الاعمال المدنية ، فقد جندت الشركة جميع امكانياتها الفنية ، وطاقاتها البشرية ، لتشارك بنصيبها فى مشروع الحاضر .. والمستقبل .. الذى ستنعم خيراته على عشرات الاجيال .. التى ستحنى راسها .. اجلالا .. واكبارا ، وتذكر الفضل لشعب هذا الجيل .. الذى حقق لهم مصدرا .. للرخاء .. لا ينضب معينه

واعمال شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح فى السد العالى هى : انشاء مداخل الانفاق واستخدم فيها ٨٧٠٠٠ مترمكعب من الخرسانات ، ومحطة توليد الكهرباء واستخدم فيها ٢٢٣٠٠٠ متر مكعب ، وخرسانات الانفاق ، واستخدم فيها ٣٢٤٠٠٠ متر مكعب ، والخرسانات سابقة التجهيز ، واستخدم فيها ٥٠٠٠ متر مكعب .. هذا الى جانب الاعمال الاضافية التى استخدم فيها ٥٥٠٠٠ متر مكعب ..

ارقام قياسية

اما القوة البشرية التى قامت بهذا العمل الجبار ، فتتكون من ٢٠٠ مهندس واخصائى واداري و٣٦٠٠ من العمال المهرة و٨٥٠٠ من العمال العاديين وكلهم سواعد عربية صميمة .. استطاعت أن تمضى فى عملها بقوة وعزم وايمان ، فضربت ارقاما قياسية ، اذ وصلت الى عمل ٣٠٧٠ متر مكعب خرسانة فى اليوم و٣٠٠٠ متر مكعب كسر حجر الجرانيت فى اليوم ، وتقدر كميات الاعمال الخرسانية التى قامت بتنفيذها الشركة حوالى ٦٦٥ الف متر مكعب خرسانة مسلحة ، وذلك خلال فترة قصيرة ، لاتزيد على عشرين شهرا .. ولكى تبدو عظمة وقوة هذا الانتاج ، يكفى ان تعرف ان معدل الخرسانات التى تقوم الشركة بانتاجها فى يومين ، تكفى لبناء المجمع الحكومى فى ميدان التحرير ، الذى يضرب به المثل فى الضخامة ..

اكبر واحدث محطة لخلط الخرسانة فى العالم

ومن الطبيعى ، ان هذا العمل الضخم لايمكن تحقيقه ، الا بتوفير امكانيات فنية ضخمة ، تتناسب مع هذا العمل الكبير ، فقامت الشركة بالتعاون مع الهيئة العامة لبناء السد العالى ، باعداد جميع المهمات والماكينات والالات والمعدات الميكانيكية وجميع وسائل النقل ..

ومن المعدات الميكانيكية التى تثير الدهشة والاعجاب فى نفس الوقت ، ماكينات محطة خلط الخرسانة التى تعتبر من اكبر واحدث محطات خلط الخرسانة فى العالم .. ويتم تصنيع الخرسانات بانواعها المختلفة باستخدام كسر الجرانيت طبقا للاحجام المطلوبة حسب المواصفات الفنية ثم تخلط بها المواد اللازمة لعمل الخرسانة ، وتتم عملية الخلط ميكانيكيا داخل هذه المحطة ، التى تتكون من ٦ وحدات انتاجية ، قامت الشركة بتشغيلها بكامل قدرتها الانتاجية ، واضافت اليها محطة اخرى صغيرة ذات وحدتين ..

وقد قامت الشركة بانشاء معمل كامل بجوار محطة خلط الخرسانة ، يقوم فيه الفنيون باختيار عينات من خلطات الخرسانات ، للتأكد من مطابقتها للمواصفات قبل نقلها الى مواقع العمل فى بناء السد العالى ومحطة توليد الكهرباء ..

ولكى تستكمل الشركة جميع الاستعدادات الفنية ، التى تتناسب مع ضخامة الاعمال الخرسانية ، اقامت مصنعا خاصا للنجارة ، لاعداد القرم الخشبية طبقا للتصميمات الهندسية ، وجهزته بالالات الميكانيكية ، لتقطيع ونشر وتجهيز الخشب حسب المقاسات المختلفة ثم تنقل الى اماكن التركيب فى جرارات ضخمة ، حيث يتم تركيبها فى مواقعها المحددة ، ويوضع بداخلها حديد التسليح الذى جهز ايضا فى ورشة خاصة ، وينقل بواسطة الجرارات الضخمة ، ويرفع الى مواقعه المحدده بالاوناش داخل العبوات الخشبية ، وبعد ذلك تجرى عملية صب الخرسانات داخل القرم .

والى جانب كل هذا .. وفرت الشركة امكانيات فنية اخرى ، لا يتسع المجال لذكرها ..

الرعاية الاجتماعية

وكما اهتمت شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح ، بتوفير الالات والامكانيات الفنية اهتمت ايضا بالطاقة البشرية ، التى تقوم بادارة هذه الالات ، فوفرت للعاملين بها الرعاية الاجتماعية الكاملة ، التى ساعدتهم على زيادة الانتاج ، فوفرت لهم المسكن الصحى المؤثث بأحدث الاثاثات ، والعلاج الطبى الشامل ، واسطول من السيارات يتكون من ١٠ اوتوبيسات كبيرة و١٠ ميكسوباس و٣٠ سيارة ركوب وذلك لنقلهم من مساكنهم الى مناطق العمل ، واعادتهم . هذا الى جانب ١٦ لورى كبيرا مجهزا ..

واهتمت الشركة بالنواحى الترفيهية ، فاقامت لهم ناديين مزودين باجهزة الراديو والسينما والتليفزيون ، وبهما قاعة للبلياردو ، وتنس الطاولة ، وملاعب لكرة السلة ، ومكتبة كاملة مجهزة بجميع انواع الكتب والمجلات والجرائد .. كما تقدم لهم الشركة وجبات غذائية صحية باثمان رمزية ..

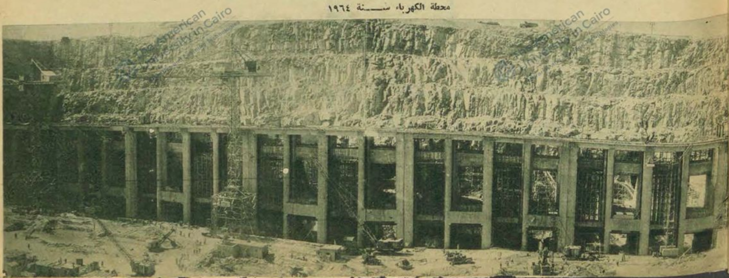
وبعد ..

فان هذا عرض سريع للدور الكبير الذى تقوم به شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح ، فى سبيل تحقيق هذا النصر الوطنى الكبير ، وقد كان نتيجة للدقة والسرعة التى حققتها الشركة فى تنفيذ اعمالها ، ان قرر المسئولون قيام الشركة باعمال خرسانات المرحلة الثانية للسد العالى .. انها اعظم تحية .. وتقدير .. وتسجيل لجهود العاملين بشركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح .. فى اشرف معركة .. لتحقيق امل الملايين ومعجزة القرن العشرين ..

محطة توليد الكهرباء بالسد العالى

* اكبر محطة مائية لتوليد الكهرباء فى العالم .
* قامت شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح بتنفيذ اساساتها على عمق ٣٥ مترا تحت مستوى قاع النيل ، ثم ترتفع بكتل خرسانية حتى تصل الى ارتفاع ٤٠ مترا على مستوى قاع النهر
* يبلغ ارتفاعها ٧٥ مترا اى مايعادل ½ ارتفاع الهرم الاكبر
* يحتاج بناؤها الى ٢٢٣ الف متر مكعب فى المرحلة الاولى و٢٧٧ الف متر مكعب من الخرسانة فى المرحلة الثانية ..

محطة الكهرباء سـنة ١٩٦٤





من بين أنواع السّجاير العديدة التي يفيض بها العالم،
يختار الرجل العصري سيجارة ڤايسروي - سيجارة الذوق المدقق!

ڤايسروي - السّيجارة الأمريكيّة العالميّة

الحياة تغيرت فى أسوان



اللواء محمـــود مراد مدير الامن فى محافظة اسوان وحوله السيدة قرينته واولاده جميعا ماعدا محمد الذى يدرس القانون فى القاهرة



السهرة العائلية هى السهرة رقم واحد بين عائلات المهندسين فى اسوان

ليلى منصور .. اول سيدة دخلت المحافظة [illegible] محمود فاضل





الســــيدة كريمان محمــود فى مكتبها بالمحافظة وهى تشرف على طريقة اســتخدام احــدى المدرسات لآلة التريكو

حتى المجتمع فى اسوان ، بدأ يتطور الفتاة الاسوانية التى لم تكن تخرج الا يوم زفافها .. اصبحت اليوم تشارك فى ميدان الحياة العامة ..

والمرأة فى اسوان اصبحت مزيجا رائعا من نساء اســـوان ، وزوجات الموظفين الذين اضطرتهم ظـروف عملهم للمجىء الى اسوان حيث يشـــاركون بسواعدهم القوية فى بناء مستقبل الجمهورية ..

ولم تكن هناك مشكلة حقيقية تواجه المرأة التى تتبع زوجها الى هـــذا المكان البعيد ... ليس البيت وحده هو الذى يحتويها .. وانما هناك ، مجال العمل المفتوح امام كل زوجـــة مثقفة ..

ونرجع هـــذه الظـــاهرة الى ان السيدة المثقفة العاملة ، مثـــل الرجل المثقف العـــامل يجب الاستفادة منها فى سد فراغ معين فاسوان بها ازمة عمالة ، وليس بها ازمة بطالة ، لكثرة ما ينشــا بها من مشروعات كل يوم .. والسبب الثانى ان المحافظة اعلنت منذ حين عن حاجتها الى خمســـين موظفا فلم يتوافر سوى خمسة عشر فقط .. ومعنى هـــذا اننا مضطرون الى استخدام كل الكفايات الموجودة داخل اسوان ..

وهناك سبب ثالث لم يذكره المسئولون وهو ان اسوان كأى بلد صناعى متطور لا يكون فيه البيت هو مكان المرأة دائما ، وانما تستطيع ان تمسك بيدها عجـــلة العمل فتديرها ..

ومن السيدات اللاتى يعملن بالمحافظة التقيت بالســـيدة كريمان محمود انيس حرم مدير شركة المحاريث والهندســـة باسوان وتعمل اخصائية للتربية النسوية بالمحافظة ، وتقوم بالاشراف على تدريب الفتيات فى كل الوحدات على التريكو الآلى وهى فى اســوان منذ ثلاث سنوات .. وقالت كريمان ، انهـــا قرات اعلانا فى الجريدة يطلب فتاة لها نفس مؤهلها فتقدمت الى المحافظة وحصلت على الوظيفة وتعتقد ان هناك مشكلتين تواجهانها .. المشكلة الاولى هى المواصـــلات بين البلاد المختلفة التابعة للمحافظة ، والثانية هى عدم وجود دار حضانة لابناء العـــاملات بحيث تستطيع ان تترك فيه طفلتها منال

وفى ادارة التخطيط بالمحـافظة تعمل الســيدتان محاسن حرم المهندس حسين الرشيدى الذى يعمل فى دائرة المقاولين العرب وهى منتدبة من وزارة التخطيط .. والسيدة ليلى منصور ، وكل واحدة منهما تشكو كذلك من نفس مشكلة عدم وجود دار حضانة .. وليلى منصور هى اول سيدة اقتحمت محافظة اسوان فعمرها داخـــل المحافظة اكثر من ثلاث سنوات حتى الآن

ومن المشكلات التى يعانى منها مجتمع اسوان بعد المســاحات السكنيــة عن بعضها مما يجعل وحدة الترفيه بينهـــا غير ممكنة .. فحتى الآن تعد الزيارات العائلية فى البيوت هى الســهرة رقم واحد فى حياة المهندسين والموظفين هناك .. ويقول المهندس حلمى عمر من اكبر المهندسين بشركة كيمـــا ان الحيـــاة فى الليل تحتاج الى مزيد من الترفيه داخل اسوان

وقال اللواء محمود مراد مدير الامن: انى اعتقد ان مشكلة قضاء الليـــل باشكال مختلفة وسهرات ترفيهية ستحل من تلقاء نفسها مع العمران والرخاء الزاحفين الى المدينة .. وقد تم حل مشكلات النهار عن طريق الكازينوهات والبواخر ترسو امام اسوان ، كمـــا بنت المحافظة فى داخل مبناها الجديد سينما من الدرجة الاولى تتسع لـ ١٢٠٠ متفرج ، واقيم مسرح صغير فى دار الثقافة

وقال لى الســكرتير العام لمحافظـــة اسوان السيد حسن ضياء الدين ، لقد طالبنا وزارة الثقافة والارشاد القومى عدة مرات بارسال كل الفرق الاجنبيـــة التى تأتى الى الجمهورية لتستعرض فى اسوان ، كما طلبت ان تجىء نفس الفرق المسرحية الموجودة حاليا لتأتى بصفة دائمة ، وان تعلن عن طريق وزارة الثقافة والارشاد كل فرقة تأتى الى هنا واعتقد ان الدكتور عبد القادر حاتم وكل نواب رئيس الوزراء والوزراء يعطفون بصفة خاصة على اسوان فهى تمثل بالنسبة اليهم جميعا شيئا عزيزا ..

المهندس حلمى عمر ... المهندس بشركة كيما السيدة فرينته .. بيتهما يمثل الطابع الشرقى الى جانب الآلات الاوربية الحديثة . لقد اشتهرت حرم حلمى عمر باعداد اكلات شرقية تدعو اليها الكثير من عائلات الخبراء الالمان الذين يعملون مع زوجها . لقد تعلمت منها الكثيرات من زوجات الخبراء الالمان طريقة طهى الطعام الشرقى .

فرح الاسبوع

تم عقد قران المهندس المعمارى سامح خليل على الآنسة بهيجة كريمة الدكتور جمال الدين بحيرى استاذ الجراحة بكلية طب قصر العينى .. وقد اقتصر الحفل على آل العروسين . مبروك ..

عزيزة ..

فى الجامعة الامريكية اقيم الاحتفال السنوى لانتخاب ملكة جمال الجامعة ، او فتاة الجامعة الامريكية لعام ١٩٦٤ ، وتقدمت للمسابقة تسع فتيات من اجمل فتيات الجامعة هن ، نوال الططاوى وسميرة رفلة ، ونايلة الصلح ، وسميرة زيتون وارتميس باريكاكين (يونانية) عزيزة رجاء ، مزوسيل ميشلدو ، واماني حمدى ، وفريدة جودة ..

وكان يشترط فى المتسابقات شروط كثيرة ، الثقافة ، النظام الروح الجامعية ، ثم الجمال .. وانتخبت عزيزة رجاء لتكون فتاة الجامعة الامريكية لهذا العام . وهو نفس اللقب الذى حصلت عليه الفنانة لبنى عبد العزيز وليلى رستم مقدمة البرامج فى التليفزيون

وبعد اعلان النتيجة ، تقدمت لبنى عبدالعزيز ووضعت على راسها التاج لتكون ملكة هذا العام فى الجامعة

وعزيزة كانت طالبة فى جامعة القاهرة ، وتركت الجامعة لتلتحق بالجامعة الامريكية ، ولها نشاط اجتماعى وثقافى ، مثال ذلك انها سكرتيرة بالنادى الثقافى العربى ، وعضو فى الجمعية العلمية ، ونادى الثقافة اليونانى ، وعضو ايضا فى نادى موسيقى الجاز . وهى تهوى ركوب الخيل والجولف



وفتاة الكلية الامريكية للبنات سوزان الجندى .. ملكة الربيع

سمعت لك

* **خديجه رياض** الفنانة التجريدية ، تقيم معرضا للوحاتها فى باريس بدعوة من منظمة اليونسكو .. خديجة دفعت ٩٠٠ جنيه ضمانا قبل السماح لها بشحن اللوحات هناك .

* المهندس **حسن فتحى** يسافر خلال هذا الاسبوع الى السعودية لبناء قرية نموذجية هناك ،على غرار قريةالجرنة التى بناها فى الاقصر .

* **حرم العقيد كمال الحبروك**

ملكة الجامعة الثالثة



عزيزة رجاء ، فتاة الجامعة الامريكية لهذا العام ، وقد حصلت علي لقب الملكة من تسع فتات تقدمن للمسابقة



فتاة الجامعة الامريكية لعام ٦٤ ، مع ملكتين سابقتين ، هما الفنانة لبنى عبد العزيز ، ومقدمة التليفزيون ليلي رستم ..

وسط الاحتفالات بتتويج اول فتاة اردنية ملكه للربيع في الكلية الامريكية للبنات في القاهرة رقصت طالبات الكلية اول رقصة تعبر عن مؤتمر القمه .. ادت الرقصة ٣٦ طالبة كل طالبتين تمثلان دولة عربية ..

وملكة الربيع الفائزة .. اردنية .. اسمها سوزان الجندى كريمة الفريق عبد القادر الجندى القائد السابق للجيش الاردنى .. فى العشرين من عمرها .

وملكة الربيع يتم اختيارها عل اساس انها طالبة مثالية .. من ناحية الجمال والاخلاق والدرجات العلمية والنشاط الاجتماعى ..

بدا الحفل فى الساعة الخامسة بدخول موكب الربيع

ثم تدخل الوصيفات ، وعددهن ١٢ طالبة من السنة النهائية فى ملابسهن البيضاء ، ويسبقن الملكة الى المنصة .. ثم تدخل الملكة وتقوم الطالبة ملكوت رضا فى منتصف الحفل .. وبينما تقوم ملكوت بتتويج الملكة تركم الوصيفات .. ثم تمر من بينهن الملكة الى منصتها ويبدا الحفل .



سوزان الجندى اول اردنية تنتخب ملكه للربيع فى الكلية الامريكية للبنات وحولها وصيفات الشرف من زميلاتها .. وقد تم انتخابها فى نفس الوقت الذى تحتفل فيه الجامعة الامريكية بانتخاب ملكة الجامعة الامريكية ..

معرض لفنانة تجريدية من القاهرة في باريس !

مدير العلاقات العامة بالسد ، كونت من اسر العاملين فى السد جمعية نسائية . سيكون لهذه الجمعية نشاط ملحوظ بعد ايام

* فى القاهرة الآن عروسان يقضيان شهر العسل ،العروس ايزوهى كريمة واجيما سفير اليابان فى القاهرة ، وقد تم زفافها الى احد اقاربها فى طوكيو .. وجاء الاثنان الى القاهرة لقضاء الشهر الحلو . والعروسة كانت قد امضت فى القاهرة ثلاث سنوات .

* دعت السيدة **سامية مراد** رئيسة نادى سيدات القاهرة اعضاء النادى واصدقاءهم سيدات السلك السياسى الى تناول القهوة صباح يوم الجمعه القادم لوداع مسز فيبير حرم سفير المانيا الذى تم نقله من القاهره

* حادث تصادم وقع يوم الجمعه الماضى للسيدة **بثينه فريد** وكيلة معهد الموسيقى العالى والسيدة وينى شاكر رئيسة قسم النظريات فى المعهد . كانتا فى طريقهما الى حفل وداع لسفيرة شيلى ووقع لهما الحادث مع سيارة اوتوبيس . تهشمت السيارة ولم يصابا بشىء يذكر . المهم ان السيدة وينى شاكر بعد الحادث مباشرة قدمت فاصلا من العزف على البيانو امام جمهور عدده حوالى ١٠٠ شخص فى نادى سيدات القاهرة .

* أهدت **ليدى بيل** قرينة السفير البريطانى الذى تم نقله من القاهرة الى لجنة نزع السلاح بجنيف ،جوادها العربى الى قرينة الملحق الصحفى مسز ووكر .. ستبدل ليدى بيل رياضتها المفضلة (ركوب الخيل) برياضة الانزلاق على الجليد فى سويسرا بعد ان تضع مولودها فى منتصف هذا الصيف .

* **جمعيه رعاية الامهات والاطفال** التى ترأسها السيدة فردوس عفيفى تلقت اعانة تاسيسية من وزارة الشئون الاجتماعية قدرها الف جنيه .. لانشاء دار حضانة جديدة تابعة لمقر الجمعية بحسن الاكبر ..

احسان عبد الغفار



فاتن أمين .. فارسة في معركة

أحاديث المجتمع

انه ليس مجرد صراع تخوضه المرأة من أجل التحرر في الجزيرة العربية . وانما هو شيء أقرب الى الحرب الصليبية .. يتقدم الصفوف فيها طراز جديد من النساء . وما من يوم يمضي دون أن تنبثق من هذا الطراز شخصية جديدة ، تتفتح فجأة ، وبجراة .. كزهور النباتات الصحراوية .

ومن المع هذه الشخصيات اليوم (فاتن أمين) .. أول فتاة مذيعة في المملكة السعودية . وهي تزور القاهرة الآن عدة أسابيع للراحة والعمل في وقت واحد . فهي تجمع مواد اذاعية مختلفة من القاهرة ، وتسجل أحاديث مع الشخصيات المعروفة تمهيدا لاذاعتها من جدة .

وفاتن تجمع في وقت واحد بين روح المقاتل الثائر ، وسلوك القائد المتزن الهادىء . وعندما وعندما تخرجت في كلية التجارة في القاهرة عادت الى بلادها لتنظم اول عمل نسائي في حقل الشئون الاجتماعية . وكان شيئا جديدا تماما في عالم المرأة السعودية ان تقبل في وظيفة رسمية في وزارة الشئون .

ومنذ استقرت فاتن في وظيفتها بدات تكتب مقالات بعنوان (الطريق الطويل) تطالب فيها بانشاء جمعيات نسائية . واتاحت لها صحيفتان سعوديتان فرصة تحرير باب يتناول شئون المرأة . فجعلت من هذا الباب شيئا اقرب الى (سوق عكاظ) يحتدم فيه الجدل حول حقوق المرأة وحرياتها . ثم تقدمت خطوة أخرى ، فكلفتها الحكومة بالاشراف على زاوية للمرأة في اذاعة جدة . فأعدت برنامجا يستغرق تسعين دقيقة مرتين في كل أسبوع . وكانت في البداية تكتب هذا البرنامج ، وتعده اذاعيا ، وتقدمه بنفسها .. ولكنها الآن نجحت في تعبئة عشر فتيات مثقفات معها ، وكونت منهن فصيلة اذاعية مقاتلة تتولى العمل الى جانبها .

وتتحدث فاتن بتقدير كبير عن الشاعرة (ثريا قابل) التي تعتبرها أديبة تقدمية بناءة مقاتلة .. بالرغم من انها كانت دائما موضع الهجوم . فهي ترى أن قلم هذه الشاعرة قد كسب لمعركة المرأة أكثر من انتصار عظيم ..

وتقول فاتن انه بالرغم من ان المرأة السعودية ما تزال محجبة ، فانها تحت هذا الحجاب لم تتوقف شخصيتها عن النمو . وهي اليوم تلتهم الثقافة باحساس الذي فاته القطار ويريد أن يلحق به ...

ثم تضيف قائلة :

ـ ان الذي يتاح له أن يرى ماذا ترتدي المرأة السعودية خلف حجابها لابد أن يذهل ... انها تتذوق أرقى ما وصل اليه فن الثياب ، وتتذوقه بوعي كامل .

على أن الثياب ليست كل شيء . فالفتاة السعودية اليوم تعتبر العلم سلاحها الاول ، وقضية حياتها . وأهم جديد في هذه القضية هو موقف الرجال الشبان من حقوق المرأة . انهم يدفعونها الى الامام ، ويشجعونها على ان تتعلم وتعمل . وحتى عادات الزواج فانها تتغير بسرعة : لم يعد المهر شرطا تتحطم على صخرته مفاوضات الزواج ، ولم تعد الفتاة ملزمة بقبول من يختاره والداها . فالدين الاسلامي يأبى اجبار النساء على معاشرة من لا يرغبون فيه ، وينص على ان يكون امساكهن بالمعروف وتسريحهن بالمعروف .

واليوم تخصص معظم المثقفات ساعتين من وقتهن كل يوم لتعليم النساء الاخريات ... فالحركة النسائية معركة تحتاج كل يوم الى مزيد من الجنود ينضم الى الجيش العنيد المقاتل !

كان معرض حمدي خميس نموذجا آخر للعمل الجاد في سبيل احياء القيم الفنية المحلية في ثياب جديدة واعية .

والدكتور حمدي الى جانب اتجاهه الفني يقوم بالتدريس لطلبة الفنون التطبيقية منذ حصوله على الدكتوراه من جامعة أوهيو (الولايات المتحدة) . ومن اعماله الاخرى المتشعبة القاء محاضرات في الفن على طلبة كلية الهندسة .

وامام اللوحات والنماذج الفنية التي اشتمل عليها المعرض ، كان الدكتور يتحدث الى الزائرين قائلا :

ـ انني اريد ان اثبت بهذه الاعمال أن للفن التجريدي جذورا في الفنون الاسلامية والقبطية والمصرية القديمة . ان الناس يتصورون أن الفن التجريدي جاء من اوربا ، لمجرد أنه فن هذا العصر . ولكن الحقيقة غير ذلك ، فهو فن قديم جدا . وان كانت الحركة التجريدية لم تصبح لها السيادة الا في هذه الايام ...

وقد كان من ابرز الاعمال التي قدمها حمدي خميس نماذجه المصنوعة من المعدن والمسامير . فقد اعتمد في معظمها على التشكيلات الشعبية الشائعة ، واستخدم فيها كل ما يخطر بالبال من المواد .. ليثبت انه لا حدود لقدرة الفنان على الخلق من اية مادة في الطبيعة .

كنز من عادل

اثارت طفلة في الرابعة من عمرها دهشة شديدة بين جمهور الحاضرين في الاحتفال السنوي لمدرسة (المير دي ديو) هذا الاسبوع . فقد ادت باتقان عجيب دورها في مسرحية (النائبة المحترمة) لمسرحية الحكيم . ثم عادت فظهرت في عدة رقصات باليه . وادت الدور الرئيسي في باليه (العروسة) باشراف ليليان صابونجي .. التي قالت ان كفاءتها لا تتناسب على الاطلاق مع سنها .

وفي نفس هذا الوقت كان رجال المسرح ورواده يحيون الذكرى الاولى لوالد الطفلة الفنانة .. المرحوم عادل خيري .

فقد كانت الطفلة هي ابنته (عطية) . بعض ما خلفه وراءه في عالم الفن الذي رحل مبكرا عنه .

عزيزة ثابت

استقالات بالجملة في نادى اليخوت

في مصر اتحاد .. اسمه الاتحاد المصري لليخوت والاتحاد بدا يغرق .. لا بسبب ازمة اليخوت .. ولكن بسبب الاستقالات التي قدمت مرة واحدة .. رئيس الاتحاد الفريق سليمان عزت قدم استقالته ثم وكيل الاتحاد حسن رجب .. ثم امين الصندوق عبد الله سالم ..

وهنا .. بدات الاتصالات بين اعضاء اندية اليخوت بمنطقة القنال ومنطقة القاهرة لدعوة الجمعية العمومية للاتحاد المكونة من مندوبي اندية اليخوت بالجمهورية لاختيار مجلس ادارة مؤقت ..

الدكتور خليل مظهر رئيس نادي يخت القاهرة هو المرشح لرياسة الاتحاد .. الدكتور مظهر كان وكيلا للاتحاد واستقال هو ومحمد ابو نصير الذي كان رئيسا في ذلك الوقت .. نفس اسباب الاستقالات المتكررة عند السكرتير العام للاتحاد واسبابها .. !

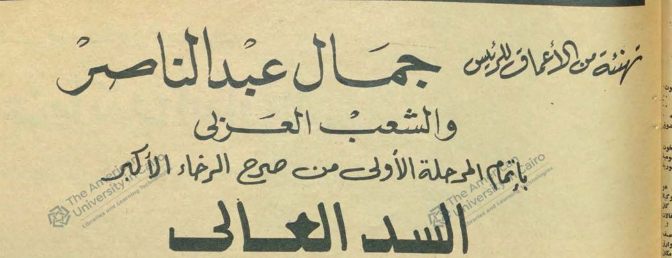
المهم .. في هذا الجو الملبد بالغيوم والعواصف نظم الاتحاد مسابقة الجمهورية لبطولة قيادة الزوارق الشراعية من نوع (الفين) الدولي .. واختار مكان البطولة مياه نادي يخت المعادي .

موعد السباق الساعة الرابعة بعد الظهر .. لجنة السباق لم تكن شكلت بعد .. المتسابقون في زوارقهم مترددون بسبب رياح خماسينية هبت فجأة لكنهم جاهزون للاشتراك في المسابقة .. سكرتير الاتحاد في برج المراقبة يحاول تشكيل لجنة الاشراف على السباق .. الساعة الرابعة والنصف والرياح تشتد سرعتها والمتسابقون يجوسون زوارقهم عند الرصيف العائم ..

صدرت اشارة من برج المراقبة .. الغى السباق فبعد ان شكلت لجنة الاشراف على السباق نظروا في ساعاتهم ووجدوا ان الوقت سرقهم وسيدخل الليل على الزوارق وهي تتسابق في عرض النيل .

تاجل السباق الى يوم الجمعة .. انقلبت خمسة زوارق كان يقودها الدكتور عبد الفتاح نجيب واحمد رضوان عز الدين وثلاثة اخرون من منطقة القناة .

وبعد السباق اجتمع المتسابقون في نادي يخت القاهرة وما زالوا يبحثون عن حل لانقاذ الاتحاد المصري لليخوت من الغرق ..



فى أرض الكنانة الخالدة



المؤسسة المصرية العامة للتجارة

شركة النصر للتصدير والاستيراد



يوسف شاهين .. النوم في خيام

فيلم تدور أحداثه ..

عندما تغرق أنفاق السد

نادية لطفي تعيش في خيمة انتظارًا للحظات الحاسمة لتحويل مجرى النيل



موسى صبرى .. صاحب القصة



سناء جميل .. الجيل القديم

.. والسينما ايضا تعيش اعياد السد العالى وتسجل الانتصارات التى يحققها الانسان العربى هناك . ان نادية لطفى واحمد مظهر وسناء جميل يعيشون الآن بين عمال السد العالى لتصوير فيلم سينمائى جديد تدور حوادثه على ارض الخلود .. أرض السد العالى .. ويعيش معهم اكثر من ۲۰۰ فنى سافروا الى اسوان لتصوير مناظر الفيلم فى اماكنها الطبيعية .. ولما كانت مدينة اسوان قد ازدحمت هذه الايام بكبار الضيوف القادمين من مختلف أنحاء العالم لحضور الاحتفالات التى ستتم بمناسبة اعياد تحويل مجرى النيل ، فقد طلبت ادارة الفندق من الفنيين اخلاء غرفهم ! وترك جميع العاملين فى الفيلم حجراتهم فى الفندق وذهبوا ليعيشوا فى مجموعة من الخيام .. ان كل دقيقة فى حياتهم لها ثمن ..! وهم يقضون فى كل يوم ساعات طويلة داخل الانفاق باضوائهم .. وآلات تصويرهم لتصرير الحياة فى داخل الانفاق فى آخر لحظة قبل ان تغرق تحت مياه النيل !.

السد .. والسينما العربية

وقد بدأ التفكير فى الفيلم الجديد بعد أن التقى موسى صبرى رئيس تحرير الاخبار ومؤلف الفيلم الجديد بالمهندس صلاح عامر . قال موسى صبرى انه ليس من المعقول ان تتجاهل السينما العربية أضخم مشروع هندسى فى القرن العشرين ..! قال ان مارآه هناك كفيل بان يوحى لمؤلفينا باكثر من قصة لفيلم عالمى .. ان الانسان العربى هناك يبنى سدا . ويحول مجرى نهر .. ويصنع تاريخا .. ومع ذلك لم يشهد جمهور السينما فى بلادنا فيلما تدور حوادثه مع العاملين هناك. ان الافلام التى صورت فى السد العالى دارت حوادثها حول افكار عادية استخدم السد فيها . . كانت هذه الافلام بعيدة عن روح العمل هناك .. بعيدة عن احساس العاملين ومشاعرهم .



نادية لطفى .. فتاة لعوب فى أرض السد

احمد مظهر .. الجيل الحاضر

وقال صلاح عامر ان كاتبا تشيكوسلوفاكيا حضر الى القاهرة .. بدعوة من وزارة الثقافة والارشاد وزار السد العالى وبقى فيه ١٥ يوما لكتابة قصة سيمنائية عنه .. ولم تعجبنا قصة الكاتب التشيكى .

وقال موسى صبرى انه انتهى من كتابة قصة جديدة تدور حوادثها فى السد العالى .. وعرضت هذه القصة على نجيب محفوظ الذى قرأها .. وابدى اعجابه الشديد ـ وطالب بضرورة انتاجها ـ

وعلى الفور تم اعتماد ١٠٠ الف جنيه كميزانية للفيلم الكبير الذى يتم تصويره الآن بالالوان الطبيعية .. وكان من المقرر أن يقوم باخراج هذه القصة المخرج كمال الشيخ .. ولكنه كان مشغولا بافلام آخرى .. ونظرا لضيق الوقت وضرورة تصوير الفيلم فى اماكنه الطبيعية وقبل تحويل مجرى النهر لهذا قرر الدكتور عبد القادر حاتم تكليف المخرج يوسف شاهين باخراج هذا الفيلم .

وقال الدكتور حاتم ليوسف شاهين ـ انه يريد لهذا العمل الفنى مزيدا من الجهد ـ وانه يريد له نجاحا لايقل عن صلاح الدين ..

وطار يوسف شاهين على الفور الى اسوان .. ومعه نجوم الفيلم

قصة الفيلم

والجديد فى قصة فيلم « غدا تبدأ الحياة » أن البطل فيه هو السد العالى نفسه ..!

القصة تدور حول صراع بين ثلاث أفكار .. او أجيال ..

الجيل الاول .. هو الجيل الحاضر ـ جيل عبد الناصر الذى يعيش فى السد العالى ويبنيه.. ويرى أن بناءه لابد أن يتم بأى ثمن وأى تضحية ـ ان السد العالى لابد أن يرتفع مهما غلت التضحيات لابد أن تذلل كل العقبات ..

والجيل الثانى .. هو الجيل الجديد ـ الذى يرى أن السد العالى ليس مشروعا هندسيا فقط .. وليس صخرا يقطع .. وجبالا تنسف ـ وانما هو انسان يبنى ويعمر ويشيد .. انه يرى فى السد رمزا للمجتمع الجديد الذى يسوده التراحم والتعاون والتآخى ..

اما الجيل الثالث ـ أو التفكير الثالث .. فهو النظرة الرجعية .. التى تفكر فى نفسها ـ دون أن تحسب حساب مايليها من أجيال ..! انها لاترى الا مافيه صالحها وحدها ـ ويدور الصراع بين هذه الافكار الثلاث على أرض السد العالى وخلال ساعات العمل ..

الجيل الجديد فى الفيلم يمثله وجه جديد اسمه سيف وهو من اكتشاف المخرج يوسف شاهين ..

والجيل القديم أو الرجعى .. يمثله فى الفيلم سناء جميل ..! اما الجيل الحاضر فيمثله فى الفيلم الممثل احمد مظهر .. وتلعب نادية لطفى دور فتاة لعوب ساقتها الاقدار الى أسوان ـ والى مكان العمل حيث أثر السد العالى على حياتها وافكارها

وقصة الفيلم الجديد تنتهى بأن هناك دائما أملا ـ حتى الفكر الرجعى فى استطاعته أن يتطور ويتحول ويبدل ليفهم أفكار الجيل الجديد ويعيشها ويستوعبها ـ بفضل المعجزة ـ السد العالى..

العمل ليلا ونهارا

ويدور العمل فى الفيلم الجديد ليلا ونهارا ..!

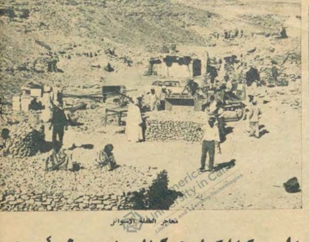
ان يوسف شاهين يساعده ستة من مساعدى المخرج لاينامون الليل حتى ينتهوا من تصوير أحرج لحظات الفيلم قبل تحويل المجرى ويقول يوسف شاهين **ان زيارة الرئيس جمال عبد الناصر وضيفه الكبير نكيتا خروشوف ستكون جزءا من احداث الفيلم .. يتضمن السيناريو الذى اشترك فى اعداده يوسف شاهين وسمير نصرى ان يتسلم واحد من المهندسين العرب ميدالية تقدير من الرئيس جمال عبد الناصر فى الاحتفال الضخم الذى يقام فى اسوان احتفالا بتحويل مجرى النيل ..**

احرج يوم فى السد

ويقول يوسف شاهين : لقد انتهينا من تصوير المناظر التى تصور لنا أحرج يوم فى حياة السد العالى .. يوم انهار السد الرملى .. واندفعت المياه وكادت تتلف ماقام به العاملون فى السد فى سنوات .. كان السد العالى كله معرضا للغرق .. عاش العاملون لحظات رهيبة ـ استمر الجهد البشرى فى السد العالى يكافح الخطر من الساعة الخامسة مساء حتى الخامسة صباحا .. هذه اللقطات صورت بنجاح تام

***

هذه قصة العاملين فى الفيلم الجديد الذى تصور مناظره فى السد العالى الآن ـ ان الفنيين سيعملون أربعة اشهر اخرى فى الاستديو حتى يقدم لك « غدا تبدأ الحياة » ..!



محاجر الطفلة الاسوانى

الجمعية التعاونية للمحاجر فى أسوان

نجحت فى توفير حاجات السد العالى من الطفلة

حققت الجمعية التعاونية للمحاجر بمحافظة اسوان نجاحا ضخما . الجمعية تتولى الآن جميع اعمال المحاجر بمختلف انواعها . تقوم الجمعية باستخراج الطفلة الحرارية من محاجر بلاد النوبة ومحافظة اسوان .. هذه الطفلة يتم نقلها الى مصانع الحديد والصلب فى حلوان . الجمعية تقوم باستخراج الطفلة الحرارية البيضاء اللازمة لشركات الخزف والصينى . تقوم الجمعية باستخراج المواد اللازمة للمواسير والادوات الصحية ..

والجمعية التعاونية للمحاجر فى اسوان هى احدى جمعيات المؤسسة المصرية العامة للتعاون الانتاجى والصناعات الصغيرة . وعمل الجمعية التعاونية ليس مقصورا على المساهمة فى اضخم مشروع هندسى فى العالم وانما تقوم بتوريد كميات ضخمة من الزلط لمشروع السد العالى .

وقامت آخر ساعة بزيارة محاجر الجمعية فى منطقة ابو الريش بحرى فى المحجر الموجود هناك يقوم الفنيون والعمال باعداد طفلة حرارية لاعمال الخزف .

قال لنا الجيولوجى فريد كامل مدير الجمعية ان البحث يجرى الآن لاستخلاص الالومنيوم من هذه الطفلة وينتظر ان يتم استخراج الالومنيوم منها فى مشروع السنوات الخمس القادم .

وقال الجيولوجى فريد كامل ان الجمعية تبذل مجهودا كبيرا فى مشروع تهجير اهالى النوبة .. اذ ان الجمعية تستخرج الآن شهريا ٨٠ الف متر مكعب من الحجر الرملى اللازم لمبانى التهجير .. وفى نفس الوقت تقوم الجمعية بتقديم كميات هائلة من الزلط والرمل لهذه القرى والمبانى الجديدة . وتقوم الجمعية باستغلال جميع محاجر الجرانيت فى منطقة اسوان وهى بهذا تسد نقصا خطيرا فى المواد اللازمة لتعبيد الطرق وسد النقص فى كميات الزلط المطلوبة لمشروعات اسوان المتعددة

Intourist



زوروا الاتحاد السوفيتى !!

إلتماسا للصحة والإستشفاء والمتعة

منتجعات صحية بالاتحاد السوفيتى مشهورة فى العالم كله !

يشتهر الاتحاد السوفيتى بينابيع مياهه المعدنية المدهشة ومنتجعاته الصحية - سوتشى بينابيع مياهها الكبريتية المعدنية الجودة للشباب فى ماتسستا ، وينابيع المياه المعدنية الممتازة بشمال القوقاز (بياتيجورسك ، وزهلز نوفودسك ، واسنتوفى ، وكسلوفودسك) ومنتجعات تسكها التوبو الصحية فى القوقاز وبالتالى كرميا وتقع هذه الينابيع المعدنية والمنتجعات الصحية فى أروع مناطق القوقاز وعلى ساحل البحر الأسود .

إن القوة الشافية العظيمة التى تهيؤها الينابيع المعدنية ، والمساعدة الطبية التى يقدمها الأطباء والموظفون الاكفاء ، والفنادق والمصحات المريحة لقضاء العطلات ، والوجبات الغذائية الصحية ، وهواء الجبال والبحر المنعش - كل هؤلاء أشياء تعنى الصحة وسرعة الشفاء والراحة المدهشة .

INTOURIST **انتورست** تقدم لكم خدماتها فى منتجعات الاتحاد السوفيتية الصحية

استشيروا وكيل أسفاركم أو مراكز استعلامات انتورست أو الممثلين التجاريين للاتحاد السوفيتى الذين يوجدون فى معظم عواصم الدول الأجنبية أو اكتبوا مباشرة إلى :
Intourist 16, Prospekt Morxa Moscow Telex: 187

V/O "MEZHDUNARODNAYA KNIGA"

V/O MEZHDUNARODNAYA KNIGA

MK

تصدر :

كتب اجتماعية اقتصادية ، وعلمية ، وفنية ، وعلوم مشهورة وروايات ، وكتب للأطفال ، وكتب مدرسية ، ومعاجم ، وكتب ترجمة ، وكتب فى الفنون والرياضة وغيرها من الموضوعات ، ومؤلفات موسيقية وموسيقى ، وملصقات ، وبطاقات بريد ، ونسخ ملونة طبق الأصل للصور ومجلدات حفظ الصور ، وخرائط جغرافية ، وصحف ومجلات سوفيتية فى مختلف الموضوعات ، ومجلات أدبية واجتماعية - اقتصادية وعلمية وفنية للأطفال والبالغين ، واسطوانات موسيقى شعبية وسيمفونية وأوبرا ، وموسيقى غنائية أو صوتية للمؤلفين السوفيت والأجانب ، وموسيقى راقصة وجاز . واسطوانات النصوص الأدبية والتمثيلية ، والمناهج المألوفة للغة الروسية ، وطوابع بريد للمجموعات ، ونسخ أفلام وبطاقات علب الكبريت .

V/O "MEZHDUNARODNAYA KNIGA"

تصدر - كتب وصحف ومجلات سوفيتية باللغات الروسية والاوكرانية والبلروسية واللتوانية والاستونية وغيرها من اللغات التى تتكلمها شعوب الاتحاد السوفيتى ، فضلا عن اللغات الإنجليزية والفرنسية والألمانية والفنلدية والأسبانية وغيرها من اللغات الاجنبية .

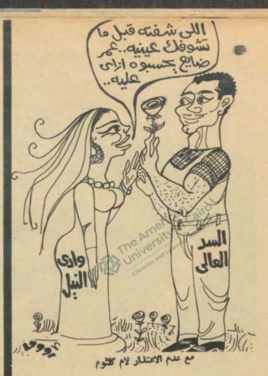
V/O "MEZHDUNARODNAYA KNIGA"

تستورد : الكتب والصحف والمجلات [illegible] الجرماتوج ،

العنوان : V/O "MEZHDUNARODNAYA KNIGA"
MOSCOW G-200, USSR

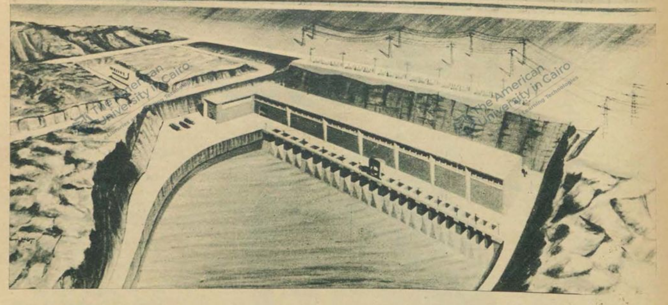
تليفون : ٢٢-١٠-٤٤

العنوان التلغرافى : MEZHKNIGA MOSCOW



مع عدم الاعتذار لام كلثوم





رمز الإرادة العربية

.. وبعد السد العالى .. الرخاء والنماء

إن خيرا عميما تتفتح آفاقه من غير حدود أمام وادى النيل بعد إنشاء السد العالى ، ستزداد الرقعة المنزرعة ، ملايين من الأفدنة الجديدة لتنبت الزرع وتوفر الرخاء .. ومن هنا تتعلق الآمال ..

بشركة النصر للأسمدة والصناعات الكيماوية

فهى تمد التربة المصرية بما تحتاجه من

نترات الجير المصرى — ١٥,٥ ٪ أزوت

أبو طاقية

سلفات النشادر المصرى — ٢١ ٪ أزوت

وليوفر للزرع ما يتطلبه من غذاء ليخضر ويربو وينبت من كل زوج بهيج .
ولقد سدت الشركة فى الماضى نقصا كانت تعانيه بلادنا ، وهى اليوم سعيدة بالسد العالى ، لأنه يعنى لها مزيدا من العمل والجهد الخلاق لتصون التربة وتتعهدها بأسمدتها ضمانا لمزيد من إنتاجها وغلتها ..

شكرا لله على نعمائه وحمدا لله على كريم فضله
وتحية وفاء وولاء لصانع السد .. الرئيس
جمال عبد الناصر

المؤسسة المصرية العامة للصناعات الكيماوية

شركة النصر للأسمدة والصناعات الكيماوية بالسويس

الإدارة والمصانع : عتاقة - السويس ت ٣٢٨١ مكاتب القاهرة : ٢٦ شارع شريف ت ٧٨٠٠٠ مكاتب الاسكندرية : ٢٣ ميدان التحرير ت ٢٣٨٦٨

صفحة
يكتبها :
جليل البنداري

من شارع النجوم إلى شارع الصحافة

معارك الممثلين !

قبل ان يعرض فيلم لورنس على الجمهور ويراه النقاد ، وصل خبر نجاح عمر الشريف الى آذان المنتج صمويل برونستون والمخرج انطونى مان ، فطلبا من المخرج دافيد لين - مخرج لورنس - ان يشاهدا بعض المناظر التى مثلها عمر وذلك اثناء عملية مونتاج الفيلم فى ستوديوهات لندن .

وخرج الاثنان من صالة العرض وقد اقتنعا تماما باسناد دور ملك ارمينيا فى فيلم « سقوط الامبراطورية الرومانية » للنجم العربى عمر الشريف !

وتلعب صوفيا لورين فى هذا الفيلم دور ابنة الامبراطور ماركوس المدللة التى يرغمها ابوها على الزواج من عمر الشريف !

وما كاد يلعب هذا الدور ويراه احد النقاد الامريكيين فى عرض خاص ، حتى قال عنه « ان عمر الشريف بعينيه اللامعتين العسليتين وشعره الاسود الغزير ، اصبح معروفا وبدات شهرته تغزو هوليوود ونيويورك ولندن .. وبدا المعجبون يحيطون به فى هذه البلاد كما يحدث له فى القاهرة !

واجمع النقاد على انه سيكون خليفة رودلف فالنتينو ورامون نافارو !

وعندما ساله احد الصحفيين الاجانب عن صلاحيته لادوار الحب والغرام ، ابتسم فى حياء وادب ونظر الى الارض كما تفعل الفتيات فى الشرق وقال :

- لقد حاولت ان اتجنب هذا !

وقال لى عمر الشريف ذات انه لم ير فى حياته فيلما واحدا من الافلام الصامتة التى عرضت لفالنتينو الا انه شاهد بعض افلام نافارو الذى يشبهه فى ملامحه الشرقية !

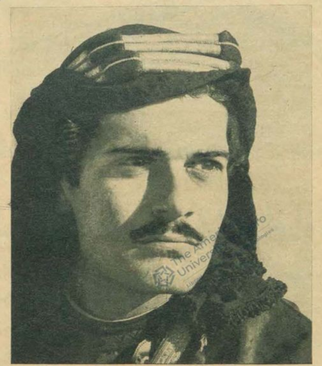
وقال ايضا :

- انني لا اعرف ان كنت اصلح لادوار الحب والغرام او لا اصلح .. ولكنى احاول ان اقوم بتمثيل شخصيات مختلفة الالوان والجنس ، سواء من حوض البحر المتوسط او المكسيك او امريكا الجنوبية !

وآخر دور مثله عمر الشريف هو دور قسيس اسبانى مع جريجورى بيك وانطونى كوين .. وهو يشترك الآن فى فيلم ماركو بولو الذى تحدث عنه فى التليفزيون وامامه فيلم عالمى آخر تدور احداثه فى اثناء الحرب الحبشية الايطالية .. سيمثل عمر الشريف فى هذا الفيلم دور ضابط ايطالى يحصل على اجازة ٢٤ ساعة لكى يعالج فيه ضرسه الذى يؤلمه ، فتتعطل سيارته الجيب ويتوه فى الغابات ، وهناك يلتقى بفتاة حبشية جميلة كانت تستحم فى النهر ، فيقع فى غرامها ويتبادل الاثنان الحب ويقيمان معا فى الغابة حتى يهاجمهما احد الاسود فيخرج مسدسه ويطلق منه الرصاصات فتصيب احداها الفتاة وتموت !

وقصة تالق عمر الشريف كنجم عالمى بدات فى عام ١٩٦١ عندما طار الى صحراء الاردن ليمثل دورا ثانويا فى فيلم لورنس ، ثم رآه المخرج دافيد لين وكان المخرج قد وزع الادوار الهامة ومن بينها دور على بن الحسين الحارثى للممثل الفرنسى موريس رينيه ، فلما راى عمر الشريف ، طلب اليه ان يصوره هو الآخر فى بضع لقطات لنفس الدور !

وعلم موريس رينيه ان له منافسا على هذا الدور !



تخرج عمر الشريف فى كليـة فيكتوريا ليعمل فى مغلق الاخشاب الذى يملكه ابوه .. ومن هذا المغلق انطلق الى شـارع النجوم ! ..

ولم ينم عمر الشريف لمدة اسبوع .. لم ينم موريس رينيه ايضا لمدة اسبوع

وجاءت اللقطات من لندن بالطائرة ، ورآها المخرج والمنتج ، فقررا ان عمر الشريف اصلح من الممثل الفرنسى لهذا الدور !

وكان موريس رينيه سيتقاضى عن هذا الدور مبلغ ٢٥ الف دولار ..

اما عقد عمر الشريف عن دوره الثانوى فلم يكن يزيد عن ٨٠٠٠ دولار فقط !

***

وكنت قد نشرت قبل ان يسافر عمر الشريف الى الاردن ليلعب الدور الثانوى فى فيلم لورنس ، انه سيلعب دور على ابن الحسين ، فبعث الى من يسالنى : من اين عرفت انه سيلعب هذا الدور ، فقلت للرسول اننى اطلعت على الادوار وعرفت ان الدور الوحيد الذى تردد فى توزيعه المخرج هو دور على بن الحسين ، وعندما جاء المنتج سام سبيجل الى القاهرة ليشاهد عمر الشريف فى فيلم « فى بيتنا رجل » لم اصدق ان هذا المنتج الكبير يطير الى القاهرة ليرى عمر الشريف فى فيلم عربى ، ثم يسند اليه دورا من ادوار الكومبارس !

وهكذا انطلق عمر الشريف الى صحراء الاردن وهو يعلم انه مقبل على معركة دامية من اجل هذا الدور !

***

ذات يوم سالت عمر الشريف :

- هل حاولت مرة ان تمثل على فاتن؟

فقال :

- هى بتكشفنى !
- ازاى ؟
- من اول كدبه !
- واذا مثلت هى عليك ؟
- هى ما تعملهاش
- واذا عملتها تقدر تكشفها ؟
- طبعا لا
- لأ ليه ؟

فقال :

- فاتن واحده من اتنين .. يا اما هى اعظم ممثلة فى العالم وعلشان كده انا ما اقدرش اكشفها .. يا اما هى ما بتمثلش على ابدا !

جليل البنداوى

ألغاز .. وصور

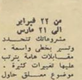
هذه صور من السد العالى العمل العظيم الذى يهدد هناك فى جنوب اسوان ، اذا لم تعرف ماتشير اليه كل صورة فقلب صفحات العدد الذى بين يديك وستجد ماتشير اليه كل صورة فى احد موضوعات هذا العدد ..

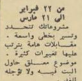






النجوم قالت لى ..


























من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير
تغلب على المضايقات وسوءالتفاهم ولا تتركها تؤثر على حياتك . نجاح باهر فى حياتك الاجتماعية بشرط ان تتصرف بحكمة وارادة .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
مشروعاتك تتحدد وتسير بخطى واسعة . مقابلات هامة يترتب عليها تغييرات كثيرة . موضوع معلق حاول البت فيه ولا تؤجله للغد .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
ركز تفكيرك واعمل حساب المفاجآت . تغييرات هامة تطرأ على حياتك العملية . حوادث سعيدة فى محيط الاسرة . كسب مادى وادبى .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
تفاءل فالحظ معك والنجاح حليفك ، ظروف جديدة وطيبة تحيط بك وتسمح لك بتنفيذ افكارك . كن مرنا مع من تتعامل معهم

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه
نظم وقتك لتتجنب العقبات . نجاح الصفقات يتوقف عليك وحدك . سيطر على اعصابك . مفاجآت سارة فى نهاية الاسبوع

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه
هدم اكترائك يسبب لك متاعب عديدة . موضوع حساس يحتاج لمزيد من الصبر والثقة .. تصلك رسالة بعد انتظار طويل .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس
اعمال كثيرة تمهد اليك هذا الاسبوع . نشاطك وثقتك فى نفسك يحققان لك النجاح . علاقة طيبة مع المحيطين بك .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر
القرارات السريعة ضرورية فيما يخص عملك ومسائلك الشخصية . صديق يدخل على قلبك سعادة كبيرة . سوء تفاهم يتبدد

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
لا تتخذ ارتباطات جديدة قبل ان تنتهى من القديمة . قلق واضطراب لبعض الوقت .. مشكلة عائلية تشغلك . لا تضيع وقتك ونظم نفسك .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
تقبل الافكار والاقتراحات التى تعرض عليك . صداقات جديدة ترضيك وتسعدك . الفرص تتيح لك التقدم فى مجالات كثيرة .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
حدد موقفك ثم ابدا فى تنفيذ ما اقدمت عليه .. مضايقات مفاجئة قد تعترضك . حافظ على مشاعر واحاسيس الآخرين .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
الحظ يضحك لك . مسالة هامة تحتاج منك لسعة الصدر . تجد تسهيلات عديدة لتحقيق ما ترمى اليه . صحتك فى حاجة لرعاية .

فلكى آخر ساعة



النجوم قالت له
المهندس صدقى سليمان وزير السد العالى من مواليد سنة ١٩١٤ ، حصل على بكالوريوس الهندسة سنة ١٩٣٩ ثم ماجستير فى العلوم العسكرية . هوايته قراءة البحوث والتقارير .

أنت تكتب ونحن ندفع — عزيزى المحرر ..

ان آخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة وصاحب الخطاب له ان يطلب حذف اسمه عند النشر، ولكن يجب ان يكتب عنوانه كاملا وان ينتظر فى محل عنوانه شيكا بالجنيه السعيد . اما الذين خارج الجمهورية العربية المتحدة فسترسل اليهم مجلة آخر ساعة تباعا كاشتراك مجانى بقيمة هذا المبلغ

استبعاد من المباراة

كان لاعب كرة القدم يجلس بين المدعوين الى حفلة الزفاف ، فاقترب منه أحد المعجبين وسأله قائلا

– هل أنت العريس ؟

فهز اللاعب رأسه وقال :

– كلا فقد استبعدت فى المباراة قبل النهائية

عبد الرازق المهداوى
كلية الحقوق جامعة الاسكندرية

اذا عرف السبب ..

تزوج طبيب متوسط العمر من شابة صغيرة حسناء كانت دائما تزهو بصغر سنها . وتفخر بهذا أمامه . وفى احدى الليالى وبينما كان الطبيب نائما أيقظته زوجته وقالت له بلهفة :

– دادى انا يظهر حاحصب .. انا عطست مرتين .!

فقال لها بهدوء :

– نامى ياحبيبتى . ماتخافيش .. دا تسنين !!

دكتور رجائى محمد حسين
مدير مستشفى الباجور المركزى

شاهد نفى

قال رئيس المحكمة للمتهم فى احدى الجنايات ولم يوكل عنه محاميا

– لقد انتدبت المحكمة اثنين من خيرة المحامين ليدافعا عنك واعتقد أن المحكمة قد أرضت بذلك ضميرها .

وقال المتهم على الفور :

– ألا توجد طريقة ياسيدى لتغيير هذين المحامين بشاهد نفى واحد ..

عوض عبد الحميد المؤذن
الصوالح . البحيرة . واقد

اغرب حوار

قالت الزوجة لزوجها

– هل عدت متأخرا أمس ؟

– نعم

– هل كنت تسير خلف سيدة اليوم؟

– نعم

– لماذا ؟

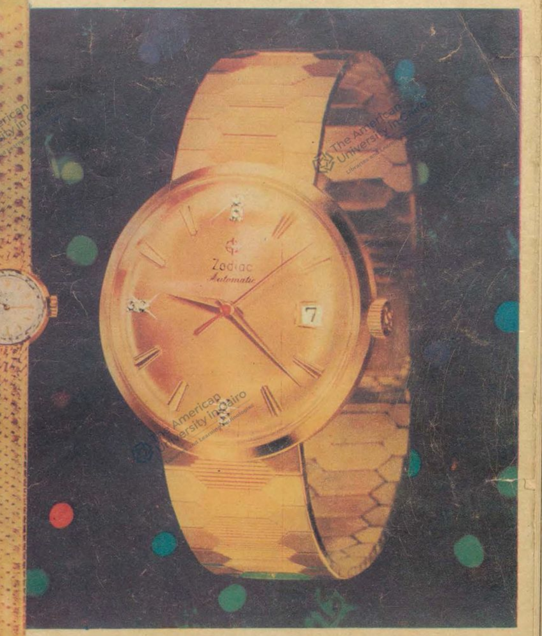
– لانها كانت تسير أمامى

– لماذا تجيب هكذا ؟

– لانك تسالينى

محمد كامل أبو نوارج
مدرس بتجارة البنات بدمياط

وأنت أيضاً ستقتني يوماً هذه الجوهرة الرائعة: ساعة زودياك!



Zodiac

ساعة رجالي :

غطاء واسورة ذهب عيار ١٨ قيراطاً - ميناء ذهب مرصع بالماس . حركة دقيقة تملأ أوتوماتيكيا بها تقويم محصنة ضد الصدمات والماء .

ساعة حريمي :

غطاء واسورة ذهب عيار ١٨ قيراط - ميناء وأرقام من الذهب - زجاج سفير حقيقي حركة دقيقة محصنة ضد الصدمات

زودياك

اذا كنت ترغب في اظهار شعورك نحو من تحب وأن تثبت تقديرك له ... قدم إليه فخر الساعات السويسرية وادقها : ساعة زودياك ، وسوف تهنئ نفسك على هذا الاختيار الموفق . إذ أن زودياك هي الساعة ذات الشهرة العالمية بالضمان الكتابي المعترف به دوليا وهي الساعة التي تقدرها أكثر من ٧٥ دولة . إن زودياك تعتبر اليوم أروع ساعة لصفوة الشخصيات في العالم أجمع ...

زودياك رمز الدقة منذ عام ١٨٨٢ لي لوكل - سويسرا

Montres de précision Zodiac, Le Locle. Suisse

الوكلاء الموزعون الوحيدون

- الخليج العربي
  محمد عبد الله الشهاب : الكويت - شارع عبد الله السالم
- العراق
  علي حسين الباطاقي : شارع الرشيد - بغداد
- لبنان
  جاك ج. جيراكو : بيروت
- سوريا
  هنري جورج جبرباك : ص.ب ١١٠ - حلب
- المملكة العربية السعودية
  صالح علي شكشكي وأولاده : الخبر - جدة
- البحرين
  يوسف أحمد الساعي وشركاه : ص.ب ٢١٩ - المنامة
- قطر
  حسن بن حسن المناعي : الدوحة